بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Tuesday, 6 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3661
الثلاثاء ٢٧ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ٦/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦١
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

ان شعب الهند تسيطر عليه روح نهرو وأن خروج الحكم من أسرته مازال بعيدا عن قبول الشعب حتى الآن.
(صفحة الرأي)

يخطىء من يظن ان كتابات عبد الرحمن الراشد تعوزها الدقة ويجانبها الدليل وتفتقر الى المصداقية.
(صفحة البريد)

ابيض واسود: قرار شولتز، وهو يلقي نفسه في غياهب النسيان، رفض اعطاء عرفات سمة الدخول الى امريكا كان له فضل كبير على الاعلام العربي والعالمي.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

اثار احجام الجمهور عن حضور مباريات بطولة كاس الدول الآسيوية تخوف المسؤولين في الاتحاد عن فشل هذه الدورة جماهيريا.
(صفحة الرياضة)

كاس الدول الآسيوية

«الشرق الاوسط» تلتقي الاديب المناضل المغربي عبد الكريم غلاب في حوار مسهب حول مختلف القضايا الفكرية والادبية.
(صفحة الادب والثقافة)

مصر: المصالحة مع سورية وليبيا واردة
اتصالات لعقد لقاء بين الوزراء في جنيف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان اتصالات الوساطة العربية الجارية حاليا للمصالحة بين مصر وسورية تستهدف الاعداد لعقد اجتماع ثنائي في جنيف خلال الاسبوع المقبل بين الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وبين السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة القضية الفلسطينية.

وذكرت هذه المصادر ان الاتصالات التي بدأت منذ فترة قد اسفرت عن اتفاق على التزام القاهرة ودمشق بوقف الحملات الاعلامية كما طلب الاردن من سورية ان تتخذ مواقف ايجابية تجاه مصر في اجتماعات المنظمات والاتحادات العربية والدولية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الوساطة الاردنية تستهدف ترتيب كل الخطوات التدريجية التي تمهد للقاء قمة ثنائي بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد في عاصمة عربية تشير المعلومات الى انها ستكون عمان او العقبة بحضور الملك حسين عاهل الاردن.

وقد بدأت بوادر الانفراج في العلاقات بين مصر وسورية بعد تصريح المصدر السوري المسؤول الذي نوه فيه بموقف القاهرة من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وما اكدته المصادر المصرية بعد ذلك من ان هذا التصريح حمل نوايا طيبة تساعد على امكانية عودة العلاقات بين البلدين.

ثم جاء تصريح الدكتور عصمت عبد المجيد ليلة امس بترحيب مصر بعودة العلاقات الدبلوماسية مع سورية ليؤكد انباء التقارب والمصالحة التي قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بانها واردة حيث ان الخلاف ينحصر في وجهات النظر بشأن بعض الموضوعات السياسية ولا يوجد اي عداء بين الدولتين مؤكدا انه لا يوجد مانع لعودة العلاقات الدبلوماسية بشرط ان نغلق ملفات الماضي ونتطلع للمستقبل.

وقال الدكتور عبد المجيد في تعقيبه على مناقشات اعضاء لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومي بمجلس الشورى مساء امس الاول: اننا نرصد ونتابع بدقة المواقف السورية تجاه مصر وقد لمسنا بعض المواقف الايجابية حديثا خاصة وقد اشادت سورية بقرار مصر بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وحول العلاقات المصرية الليبية وصف الدكتور عصمت عبد المجيد قرار فتح الاجواء المصرية امام الطيران الليبي بانه خطوة مهمة الا انها محدودة ويجب ان تتبعها خطوات اخرى لتنقية الاجواء، وفي مقدمتها تسوية مستحقات العمال المصريين المطرودين من ليبيا في نهاية عام ١٩٨٥ ورد تلك المستحقات كما حدث لعمال تونس.

وذكر ان هذا القرار صدر بعد توقف الحملات الاعلامية الليبية ضد مصر واستعداد القيادة الليبية للاتجاه الى تنقية

(التتمة على الصفحة ٢)

مؤتمر «فاينانشال تايمز» حول مستقبل النفط
الجلبي: «أوبك» وجدت لتزدهر ولن يسمح للسوق بالتحكم في الأسعار

لندن - «الشرق الاوسط» وليد الجعفري:

نظمت صحيفة «فاينانشال تايمز» امس في لندن، مؤتمرا حول «مستقبل النفط» يستمر المؤتمر لمدة يومين يشارك فيه عدد من وزراء النفط من ضمنهم، وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفة الصباح، ووزير النفط العراقي السيد عصام الجلبي. كما يشارك فيه عدد كبير من خبراء النفط في مختلف دول العالم.

تراس المؤتمر، الدكتور جيمس شليزنجر، وزير الدفاع والطاقة الامريكي السابق، ومستشار مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وروبرت هورتون، المدير العام لشركة بريتش بتروليوم ورئيس «بي بي امريكا».

ومن الموضوعات الاساسية التي تناولتها الندوة، اوراق مقدمة من الدول المنتجة للنفط من اعضاء منظمة «اوبك»، تتناول «آفاق انتاج اوبك»، منها كلمة وزير النفط الكويتي، وكلمة وزير النفط العراقي، وهي بعنوان: «اوبك وسوق النفط العالمية الطريق نحو الانتعاش».

كما ادار ايان سيتامور، رئيس تحرير مجلة «ميدل ايست ايكونومك سيرفي» المختصة بشؤون النفط، والتي تصدر في قبرص مناقشة حول «هل بامكان اوبك ان تستعيد اهميتها السابقة؟» اضافة الى ذلك، هناك اوراق اخرى منها:

«الاستقرار في الشرق الاوسط» لاندرو جرورز محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «فاينانشال تايمز»، اضافة الى اوراق حول انتاج واسعار الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «اوبك» من ضمنها: انتاج امريكا الشمالية، واوروبا الغربية، والاتحاد السوفياتي. بالاضافة الى عدد آخر من الاوراق المهمة المتعلقة بشؤون النفط من حيث مصادره، وانتاجه، واسعاره، وآفاقه.

(التتمة على الصفحة ٢)

إنفجار في بيروت قرب مقر الحص


حطام السيارة الملغومة بعد الانفجار وبدا الى اليسار مقر سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة.

بيروت - وكالات الانباء: في واحد من انفجارين وقعا امس في لبنان، انفجرت سيارة ملغومة في منطقة الصنائع (بيروت الغربية) على مسافة قريبة من القصر الحكومي حيث مقر رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص، الذي لم يكن في المبنى وقت وقوع الانفجار.

اسفر الحادث عن سقوط ٦ جرحى، وذكرت المصادر ان سائق السيارة ربما كان قاصدا اغتيال الحص اذ افاد شهود عيان انه اطفأ محركها وتركها تزحف في الشارع المنحدر باتجاه القصر الحكومي غير انها اصطدمت بسيارة متوقفة في الشارع وانفجرت لدى اصطدامها بها.

بعد ردة «العمل» وتراجع «أجودات» عن التحالف
مهلة إضافية لشامير لتشكيل الحكومة الإسرائيلية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: وافق الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج امس على طلب اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل باعطائه مهلة اضافية مدتها ٢١ يوما لتشكيل حكومة جديدة. ووجه هيرتزوج بهذه المناسبة نداء الى الحزبين السياسيين الرئيسيين وهما تكتل الليكود والتجمع العمالي (حزب العمل) لتجاوز خلافاتهما وتشكيل حكومة موسعة قال انها وحدها القادرة على مواجهة مشاكل الساعة. والمعروف انه اذا لم ينجح شامير في تشكيل حكومة خلال هذه المهلة الجديدة فان القانون يفرض على الرئيس الاسرائيلي تكليف شخص آخر بهذه المهمة.

الا ان المراقبين اشاروا امس الى ان احتمالات نجاح شامير في تشكيل حكومة ائتلافية تضم وزراء من الليكود وحلفائه في احزاب اليمين المتطرف والاحزاب الدينية المتشددة ازدادت بعد عودة حزب اجودات اسرائيل الديني عن فكرة تحالفه مع العمل، وفتح باب التفاوض من جديد لدخول حكومة ائتلافية مع الليكود، وكذلك نجاح الليكود في اجتذاب حزب «راية التوراة» الديني الصغير.

ولكن عددا كبيرا من الاسرائيليين يخشون ان يؤدي التحالف مع الاحزاب الدينية المتشددة في الحكومة الجديدة الى فرض هذه الاحزاب لسياساتها بالنسبة لتحديد هوية اليهودي وهي سياسات تثير مشاكل عميقة في المجتمع الاسرائيلي وتثير سخط الجالية اليهودية الامريكية.

كما ان بعض المراقبين لا يستبعد حدوث ردة في صفوف حزب العمل، الذي كان قد صوت باغلبية بسيطة ضد دخول حكومة ائتلافية مع الليكود، يقودها وزير الحرب اسحق رابين والجناح اليميني في حزب العمل.

(راجع ص ٥)

اختتام محادثات المجاهدين والسوفيات في الطائف

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:

اختتمت ليلة امس في الرياض المحادثات بين المجاهدين الافغان وممثلين عن الحكومة السوفياتية بجلسة ثالثة واخيرة حضرها رئيسا واعضاء الوفدين واستكملوا خلالها بحث المسائل المتعلقة بحل القضية الافغانية.

وقد ترأس الوفد الافغاني السيد برهان الدين رباني رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان بينما رأس الوفد السوفياتي يوري فورنيتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السفير السوفياتي في كابول.

وكان المجاهدون قد نجحوا خلال المحادثات والتي بدأت مساء السبت في ان تتضمن المناقشات مواصلة انسحاب القوات السوفياتية بينما كان الوفد السوفياتي يرغب في قصرها على مسألة اسرى الحرب.

وكان بيان للمجاهدين قد اشار الى ان المناقشات تناولت ايضا مسائل مثل ازالة السوفيات لحقول الالغام قبل انسحابهم ودفع تعويضات عن خسائر الحرب، غير انه لم يعلن رسميا عما اتفق عليه.

ولايزال في افغانستان نحو ٥٠ الف جندي سوفياتي من المقرر ان يغادروها قبل ١٥ فبراير (شباط) المقبل تطبيقا لاتفاقيات جنيف التي وقعتها كل من افغانستان وباكستان بضمانة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت موسكو قد اعلنت قبل عدة اسابيع انها علقت انسحابها بسبب تدهور الموقف العسكري.

وتعتبر هذه المفاوضات الاولى من نوعها حيث انها اول اتصال رسمي بين المجاهدين الافغان والاتحاد السوفياتي الذي كان دائما يرفض التفاوض مباشرة مع المجاهدين ويطالبهم باجراء محادثات مع حكومة كابول التي تعتبر حليفا قويا لهم.

وقد اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان حكومة كابول اشادت امس بالمفاوضات التي عقدت بين المجاهدين والسوفيات.

ونسبت «تاس» الى وكالة بختار الافغانية الرسمية اشارتها الى ان «الاجتماع كان خطوة مهمة نحو عودة السلام» الى افغانستان التي مزقتها الحرب.

واعلنت بختار ايضا ان ستة اشخاص قتلوا في هجمات بالصواريخ شنها المجاهدون الافغان على مدينتي غاديز وكوندوز في المناطق الجنوبية للبلاد غير ان الوكالة لم تحدد زمن وقوع هذه الهجمات.

وكان المجاهدون قد اعربوا اكثر من مرة عن نيتهم مواصلة عملياتهم وبصفة خاصة مواصلة حصارهم للعاصمة كابول لحين تحقيق انسحاب آخر جندي سوفياتي واسقاط النظام الموالي للسوفيات من افغانستان.

تعادل السعودية والكويت وفوز قطر على الامارات

الدوحة - «الشرق الأوسط»:

تعادل منتخبا المملكة العربية السعودية والكويت سلبيا في المباراة التي جرت بينهما امس على ملعب حمد بن خليفة في الدوحة في اطار التصفيات النهائية لكأس الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم.

اضاع المهاجمون السعوديون فرصا عديدة كانت كفيلة بحصولهم على نقطتي المباراة ولكن نتيجة للتسرع والاعتماد على الهجمات المرتدة لم يفلح الهجوم السعودي في استغلال هذه الفرص الضائعة.

وقد الغى الحكم الفرنسي مشال فوترو الهدف الذي احرزه الثنيان في الدقيقة ٥٨ على اساس أن الثنيان دفع الكرة بيده.

ومن جهة اخرى فاز منتخب قطر على منتخب الامارات بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الثانية من البطولة نفسها.

حبس والد الريان لاخفائه ٥ اطنان ذهب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة جنوب القاهرة امس حبس توفيق عبد الفتاح والد «الاخوة الريان» اصحاب شركة الريان لتوظيف الاموال في مصر ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وكانت تحقيقات نيابة الشؤون المالية والادارية قد كشفت عن تجميع توفيق عبد الفتاح ٥ اطنان من الذهب كانت موزعة على بعض تجار المجوهرات في السوق لحساب شركات الريان واخفائها.

تقرير خاص لـ: الشرق الاوسط

زيارة جورباتشوف حملة علاقات عامة وإطلالة على نيويورك من ناطحة سحاب

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

تنعقد القمة الخامسة بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي، رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف، في اجواء اقرب الى القمة الاحتفائية الشبيهة بتلك التي شهدتها زيارة زعيم سوفياتي آخر هو نيكيتا خروتشوف الى مقر الامم المتحدة في نيويورك قبل ٢٨ عاما، منها الى قمة بين زعيمي اكبر قوتين عظميين في العالم.

فزيارة جورباتشوف الى نيويورك، في اطار جولته التي تشمل كوبا وبريطانيا، جاءت دون مناسبة. بل انه القرار السوفياتي حول الزيارة اتخذ تاكيدا للشائعات التي سرت في اوائل فصل الخريف قبيل بداية الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة، والتي تحدثت عن رغبة جورباتشوف في مخاطبة الامم المتحدة حول سياساته الجديدة.

لكنه بدلا من اتمام الزيارة في شهر سبتمبر (ايلول) كما يفعل معظم الرؤساء، فانه جاء ليخاطبها وهي تختتم اعمالها، الامر الذي لن يكون ذا أثر مشابه للاجواء الافتتاحية التي استغلها الرئيس الامريكي ريجان لتكون رحلته «الوداعية» مع العالم.

بيد ان المسؤولين السوفيات يتحدثون عن «افكار مثيرة للغاية» سيطرحها جورباتشوف خلال لقائه مع الرئيسين ريجان وجورج بوش بل ان المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف قال يوم الاحد الماضي ان الرئيس السوفياتي لن يقطع المسافة كلها الى مقر الاجتماع «من اجل لا شيء».

لكن الكثير من التساؤلات لاتزال تتردد فجورباتشوف طلب القمة بشكل مفاجيء اي ان الطلب جاء بعد ان كانت الدلائل جميعها تشير الى ان زيارة ريجان الى موسكو كانت بمثابة قمة الوداع بين الزعيمين اللذين توصلا لأهم وفاق في تاريخ العلاقات السوفياتية - الامريكية.

ويفسر بعض الخبراء هذه المسألة بالقول ان الاتحاد السوفياتي يحاول اتمام ما بداه ريجان مع بوش وبالتالي فان لقاء نيويورك سيهدف الى استخدام قناعة ريجان بضرورة الوفاق والاستمرار في اتفاقيات نزع السلاح لترسيخ قناعة بوش في ذلك وحثه على عدم تغيير المسار التاريخي الذي تشهده علاقات الدولتين العظميين هذه الايام.

الدبلوماسيون السوفيات من جهتهم لا يفصحون عن فحوى المبادرات السوفياتية الجديدة، لكنهم يشيرون الى ان الاولويات ستبقى في اطار نزع السلاح والعلاقات الثنائية وانها لن تمس النزاعات الاقليمية نهائيا. ويوافقهم في ذلك الدبلوماسيون الامريكيون.

(التتمة على الصفحة ٢)

غلام اسحق مرشح لرئاسة باكستان

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان قرر ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان التحالف الديمقراطي الاسلامي قد اقترح اسم خان (٧٣ عاما) الذي يؤدي الآن مهام الرئاسة بالوكالة منذ مقتل الرئيس محمد ضياء الحق في حادث طائرة في ١٧ اغسطس (اب) الماضي. وقرر حزب «الشعب» الباكستاني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء بنازير بوتو عدم تقديم مرشح.

واضافت الوكالة ان هذا الترشيح جاء نتيجة توافق داخل مجلس الشيوخ الذي كان خان رئيسه السابق.



استشهاد فتاة وإصابة ٣٠ فلسطينياً بجراح

مصادمات واشتباكات في الأرض المحتلة وتهديد إسرائيلي بتصعيد أعمال القمع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قتلت امس طالبة فلسطينية في غزة بينما اصيب ٣٠ منهم ٣ اطفال خلال مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق متفرقة في الارض المحتلة، في الوقت الذي جدد الجيش الاسرائيلي تهديداته بمواصلة قمع الانتفاضة وطالب باعتمادات اضافية لهذا الخصوص. كما واصلت سلطات الاحتلال مصادرة اراض عربية للتوسع في برامج الاستيطان.

وذكرت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة ان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص على عدد من طالبات المدارس في مخيم الشاطىء للاجئين بقطاع غزة تظاهرن لمنع الجنود من اعتقال اثنتين من زميلاتهن، واسفر اطلاق الرصاص عن اصابة اسماء اسماعيل محمد ابو عابدة برصاصة في راسها ووفاتها في مستشفى الشفاء بغزة.

في نفس الوقت اصيب ثلاثة اطفال بجراح خطيرة اثر قيام الجنود الاسرائيليين باطلاق الرصاص في مدينة خان يونس. كما اصيب ١٨ مواطنا بكسور في الساقين والايدي جراء تعرضهم للضرب بالهراوات واعقاب البنادق.

وبلغ عدد المصابين في احداث الانتفاضة امس اكثر من ثلاثين مواطنا تعرضوا لاطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز.

وفي اطار ممارساتها القمعية استولت قوات الاحتلال على مبنى مدرسة طولكرم الابتدائية وقررت تحويله الى دائرة عسكرية بالاضافة الى اغلاق مدارس اخرى في غزة.

كما اتلفت القوات الصهيونية مولدات الكهرباء وحطمت مكبرات الصوت في مساجد قرية جيوس طولكرم بعد اربعة ايام من فرض حظر التجول عليها فيما هاجمت مجموعات من شبان الانتفاضة ثكنة عسكرية اسرائيلية في القرية.

وقد واصلت سلطات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على قرية «بيت فوريك» نابلس لليوم الثالث على التوالي وعلى قرية كفر مالك قرب رام الله لليوم السادس على التوالي.

كما قامت باقتحام مخيمات الفارعة وبلاطة وعسكر وعملت على مداهمة المنازل وتخريب محتوياتها، واستخدمت القنابل الصوتية وقنابل الغاز ضد اهالي بلدة بيت سوريك في رام الله عند اقتحامها الليلة قبل الماضية واعتقال عدد من سكانها.

وقد هدد الجنرال يهودا براك نائب رئيس الاركان الاسرائيلي بتصعيد اعمال القمع ضد الانتفاضة الفلسطينية وقال في تصريح اذاعه راديو اسرائيل ان الجيش سيطلب من الحكومة زيادة المخصصات المالية لمواجهة اعباء الانتفاضة وتكثيف الاستعدادات لمواجهة اي احتمالات جديدة.

وقال ان العمليات الفدائية المتزايدة التي تستهدف الدوريات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة وجنوب لبنان اسفرت عن مصرع ٤٧ جنديا اسرائيليا و١٠٠ من افراد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي خلال فترة عام. واعترف بقيام قوات الاحتلال باثنين وعشرين عدوانا جويا ضد اهداف فلسطينية ولبنانية.

على صعيد آخر صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اخيرا ١٢٠ دونما من ارض احدى القرى في قضاء طولكرم لاغراض الاستيطان اليهودي.

وقالت الانباء ان الاراضي المصادرة معظمها مشجر بالزيتون وان قسما منها يستغل في زراعات موسمية. وافاد اصحاب الاراضي المصادرة ان سلطات الاحتلال وضعت اشارات حمراء تحدد المساحة المصادرة.

وذكرت صحيفة «هتسوفيه» الاسرائيلية ان عملية توطين واسعة النطاق تشمل اكثر من ٥٠٠ اسرة يهودية قد بدات في منطقة قطيف في قطاع غزة المحتل وان الجهات الاسرائيلية المسؤولة بدأت هذه العملية اثر قرار الحكومة الاسرائيلية بتكثيف الاستيطان في تلك المنطقة وتنفيذ المخططات التي تتضمن اقامة مستعمرات استيطانية اسرائيلية جديدة على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضافت الصحيفة ان عملية الاستيطان تحظى بتعاون المؤسسات الحكومية ذات العلاقة وان المجلس الاقليمي لساحل غزة هو الذي بادر الى تنفيذها في خطوة جديدة على طريق تهويد الارض الفلسطينية وتهجير اهلها.

وقالت «هتسوفيه» ان عملية توطين هذه الاسر اليهودية ستستغرق شهرين وانها تعتبر الخطوة الاولى على صعيد تطوير وتكثيف الاستيطان اليهودي في جنوب قطاع غزة.

سويسرا ترحب بزيارة عرفات

برن ـ ر: اعلنت سويسرا امس ترحيبها بمشاركة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والتي ستجري خلال الاسبوع المقبل في مدينة جنيف السويسرية وهي المناقشات التي تقرر نقلها من نيويورك إثر رفض وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز منح السيد عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية السويسري رين فيلبر للصحفيين: انه يمكن لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد عرفات كدبلوماسي معترف به من الامم المتحدة المشاركة دون معوقات في جميع اجتماعات المنظمة الدولية في سويسرا.

وزير الخارجية السوداني يلتقي قرنق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه الدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الخارجية السوداني الى اديس ابابا غدا بتكليف من مجلس الوزراء لابلاغ «الحركة الشعبية» التي يتزعمها جون قرنق بموافقة الحكومة على مبادرة السلام السودانية التي وقعت بين الحزب الاتحادي وحركة قرنق حديثا.

كما سيبحث مع الحركة كيفية تكوني اللجنتين الفنية والوطنية للتحضير للمؤتمر الدستوري المزمع عقده في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

رسالة من العطاس للشيخ زايد

ابوظبي ـ ق.ن.ا : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تتعلق بالعلاقات الثنائية والوضع العربي الراهن.

وسلم الرسالة السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير النفط والمعادن اليمني خلال استقبال الشيخ زايد له امس.

وكان الوزير اليمني قد وصل الى ابوظبي امس الاول في زيارة لدولة الامارات تستمر عدة ايام.

وزير خارجية الظل البريطاني يزور السعودية

الرياض ـ واس: سجل وزير خارجية حكومة الظل البريطانية جيرالد كوفمان امس زيارة لوزارة التخطيط السعودية حيث اطلع على عرض عن خطط التنمية في السعودية وما حققته من انجازات خلال الخطط التنموية السابقة. كما زار مكتبة الوزارة واطلع على محتوياتها.

ورافق المسؤول البريطاني خلال زيارته لوزارة التخطيط وكيل الوزارة المساعدة للتخطيط الوطني السيد عبد الرزاق القين وعدد من المسؤولين بالوزارة والسكرتير الاول بالسفارة البريطانية نيكولاس ابون.

وكان كوفمان قد وصل الرياض الليلة قبل الماضية في زيارة للمملكة العربية السعودية.

طلاب فلسطينيون يتظاهرون في رام الله امس في يوم آخر من المواجهات مع قوات الاحتلال.

مشاورات حول لائحة المرشحين لانتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

من المنتظر ان يكون المطران خليل ابي نادر مطران بيروت للطائفة المارونية قد انتهى من مشاوراته مع الزعماء والمسؤولين في بيروت الغربية حول لائحة المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة اللبنانية.

وكان البطريرك الماروني نصر الله صفير قد قرر بعد اجتماعه بالنواب المسيحيين في بيروت الشرقية والتقائه مرتين بكل من رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون، وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.. ان يوفد المطران ابي نادر لكي يلتقي في بيروت الغربية كلا من الرئيس سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة ومفتي لبنان الشيخ حسن خالد، ونائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا، بالاضافة الى الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

وافادت المصادر التي اعلنت النبأ ان البطريرك صفير طلب من المطران ابي نادر ان يقف على رأي القيادات الاسلامية الدينية والسياسية في مسألة تقديم لائحة باسماء المرشحين يحظى اصحابها بتأييد اكبر عدد ممكن من اللبنانيين، بحيث يضع هؤلاء الزعماء لائحة بالاسماء التي يؤيدونها ليحملها ابي نادر الى بكركي.

وفهم ـ تبعا لهذه المصادر ـ ان البطريرك سيدرس هذه الاسماء ويجمعها للائحته ثم يبعث عبر القنوات الامريكية بها الى دمشق حيث يدرسها المسؤولون السوريون ويعيدونها الى بكركي بعد وضع ملاحظاتهم عليها او رفض عدد منها، وذكرت هذه المصادر ان اللائحة ستكون جاهزة لتقديمها الى مجلس النواب بعد عودتها من دمشق لكي ينتخب اعضاء المجلس من بينها رئيسا جديدا للجمهورية.

كذلك ذكرت مصادر مقربة من العماد عون رئيس حكومة العسكريين انه في لقائه الثاني بالبطريرك الماروني ابدى له اعتراضه على عرض لائحة مرشحي الرئاسة على سورية بحجة ان هذا يعني ان اختيار رئيس الجمهورية اللبنانية يتم خارج الحدود، غير ان البطريرك صفير رد على عون «ان تقديم اللائحة الى دمشق مطلب لبناني ايضا ولا يجوز تجاهله وكذلك يجب الاقرار بان لدمشق تأثيرا في مجرى الانتخابات اللبنانية».

وعلى الاثر ابلغ عون البطريرك، طبقا للمصادر، انه يرفض هذا الامر من حيث المبدأ ومع انه لن يقف في وجه المبادرة البطريركية، ولن يحاول عرقلتها فانه يطلب اليه حذف اسمه من اللائحة وهكذا كان.

ومما يذكر ان بعض صحافة بيروت الغربية اعربت في نهاية الاسبوع عن خيبة املها من اللائحة التي ذكر ان البطريرك صفير اعدها وقدمها الى الحكومة الامريكية قبل عرضها على القيادات الاسلامية. وقد اكدت بعض الصحف ان الاطراف المعنية في الشطر الغربي من بيروت اكتشفت ان البطريرك سلم للجانب الامريكي لائحة بخمسة اسماء مرشحين لخوض انتخابات الرئاسة، جرى نقلها الى دمشق بالقنوات الدبلوماسية على الرغم من ان مطران بيروت خليل ابي نادر كان قد ابلغ القيادات الاسلامية السياسية والدينية التي كان قد زارها اخيرا ان البطريرك لم يعد اي لائحة بالاسماء.

وعلى الصعيد الامني انفجرت سيارة ملغومة بعد ظهر امس الاثنين في منطقة الصنائع في الشطر الغربي من بيروت، مما ادى حسب مصادر امنية الى سقوط ما لا يقل عن ستة جرحى.

وقال شهود عيان ان سائق السيارة الملغومة وهي من نوع «بيجو» اطفأ محركها ودفعها في الطريق ذي الانحدار البسيط لتصل كما يبدو الى القصر الحكومي مقر الرئيس الدكتور سليم الحص الذي يبعد عن مكان انفجار السيارة نحو ١٥٠ مترا لكنها اصطدمت بسيارة اخرى وانفجرت في الطريق قبل وصولها الى هدفها، علما بانه يكن الدكتور الحص في المبنى.

زيارة جورباتشوف حملة علاقات عامة

تتمة المنشور ص ١

غير ان اهم ما يتفق عليه دبلوماسيو الدولتين العظميين هو انهم، في كلا البلدين، لا يعرفون حقيقة ما يدور في ذهن جورباتشوف والذي دفعه الى زيارة نيويورك.

وجورباتشوف ـ الذي طالما ابدى اعجابه واندهاشه بما توصلت اليه النظم الاقتصادية الرأسمالية ـ سيزور احدى اهم ناطحات السحاب في نيويورك والتي يملكها دونالد ترامب الذي حاول بناء فندق في موسكو لكنه اختلف مع السلطات السوفياتية حول ملكية الارض التي سيبنى عليها الفندق. فالقانون السوفياتي لا يجيز امتلاك الاجانب للاراضي وترامب يسعى الى تغييره، بينما يسعى جورباتشوف الى قضاء بضعة ايام مع زوجته في شقة في ناطحة سحاب يطل منها على اضواء نيويورك الليلية.

وفي نيويورك، فان زيارات جورباتشوف «الاجتماعية» تهدف الى التعبير عن «التفكير السياسي الجديد» وعن «الانفتاح» و «اعادة البناء» اي ان جورباتشوف يريد شن حملة «علاقات عامة» مع المجتمع الاقتصادي الامريكي خلال زيارة الامم المتحدة وقد اوفد لذلك مجموعة كبيرة من مفكرين ومنظرين ورؤساء تحرير صحف لشن حملة من المؤتمرات الصحفية في نيويورك تمهيدا لزيارته، على ان تقتصر هذه المؤتمرات الصحفية على احد العناصر الثلاثة للسياسة السوفياتية الجديدة.

اما النزاعات الاقليمية فانها لاتزال في اخر سلم الاولويات للقمة السوفياتية ـ الامريكية لكنها قد تكون واردة سوفياتيا فيما لو عقد اللقاء الذي لم يتحدد حتى الآن بين الرئيس السوفياتي ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي الذي حضر الى نيويورك للمشاركة في الاحتفالات الدولية بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وفي نقاشات الجمعية العامة حول رفض واشنطن اعطاء السيد عرفات تأشيرة الدخول لمخاطبة الامم المتحدة.

لكنها ستبقى اولوية فلسطينية ـ سوفياتية ولن تكون اولوية سوفياتية ـ امريكية اللهم الا اذا ما اختار الرئيس السوفياتي اثارة مفاجأة جديدة بالحديث عن مبادرة حول الشرق الأوسط خلال القمة.

المصالحة بين مصر وسورية واردة

تتمة المنشور ص ١

الاجواء وان مصر استجابت لهذا الموقف بعد وساطة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي غادر القاهرة ظهر امس بعد زيارة لمصر استغرقت يومين.

ولكن السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري نفى فتح الاجواء المصرية امام الطيران الليبي بصفة دائمة وقال ان حقيقة الامر لا تتجاوز ان سلطات الطيران المدني المصرية وافقت بصفة استثنائية على طلب شركة الخطوط الجوية الليبية بالسماح لثماني طائرات ليبية بالمرور في الاجواء المصرية واستخدام مطار القاهرة اذا دعت الحاجة فقط.

وفي لقاء آخر اكد الدكتور عبد المجيد ان انتماء مصر العربي هو القضية الرئيسية التي تحرك العمل الدبلوماسي المصري.

وقال ان مصر لم تحد عن الخط العربي في نهجها السياسي رغم الاختلافات في وجهات النظر.

واضاف الدكتور عبد المجيد لدى استقباله امس مديري مكاتب وكالات الانباء العربية بالقاهرة ان العرب تتوفر لديهم كل اسباب القوة السياسية والمادية والبشرية التي تمكنهم من حل قضاياهم بشرط ان تستثمر هذه القوة بصورة حضارية متقدمة تتفهم الاوضاع العالمية والاقليمية واتخاذ مواقف عربية موحدة تقوم على وزن دقيق للامور.

واشار الى ان هناك تفهما واضحا في العالم العربي لوجهة النظر المصرية واسلوب مصر في معالجة قضايا المنطقة، مؤكدا ان مصر ترحب بدعم علاقاتها مع اية دولة عربية تلتزم بالنهج الاساسي للقضايا القومية في العالم العربي.

مؤتمر «فاينانشال تايمز» حول مستقبل النفط

تتمة المنشور ص ١

وتاتي ندوة «فاينانشال تايمز» في اطار الاهتمام العالمي، الذي توليه الجهات الاقتصادية المختلفة، لقطاع النفط خاصة بعد توقف حرب الخليج، وفي اعقاب توصل منظمة «اوبك» لاتفاقها المشترك حول الاسعار وسقف الانتاج في الآونة الاخيرة وحول ورقة الوزير العراقي «اوبك وسوق النفط العالمية الطريق نحو الازدهار».

واستعرض وزير النفط العراقي في كلمته اهمية الاتفاق على سعر محدد للنفط، الا انه اشار الى تباين الجهات المختلفة في وجهات نظرها تجاه كيفية تحقيق زيادة في اسعار النفط.

كما تعرض الوزير العراقي الى بعض الافكار التي يطلقها بعض المحللين الاقتصاديين في الدول الغربية حول اسعار النفط اذ يرى هؤلاء ان النفط لا يختلف عن غيره من السلع، ولذلك فان سعرة خاضع لاعتبارات السوق من جهة، كما ان سعره مرهون بسياسة كل دولة على حدة من جهة ثانية.

واشار الى ان مثل هذه الرؤية وغيرها، انطلقت من عدة اعتبارات ابرزها مسألة فائض النفط في السوق العالمية، والمشاكل التي كانت منظمة «اوبك» تعاني منها، وعدم قدرة المنظمة على ضبط الانتاج من اجل الحفاظ على هيكلية اسعار النفط.

وقال الوزير العراقي في معرض رده على هذه المواقف: ليس من المهم في مجال العلوم تقديم افكار جديدة، فمثل هذه الافكار كثيرة، ولكن المهم هنا هو التخلص من الافكار السيئة والحد من انتشارها بالسرعة الممكنة.

واضاف ان «اوبك» قد وجدت في سوق النفط العالمية، لتزدهر في المستقبل، وان النفط هو المصدر الاساسي لدخل دول «اوبك» لذلك فانه من الصعب السماح للسوق بالتحكم في اسعار النفط.

واستعرض الوزير العراقي عوامل نجاحات «اوبك» في عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ كما تحدث عن الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «اوبك» مشيرا الى ان هذه الدول استفادت من انجازات «اوبك» في مجال حماية الاسعار، دون ان تلزم نفسها بحصص محددة، بل عملت على زيادة انتاجها من النفط في حين ان دول «اوبك» لم تنتج حسب طاقاتها الانتاجية.

واوضح ان تعاون الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» مع المنظمة كان محدودا.

وتطرق الوزير العراقي الى الاتجاهات الجديدة داخل «اوبك» مؤكدا ان التعاون داخل المنظمة، واستقرار سوق النفط سيعود بالفائدة على كل من المنتج والمستهلك. وثمن الوزير العراقي انجازات اجتماعات «اوبك» الاخيرة في فينا.

حلبة..

ميشال ابو جوده

يتردد في بعض الاوساط القريبة من سورية، والقريبة ايضا من «القوات اللبنانية»، ان دمشق، بالتفاهم مع واشنطن وباريس والفاتيكان، عازمة على «حلحلة» موضوع رئاسة الجمهورية.

وهذا العزم سيتدرج من محاولات «سلمية» في اتجاه الاطراف «المتشددة»، وفي طليعتها «القوات اللبنانية»، والرئيس سليمان فرنجية، والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط الى محاولات «اقناعية» تؤكد ان سورية، كما قال الرئيس الاسد، تريد رئيسا واحدا للبنان واحد، وانما تريده رئيسا قويا.

هذه الاوساط القريبة من سورية، تعتقد ان الرئيس الاسد يميل الى تشجيع مبادرة البطريرك صفير ترشيح خمسة «لا اعداء ولا عملاء» لسورية. و «لا اعداء ولا اتباع» لاي جهة لبنانية نافذة او بالاحرى «طاغية».

وتفسر هذه الاوساط مسالة ترشيح خمسة بالقول ان رغبة الرئيس الاسد في ان يكون هناك رئيس واحد للبنان واحد تحمله على البحث عن اجماع او شبه اجماع نيابي، وشعبي، وحزبي، حول رئيس من المرشحين الخمسة «المعقولين» و «المقبولين» لبنانيا وليس فقط بالنسبة الى سورية.

والرئيس الاسد يذهب، كما تقول هذه الاوساط الى ابعد من ذلك في مسالة المرشحين الخمسة فيضعها في نطاق المحافظة على «سلمية» معركة الرئاسة. ولا تكون المعركة الرئاسية «سلمية» هذه المرة بالذات، الا اذا احدث نوع من تنفيس الاحتقان حول مرشح واحد تتبناه سورية، او ترفضه.

والرئيس السوري، كما تقول هذه الاوساط استخلص من تجربة تاييد الرئيس سليمان فرنجية والنائب مخايل ضاهر ان سلبيات هذا التاييد اكثر من ايجابياتها بالنسبة الى العلاقات اللبنانية ـ السورية وبالنسبة الى دور سورية في لبنان الذي له ابعاد غير «الانتصار» في المجيء برئيس تسميه دمشق وحدها او تسميه دمشق وواشنطن وحدهما.

والرئيس السوري، كما تقول هذه الاوساط يريد من وراء التشجيع على ترشيح خمسة، ان يترك للنواب اللبنانيين وللراي العام اللبناني والعربي والدولي، اخذ انطباع ان على اللبنانيين، اذا ارادوا بداية ايجابية جديدة، ان يدرسوا اسماء الخمسة ويحملوا اربعة منهم على الانسحاب لمرشح تزكية واجماع فيأتي رئيسا واحدا قويا للبنان الواحد.

ولكن سورية وحلفائها، من الاحزاب والحركات والشخصيات غير المارونية، في حاجة الى اعادة نظر في الموقف من الشخصيات المارونية المؤيدة لها، او المتحالفة معها. فهذه الشخصيات، من الرئيس فرنجية الى السيد ايلي حبيقة، يحرجها كثيرا هجوم حلفاء سورية، وفي طليعتهم الوزيران بري وجنبلاط والسيد عاصم قانصو، على بكركي، واحيانا التعرض لمبادرة البطريرك صفير. كما يضايق كل الشخصيات المارونية استعمال الضغوط الكلامية على بكركي.

ذلك ان معظم الشخصيات المارونية المرشحة للرئاسة تعتبر ان الحملة يجب ان تحصل بانتقادات غير تشكيكية وقابلة للتعديل.

والشخصيات المارونية المرشحة للرئاسة، لا ترتاح عندما تسمع كلاما غير واضح، خصوصا من الوزيرين بري وجنبلاط حول دور البطريرك صفير «الامريكي» او «الدولي».

من هنا ضرورة الوضوح السوري والحليف في هذه الميادين، خصوصا بالنسبة الى البطريرك صفير.

اضافة الى ذلك ان سورية وحلفاءها يعرفون انه من الصعب، بل من المستحيل، على اي مرشح ماروني للرئاسة ان يضع برنامجا اصلاحيا، او برنامج حكم، قبل ان تتامن له حصانة مارونية مسيحية، وحصانة مشتركة شيعية سنية درزية، وحصانة سورية.

من هنا ضرورة بحث البطريرك عن «الوفاق السياسي» مع سورية، ومع حلفائها اللبنانيين، من غير منطلق اخراج الجيش العربي السوري من لبنان، ومن غير منطلق ان سورية تريد ضم لبنان او اجزاء منه، او انها قادرة على ذلك.

و «الوفاق السياسي»، على صعوبته، بل على شبه استحالته، هو مطلب الجميع، لانه مفتاح الازمات كلها. والبطريرك صفير ينتظر منه ان يتبع سياسة شبيهة بالسياستين الامريكية والسوفياتية، اي الاستمرار في الخلاف والاستمرار في المفاوضة. مهما ظهرت المشكلة كانها لا نهاية لها. وضروري ان يكون السعي منطلقا من الحقائق الكبرى ومن رغبة صادقة في «الوفاق السياسي»، عن طريق تفهم الآخرين، مهما كانوا سلبيين، بل عدائيين، وبالصمود والصبر، ان لم يكن بالصمت.

قد تكون عملية التصعيد بين «الوضعين الحاليين»، والتي وصلت الى مصرف لبنان وحاكمه مدعاة الى التخوف مما هو ابعد من ذلك. الا ان معركة المعبر والمصرف بين اركان «الوضعين الحاليين»، حتى ولو تصاعدت، وازدادت التخوفات يفترض ببكركي ان تهدىء بيد وان تمد اليد الاخرى الى كل امكانية تتاح لانتخاب رئيس الجمهورية.

أول محادثات مباشرة بين المجاهدين الأفغان والاتحاد السوفياتي

اتصالات ومشاورات عديدة مهدت للقاء الطائف والنتائج ستحدد مستقبل المفاوضات بين الطرفين

جدة - بيشاور - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي وعدنان ابراهيم:
المباحثات التي اختتمت الليلة قبل الماضية في الطائف بين وفد المجاهدين الافغان بقيادة البروفسور برهان الدين رباني، والوفد السوفياتي بقيادة نائب وزير الخارجية يولي فورنتسوف، كانت اول مفاوضات مباشرة بين الطرفين تعقد على هذا المستوى العالي من التمثيل.

وقد سبقت هذه المباحثات اتصالات عديدة مهدت للقاء الطائف. وكانت بداية اللقاءات بين المجاهدين والسوفيات في اسلام اباد حيث عقدت جلسة مباحثات قصيرة، ولكنها كانت كافية لكسر الجليد.

وبعدها بيومين فقط خرجت صحيفة «الفورنتير بوست» في بيشاور بعنوان رئيس يقول (مفاوضات بين المجاهدين والسوفيات في جدة غدا) لتدخل القضية الافغانية بذلك مرحلة جديدة تماما.

ماذا جرى في اللقاء الاول في اسلام اباد؟

منذ عدة شهور والاتصالات جارية بشكل غير مباشر بين المجاهدين الافغان والاتحاد السوفياتي. وجرت معظم الاتصالات في اسلام اباد ومن خلال الخارجية الباكستانية، وقليل منها جرى في بون بالمانيا الغربية. وكانت النتيجة ان اقتنع الطرفان بضرورة اللقاء، خصوصا مع اهتمام موسكو ببحث موضوع ٣١١ اسيرا سوفياتيا تحتفظ بهم حركات المجاهدين.

وحسب المعلومات التي تجمعت لـ «الشرق الاوسط» عن اللقاء الاول في اسلام اباد فانه في الساعة الثالثة ظهرا من يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/١١/٢٧ توجه الدكتور غيرت بهير مدير المكتب الخاص للمهندس قلب الدين حكمتيار وصهره، والمهندس عبد الرحيم مدير مكتب الجمعية الاعلامية في اسلام اباد الى مبنى الخارجية الباكستانية. وهناك توجها الى غرفة للاجتماعات ليتبعهما بعد قليل الوفد السوفياتي الذي لم يكن على مستوى عال ليبدأ اول اتصال مباشر بين المجاهدين والاتحاد السوفياتي، واقتصر اللقاء على الطرفين فقط.

بعد تبادل التحيات بادر السوفيات الى التعريف بانفسهم وكانوا: السكرتير الاول بالسفارة السوفياتية باسلام اباد سيرجي اوفسجوفوف، والسكرتير الثاني اندريه رونين، والموظف في القسم القنصلي فلاديمير بتروف والملحق العسكري العقيد فيكتور بيلي.

يقول الدكتور بهير عن ذلك اللقاء: بدا واضحا ان السوفياتي يريدون قصر الحديث على موضوع الاسرى ولكننا عملنا على توجيه المحادثات وجهة اخرى فقلنا لهم: لو بقيتم في افغانستان مائة سنة فلن تستطيعوا تغيير ايمان وعقيدة الافغان. فنحن لا نعرف عبارة «التسليم» وان الذين اعطوكم المعلومات الخاطئة واشاروا عليكم بغزو بلادنا لا بد لكم ان تقوموا بمحاكمتهم.

واضاف الدكتور بهير: اصررنا على عدم مناقشة موضوع الاسرى بمعزل عن المسائل الاخرى واكدنا ان هذا الموضوع جزء من الحل الكامل للقضية الافغانية، عندئذ اقترح السوفيات على المجاهدين ان يسمحوا للدبلوماسيين السوفيات برؤية اسراهم وان يقدم المجاهدون قائمة باسماء الاسرى واماكنهم وتعدادهم مقابل معاملة الاسرى عندهم بالمثل. ولكن هذه المقترحات قوبلت بالرفض اذ رد الدكتور على ذلك بقوله: لقد جاء اسراكم الى بلادنا معتدين ومحتلين بقوة السلاح ونحن اخذناهم بالقوة. وانتم اخذتم اسرانا مستضعفين في مساكنهم وكانوا يدافعون عن الارض والنفس. واسراكم عندنا يعاملون كالضيوف حتى اننا نؤثرهم على انفسنا حين لا يكون الطعام كافيا فنقدمه لهم.

ويقول الدكتور بهير: لقد اكدنا ايضا رفض المجاهدين قيام حكومة محايدة او ائتلافية وان البديل الوحيد هو الحكومة الاسلامية فقط. واكدنا لهم ايضا ان الحكومة الاسلامية لن تكون خطرا عليهم.

لم تستمر المفاوضات طويلا اذ بعد ساعة من بدئها حان وقت صلاة العصر فقطعها المجاهدون ليؤدوا الصلاة جماعة. ولكن قبل ذلك بقليل قام الدكتور غيرت بهير بابلاغ الوفد السوفياتي عن استعداد المجاهدين لمبادلة اربعة اسرى سوفيات مقابل مائة من المجاهدين الاسرى كتعبير عن حسن النوايا. واتفق الطرفان على الاجتماع مرة اخرى.

الا ان المراقبين يبدون الان في انتظار نتيجة المحادثات المهمة التي اختتمت في الطائف امس الاول بين البروفسور برهان الدين رباني ونائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف. فنتيجة مفاوضات الطائف هي الكفيلة وحدها باستئناف مفاوضات اسلام اباد.

ويبدي هؤلاء المراقبون تفاؤلا ازاء امكانية استئناف المفاوضات بين المجاهدين والسوفيات مستندين الى المرونة التي يبديها الجانبان. وكان البروفسور رباني قد اشار حديثا قبل اسبوع ولاول مرة الى قبول المجاهدين للمشاركة في حكومة ذات قاعدة عريضة، ولكنه اشترط عدم مشاركة حزب الشعب الحاكم في كابول حاليا. كما ان عملية نقل السلطة التي اقترح لها المجاهدون ان تتم من خلال مجلس شورى يشكل جزءا بالانتخاب وآخر بالتعيين لا يختلف كثيرا عن الاسلوب الذي اقترحته الامم المتحدة وحظي بقبول الاتحاد السوفياتي.

كذلك اعلن الشيخ رباني عن استعداد المجاهدين لضمان عدم التدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية في حال حصولهم على تعهد مماثل. كما اعلن المجاهدون استعدادهم لضمان سلامة القوات المنسحبة اذا تم اتفاق على ذلك بينهم وبين السوفيات.

ورغم المحادثات بين الطرفين، فان المجاهدين اكدوا انهم سيواصلون جهادهم الى ان تتحقق لهم اهدافهم.

واكدت مصادر مقربة من حركة المجاهدين لـ «الشرق الاوسط» انه لاول مرة منذ الغزو السوفياتي لافغانستان سيبقى مجاهدو جبهة كابول في مواقعهم حول العاصمة الافغانية طوال شهور الشتاء القاسية. واشارت الى ان العمل جار حاليا لتوفير المؤن اللازمة لمعيشة اكثر من عشرة آلاف مجاهد يحيطون بكابول.

وكان المجاهدون ينسحبون في السنوات الماضية مع بداية الشتاء الى باكستان ولا يعودون الى جبهاتهم الا في شهر فبراير (شباط) حين يأخذ الطقس في التحسن وتبدأ الثلوج المتراكمة على الجبال المحيطة بكابول في الذوبان. ولكنهم في هذا الشتاء ينتظرون فبراير بفارغ الصبر، فمعركة كابول الكبرى والضاربة ستبدأ على اشدها في منتصفه اذا حافظ السوفيات على ذلك التاريخ كموعد لخروج آخر جندي لهم من افغانستان، واذا لم تؤد المفاوضات الى اي اتفاقات قبل ذلك.

وتضيف المصادر انه كدلالة على حجم المعركة المقبلة فقد قبل قادة المجاهدين من الاحزاب الاخرى على ضم قائد بنشير الشهير احمد شاه مسعود لعمليات كابول.

ويبدو المجاهدون من جهتهم غير مستعدين لابطاء تقدمهم العسكري دون الحصول على نتائج او اتفاقيات من خلال المفاوضات. ويشيرون الى ان ضغطهم العسكري كان الدافع لقبول الروس بالاستجابة للانسحاب، وهو الدافع اليوم لقبولهم بالتفاوض بعد اصرار طويل على رفض الاعتراف بالمجاهدين.

وقالت المصادر ان قبول السوفيات بالتفاوض مباشرة مع قادة المجاهدين وفي غير موضوع الاسرى يمثل تقدما كبيرا في هذا التوجه، فهم تجاوزوا تماما نجيب الله وحكومته التي طالما عرضت التفاوض والتصالح مع المجاهدين.

وترى المصادر ان المفاوضات المباشرة بين المجاهدين والسوفيات تعني ان موسكو بدأت تنظر الى نظام نجيب الله باعتبار انه عاجز عسكريا واداريا. فالمدن الكبرى محاصرة ومهددة بالسقوط وعدد الولايات والمديريات التي تدخل تحت سيطرة المجاهدين في تزايد، والعاصمة بمطارها وثكناتها العسكرية تحت رحمة صواريخ المجاهدين. وجاء سقوط بعض المدن مباشرة في يد المجاهدين بعد ايام قليلة فقط من اخلائها من القوات السوفياتية كدليل على عجز النظام خصوصا في مدينة كوندز التي تبعد عن جنوب الاتحاد السوفياتي بحوالي ٦٠ كيلومترا فقط ولم تستطع قوات حكومة كابول العودة اليها الا بعد التدخل المباشر للطائرات السوفياتية.

مجاهدون افغان في احدى مناطق العمليات بعد احكام سيطرتهم على مناطق كبيرة خارج العاصمة كابول.

رسالة من ريجان لامير البحرين

المنامة - وكالات الانباء: تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة.

وسلم الرسالة وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي خلال استقبال امير البحرين له امس في المنامة. وحضر المقابلة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين في البحرين.

وكان كارلوتشي قد وصل المنامة امس قادما من سلطنة عمان في اطار جولة في منطقة الخليج تشمل ايضا المملكة العربية السعودية والكويت.

رسالة للملك الحسن من مبارك

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»
اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في تصريح ادلى به لدى وصوله امس الى المغرب، انه يحمل رسالة خطية واخرى شفوية الى الملك الحسن الثاني من الرئيس المصري حسني مبارك. وقال بان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

من جهة اخرى ذكر المسؤول المصري بانه سيتم خلال زيارته للمغرب التوقيع على بروتوكول للتعاون الاعلامي بين المغرب ومصر في المجالات كافة. وهو البروتوكول الاول من نوعه في هذا المجال.

واشار صفوت الشريف انه سيحضر كذلك حفل افتتاح المقر الجديد لوكالة المغرب العربي للانباء، وكذا المشاركة في الندوة الدولية التي ستعقد بهذه المناسبة.

الرفاعي يستقبل وزيرا بريطانيا

عمان - وكالات الانباء: استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس اللورد تريفان وزير المشتريات الدفاعية البريطاني الذي يقوم حاليا بزيارة للاردن تستغرق اربعة ايام.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية انه جرى خلال المقابلة بحث علاقات التعاون القائم بين الاردن وبريطانيا وسبل تنميتها وتعزيزها.

كما اجتمع الوزير البريطاني من جهة اخرى مع المشير زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية.

رسالة للشيخ جابر من صدام حسين

الكويت - «الشرق الاوسط»:
تسلم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين قام بنقلها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم خلال استقبال امير الكويت له امس بحضور ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

فكرة

مصطفى أمين

زارني عدد من الطلبة والطالبات وسالوني مائة سؤال وسؤال، وقد اجبت عنها كلها، ولا اعرف هل نجحت ام رسبت في الامتحان، وان كنت اعلم انه لا يوجد ملحق ولا دور ثان. سالوني هل مازلت متفائلا بعد كل ما تراه، قلت انني اعتقد ان المصائب مؤقتة والفرج مؤكد. الديكتاتوريات تسقط وتتهاوى في كثير من بلاد العالم وحقوق الانسان تحقق في كل يوم نصرا. سالوني وما رايك في موقف شولتز من منع ياسر عرفات من دخول الامم المتحدة؟ قلت: اقدم له الشكر! لولاه لما وقفت ١٥٤ دولة مع فلسطين والولايات المتحدة واسرائيل وحدهما ضد فلسطين!

سالوني وما رايك في غلاء الاسعار؟ قلت محنة سوف نتغلب عليها بالعمل المتواصل وتصحيح الاخطاء. سالوني هل الحكومة الحالية مسؤولة عن سوء الحالة الاقتصادية؟ قلت انها الحروب المتواصلة التي خضناها والهزائم التي تكبدناها والتجارب الفاشلة التي قمنا بها، هذه حصيلة تركة ورثناها مثقلة بالديون. سالوني ما رايك في بطالة شباب هذه الايام؟ قلت كارثة ولكن دولا كثيرة قبلنا تعرضت لازمات اخطر من هذه الازمة وانتصرت عليها بالعرق لا بالدموع.

سالوني: هل تشعر بالركود في الاسواق. لا احد يشتري ولا احد يبيع؟ قلت جاءني امس صاحب دكان وقال لي انه فتح دكانه من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثامنة مساء ولم يدخله زبون واحد. واجبنا ان ننشط السوق، وان نغمره بالبضائع المتراكمة، وان نضاعف جهودنا للتصدير، وان نوقف عمليات الارهاب ضد رجال الاعمال وان نعلم ان مهمة المصالح المختلفة طمأنة التجار ورجال الاعمال لا مطاردتهم وبهدلتهم وتطفيشهم، والموظف السلاخ هو الذي يذبح الفرخة التي تبيض ذهبا، والموظف الذكي هو الذي يحافظ عليها حتى تعيش وتبيض وتبيض.

نحن في يدنا ان نفتح كل يوم مصنعا جديدا وان نوفر الفرص لملايين العمال. لو عرفنا ان مهمة الدولة هي فتح البيوت لا خراب البيوت. وهي نظرية يفهمها الوزراء ويجهلها بعض صغار الموظفين الذين يتصورون انهم يخدمون مصر بالقضاء على كل مشروع جديد فيها.

سالوني هل من رايك تعديل الدستور؟ قلت طبعا. سالوني هل تتصور ان بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان سوف تنجح في مهمتها المستحيلة؟ قلت: يكفي ان اول ما فعلته انها افرجت عن المسجونين السياسيين وامرت بتعويض ضحايا الديكتاتورية. سالوني: وهل يستطيع جورباتشوف ان يتغلب على الحرس القديم من اعضاء الحزب الشيوعي الذي يقاوم الحريات؟ قلت الشعب هو الحرس الجديد، وسوف يتغلب على الحرس القديم. سالوني: هل انت عضو في اي حزب؟ قلت انني مستقل عن جميع الاحزاب. اعارض الظالم واناصر المظلوم. اؤيد الطيب وانتقد السيئ. اهاجم الجنايات واتغاضى عن الجنح والمخالفات. سالوني هل لديك من ترشحه رئيسا للوزارة؟ قلت ليس عندي اي مرشح. فالمسألة هي مسألة سياسات لا مسألة اشخاص، نحن نؤيد كل من يؤيد الحرية، ونقاوم كل من يدعو الى الاستبداد. نريد من يفتحون لنا كل النوافذ وكل الابواب لا من يسدون في وجوهنا كل النوافذ والابواب. سالوني وما رايك في النوافذ نصف المفتوحة؟ قلت انها نصف مقفولة!

عودة آل بوتو

بعد سنوات من الدكتاتورية تنبعث الان تجربة من الديمقراطية في الباكستان وان تكن ماتزال ديمقراطية هشة قابلة للعطب.

لم يستطع منافس بنازير بوتو وهو نواز شريف ان ينجح في جمع ما يكفي من الاكثرية البرلمانية حوله مما حدا بغلام اسحق خان، الذي يؤكد دائما على انه رئيس جمهورية مؤقت، الا يتأخر طويلا في دعوة بنازير لتولي رئاسة الوزارة بعد ان اصبحت اكثر الاشخاص شعبية في البلاد.

غير ان الامر احتاج لكل البراعة من جانب رئيس الجمهورية والى الكثير من الجهود لكي تصل الى الحكم تلك المرأة التي تكرهها الجهات العسكرية في البلاد. ولكي يرضى العسكريون بهذه التجربة التي يجدونها مرة المذاق فقد وجب على بنازير ان تهجر كل موقف يستشم منه رائحة الانتقام كما عليها ان تجعل موقفها تجاه القضية الافغانية منسجما مع موقف الولايات المتحدة.

تجد هذه المرأة الشابة وهي واقعة تحت رقابة الجيش اليقظة ان عليها ان تواجه عددا من التحديات. فعليها اولا ان تتفاوض من اجل ادخال الباكستان في فترة «ما بعد افغانستان» وذلك بدون ان تثير حساسيات بعض جنرالات الجيش.

ان مصلحة اسلام آباد التي يمكن فهمها بسهولة، وهي التي استضافت ثلاثة ملايين من اللاجئين الافغان، هي تسهيل الانسحاب السوفياتي من افغانستان وفي الوقت نفسه اعادة السلام الى هذه البقعة.

ولبنازير بوتو حاجة ملحة ايضا وهي اخراج الباكستان من اطار الدول النامية مع ضمان تدفق المساعدات الغربية في الوقت نفسه. وفي هذه النقطة تجد ان مجال حركتها محدود كما يقول بذلك كثير من الخبراء الذين يشكون في ان الباكستان على الرغم من قيامها بتكذيب النبأ، متجهة نحو التسلح النووي، وعندما تمتلك السلاح النووي فان ذلك يجعلها غير مؤهلة للمساعدة الامريكية وفقا للتشريع الامريكي القائم حاليا.

لوموند

التعاون الأمني السري بين واشنطن والمنظمة

خلال الزيارة التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى الامم المتحدة قبل اربعة عشر عاما حصل اجتماع سري في غرفة بفندق والدورف استوريا. وكان بين الذين حضروا ذلك الاجتماع ضابط في وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) واحد كبار مساعدي ياسر عرفات اسمه علي حسن سلامة. اما الموضوع فقد كان «اتفاق لكبح جماح الارهاب الدولي».

وقال كاتب التحقيق ديفيد اجناتيوس ان احد الذين حضروا الاجتماع في ذلك اليوم من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٤ يصف التفاهم الذي توصل اليه الطرفان فيقول:

«سيسعى عرفات وحركة فتح التي يتزعمها الى وقف العمليات الدولية خارج اسرائيل على اساس ان من المفهوم ان عرفات لا يمكن ان يعتبر مسؤولا عن تصرفات كل فلسطيني. ومقابل ذلك فان الولايات المتحدة ستكون على استعداد للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة».

وهناك نسخة اوضح عن هذا الاتفاق مصدرها احد مسؤولي المخابرات الامريكية السابقين. اذ يقول: «لقد كانت المنظمة ستحمي بشكل عام الامريكيين وبشكل خاص المسؤولين الامريكيين مقابل ان نهتم ببعض الاحتياجات الامنية لمنظمة التحرير».

علي حسن سلامة

وتبعا للمصادر العربية والامريكية فقد ظل هذا الاتفاق ساري المفعول بشكل او اخر طوال سنوات السبعينات وطوال اول سنتين من عهد الرئيس ريجان. وتوافق المصادر الامريكية والعربية على ان الجانبين تبادلا بصورة منتظمة خلال هذه الفترة معلومات الامن.

وفي هذه المناقشات السرية ما يعطي خلفية واضحة ومهمة للنزاع الذي نجم عن رفض جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي منح ياسر عرفات تأشيرة دخول.

واستشهد الكاتب بما ورد في تبرير شولتز لرفض منح التأشيرة ثم يقول: ان جناح عرفات من منظمة التحرير حافظ على التزامه لمعظم الفترة التي مضت بعد الاتفاق ولم يقم بعمليات ضد الامريكيين.

وقد اتضحت قمة التعاون بين امريكا والمنظمة في مجال الامن خلال الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥/١٩٧٦. اذ ان رجال عرفات امنوا الحماية للسفارة الامريكية في بيروت وشقق الدبلوماسيين الامريكيين هناك. وعندما اجليت السفارة في العشرين من يونيو (حزيران) عام ١٩٧٦ كان علي حسن سلامة المسؤول عن ادارة ترتيبات الامن.

وفي عام ١٩٧٦ دعي سلامة الى الولايات المتحدة فيما وصفه الامريكيون للمنظمة بزيارة رسمية. وقد وصل الى واشنطن واجتمع الى رسميي المخابرات المركزية وبينهم روبرت ايمس الذي قتل عام ١٩٨٣ في تفجير السفارة ببيروت.

وكان مدير الوكالة آنذاك جورج بوش. ولكن ليس هناك دليل على انه اجتمع الى المسؤول الفلسطيني.

كذلك رتب عرفات لاطلاق سراح ثلاث عشرة رهينة امريكية من السفارة الامريكية بطهران خلال عهد ادارة الرئيس جيمي كارتر.

وبعد ان عرضت الصحيفة لمختلف جوانب التعاون الامني بين الطرفين قالت ان رحيل المنظمة عن بيروت بعد الغزو الاسرائيلي انهى الحوار بين الطرفين.

هيرالد تريبيون

مقتل الاسرائيلي نير يجدد الجدل في ايران جيت

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان اميرام نير المسؤول الاسرائيلي الذي قتل في حادث تحطم طائرة يوم الاربعاء الماضي في المكسيك كان قد قال في شهر يونيو (حزيران) الماضي ان هناك اتفاقا سريا بين امريكا واسرائيل لشن عمليات مضادة للارهاب وانه كان يشرف مع العقيد اوليفر نورث على تلك الاتفاقية خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

وقد اكد المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون انه كان هناك فعلا اتفاق اسرائيلي ـ امريكي يشار اليه باسم «شروط المرجع» او «اتفاقيات» كما ذكر مسؤولون آخرون. الا ان وجود هذا الاتفاق لم يبلغ الى الكونجرس اطلاقا تبعا لما ذكرته المصادر الامريكية التي تعرف عنه.

وقال ناطق بلسان البيت الابيض ان ادارة الرئيس ريجان ليس لديها تعليق على الاتفاق او اي عمليات يمكن ان تكون قد تمت بموجبه.

وذكرت الصحيفة ان نير كان قد كشف عن تفصيلات الاتفاق ووجوده في مقابلة جرت معه في شهر يونيو (حزيران) الماضي في لندن. واصر على انه بموجب ذلك الاتفاق فان الرئيس ريجان نفسه ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز كانا قد خولا القيام بالعمليات الامريكية ـ الاسرائيلية السرية بموجبه.

ومن العمليات التي تم تنفيذها بموجب الاتفاق تشكيل قوة محلية في لبنان في شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٦ عندما كانت الادارة الامريكية تفكر في استخدام القوة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

ويجدر بالذكر انه وردت اشارات الى عمليات نير ـ نورث «غير الرسمية» خلال التحقيق الذي اجراه الكونجرس الامريكي في فضيحة ايران ـ كونترا ـ جيت. الا ان اصرار نير ان تلك العمليات تمت بموجب اتفاق رسمي سري هو اول اشارة الى انه كان هناك تخويل حكومي للعمليات التي قام بها هو ونورث.

وقالت الصحيفة ان المقابلة جرت لمدة ثلاث عشرة ساعة مع نير في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي في لندن وانه بحث بعض اوجه نشاطه على اساس ان ما يقوله «محادثة خاصة» ليست للنشر.

وقد قال خلال تلك المقابلة مرارا وتكرارا ان نصف قصة صفقات الاسلحة السرية مع ايران او حتى اقل من نصفها معروف ولكنه رفض الاسهاب. وقد قرر محررو الصحيفة «واشنطن بوست» الذي اجروا المقابلة معه ان مقتل نير يوم الاربعاء يزيل الاسباب التي دفعتهم في السابق الى عدم نسب اي شيء الى نير.

ومضت الصحيفة تقول ان نير كان شخصية رئيسية في جوانب عديدة من الفضيحة:

- اذ ان نورث استشهد به بصفة صاحب فكرة تحويل الربح في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥، من مبيعات الاسلحة الى ايران لتمويل عمليات سرية اخرى.
- كان نير يمثل اسرائيل في المفاوضات مع الولايات المتحدة والممثلين الايرانيين التي ادت الى شحن ثلاث شحنات من الاسلحة الامريكية الى ايران في عام ١٩٨٦.
- كان نير ممن رافقوا مستشار الامن القومي الامريكي السابق روبرت ماكفارلين والكولونيل نورث في الرحلة السرية الى طهران في مايو (ايار) عام ١٩٨٦. كما ان نير قال في مقابلات يونيو (حزيران) في لندن ان ماكفارلين اخفق في الاستفادة من الاجتماع، وان خمسين بالمائة من الرحلة وما جرى خلالها غير معروف.
- كان نير ونورث قد خططا ونفذا عمليتين مشتركتين سريتين على الاقل خارج نطاق قنوات المخابرات. وكانت هاتان العمليتان مجزءا فقط كما قال هو من نشاطهما السري. وقد قال نير في المقابلة: «ان هناك اكثر من ذلك كثيرا».
- ان نير هو الذي رتب وضمن مساعدة الايرانيين في اطلاق سراح القس لورانس جنكو الرهينة الامريكية. وفي التاسع والعشرين من يونيو (حزيران) ١٩٨٦ اي خلال ايام من اطلاق سراح جنكو، اطلع نير نائب الرئيس الامريكي جورج بوش وكبير موظفيه كريج فولار عندما كانا في اسرائيل على وجوب الرد على اطلاق سراح جنكو بشحن المزيد من الاسلحة لايران.

واشنطن بوست

اتجاهات الصحف العالمية

- اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في الاخبار التي اختارتها لاحتلال الصدارة في العناوين الرئيسية. اذ ان صحيفة «الجارديان» تناولت الانشقاق داخل الجماعة الاوروبية مما يعني ان هدف تحقيق سوق اوروبية مشتركة واحدة مع الغاء الحدود بين الدول الاعضاء عام ١٩٩٢ اصبح معرضا للخطر كما تقول الصحيفة.
- اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد نشرت في عنوانها الرئيسي خبرا محليا عن القلق والمخاوف التي عمت بريطانيا بسبب احتمال التسمم من البيض، وردود فعل صناعة البيض والدواجن في البلاد اثر تصريحات وزير الدولة في وزارة الصحة، عن خطر اكل البيض الا اذا كان مطبوخا او مسلوقا بشكل تام وصلب مائة بالمائة.
- لكن صحيفة «التايمز» ابرزت في خبرها الرئيسي تطورات الوضع في الارجنتين اثر تمرد بعض قطاعات الجيش. وقالت الصحيفة ان المتمردين وافقوا على الاستسلام. فقد ذكرت الحكومة ان خمسمائة منهم وافقوا على القاء سلاحهم كما ان الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين اعلن ان الحكومة لم تقدم لهم اي تنازلات مقابل استسلامهم.
- واهتمت صحيفة «فايننشال تايمز» في عنوانها الرئيسي بالوضع في جنوب القارة الافريقية فقالت ان امكانية التوصل الى اتفاق على انهاء الحرب الانجولية واستقلال ناميبيا (جنوب غرب افريقيا الخاضعة لجنوب افريقيا) اخذت تتلاشى بعد ان ندد الزعيم الكوبي فيديل كاسترو والحكومة الانجولية بموقف النظام العنصري في جنوب افريقيا ووصفوه بانه متغطرس ومتعجرف ولا يحترم المفاوضات.
- اما صحيفة «اندبندانت» فقد ركزت في عنوانها الرئيسي على الرحلة القادمة التي سيقوم بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الغرب وزيارته الى لندن ومحادثاته مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر. اذ انه سيثير معها موضوع حقوق الانسان فيما تعتبره الصحيفة هجوما معاكسا على بريطانيا بسبب سياستها تجاه حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي.
- وقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى لكل الصحف البريطانية مع ان قضية الخلاف بين بريطانيا من جهة وبلجيكا والجمهورية الايرلندية من جهة اخرى احتلت مكانة بارزة في الصحف اثر فشل جهود بريطانيا الرامية الى تسليم ايرلندا احد المتهمين بالمشاركة في هجمات ارهابية.



متظاهرون موالون لحكومة الارجنتين خلال هربهم امس الاول بعد اطلاق الجنود المتمردين النار والغاز المسيل للدموع عليهم لتفريقهم بعد ان رجموا المتمردين بالحجارة.

حكومة الأرجنتين تعلن انتهاء التمرد العسكري لكن أسس انتهاء التمرد مازالت غامضة

بيونيس أيرس ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين امس الاول انتهاء التمرد العسكري الذي استمر اربعة ايام في بلاده وادى الى مقتل اربعة اشخاص واصابة ٤٠ آخرين بجروح. ولم تتضح بعد الاسس التي بناء عليها انتهى التمرد.

ووقعت الوفيات والاصابات امس الاول عندما تدفق متظاهرون نحو ثكنة ذخيرة اعتصم فيها بعض العسكريين المتمردين في حي فيلا مارتيلي خارج العاصمة بعد تراجع القوات الموالية للحكومة بعيدا عنها. وقد اطلق المتمردون على المتظاهرين عيارات مطاطية وذخيرة حية مما اسفر عن مقتل ٣ مدنيين ورجل شرطة، حسب ما قالته اذاعة ريجادافيا.

وقال الرئيس الفونسين للصحفيين بعيد اعلان الجيش ان قائد المتمردين الكولونيل محمد علي زين الدين قد سلم نفسه كي يعتقل «ان هذا نجاح مهم فعلا». واضاف «لم تكن هناك تنازلات من اي نوع» وانه تم انهاء التمرد على اساس «الاقناع».

غير ان الكولونيل لويس البيرتو برون، الذي قاد المتمردين في مدرسة المشاة في معسكر كامبودي مايو، قال في مقابلة مع وكالة «نوتيسياس ارجنتيناس» المستقلة للانباء «نحن لا نستخدم كلمة الاستسلام. اننا نستخدم كلمة التفاوض».

ويحتجز الكولونيل زين الدين في مقر قيادة الجيش في بيونيس أيرس، ولكن سمح لبعض المتمردين الذين أيدوه بالبقاء في ثكنة الامدادات وقاعدة اخرى في مرسيدس مساء امس الاول. وقال الكولونيل برون انه سيتم السماح لهم جميعا بالعودة الى كتائبهم.

واضاف الكولونيل برون قائلا «سنعود الى حالة اعتيادية تماما. وهذا يعني عودة الجميع الى وحداتهم».

وقال الناطق باسم الرئاسة الارجنتينية خوزيه جناسيو لوبييز ليلة امس الاول ان التمرد العسكري الذي هز الارجنتين «انتهى مساء يوم الاحد بعد ان القى المتمردون اسلحتهم».

ونفى الناطق ان تكون حكومة بيونس أيرس قد تفاوضت مع المتمردين وقال ان زعيم التمرد الكولونيل محمد علي زين الدين وضع قيد الاعتقال وابلغ ناطق باسم المتمردين احدى محطات الاذاعة المحلية الليلة الماضية بان الكولونيل زين الدين قد وقع على «اتفاق شرف» مع قائد الجيش الجنرال دانتي كاريدي.

وبموجب هذا الاتفاق فان الكولونيل زين الدين سيتحمل مسؤولية التمرد العسكري ولن تتخذ السلطات الارجنتينية اجراءات انتقامية ضد اي من الضباط الذين تمردوا معه.

واضاف الناطق باسم المتمردين ان القوات المتمردة ستقضي ـ ليلة امس ـ في فيلا مارتيلي خارج العاصمة الارجنتينية. ولن يسلموا اسلحتهم وبدلا من ذلك سيخضعون لامرة الجنرال ايزيدورو كاكريس الذي يوصف بانه احد زعماء حركة التمرد.

وكان الكولونيل زين الدين قد سلم نفسه بعد محادثات مع قائد الجيش اللفتنانت جنرال خوزيه دانتي كاريدي يوم امس الاول.

ولم يفسر اي من الجيش او الرئيس الفونسين سبب عدم اعتقال المتمردين ونزع اسلحتهم فورا اذا كان قد هزموا فعلا.

وحتى وقت مبكر من صباح امس بقي بعض المتمردين على الاقل في قاعدة الامدادات في فيلا مارتيلي وفي مقر كتيبة المشاة الآلية في مرسيدس على بعد مائة كيلومتر الى الجنوب من العاصمة.

وقد طلب زعيم الحزب البيروني المعارض في مجلس الشيوخ الارجنتيني ادواردو منعم، ان يقوم وزير الدفاع هوريسيو جوناربنا باطلاع اعضاء الكونجرس على تفاصيل كيفية التغلب على التمرد.

وقد بدا معظم الاجرنتينيين سعداء للتغلب على التمرد الذي اعتبروه خطرا على النظام الديموقراطي القائم في بلادهم منذ خمس اعوام.

وتدفق عشرات آلاف المواطنين على الميادين العامة في جميع انحاء البلاد يوم الاحد اعرابا عن معارضتهم للتمرد. وقال جيلير مو فرانسيس من الحزب الفيدرالي «لقد كان وقوع انقلاب احتمالا واضحا». ومضى يقول «يجب ان نهنيء انفسنا على ما آلت اليه الامور».

وقال مرشح الرئاسة الفارو السوجاريه، من اتحاد الوسط الديموقراطي «كان يمكن ان يسفر التمرد عن سفك دماء مفجع».

ونقلت وكالة «نوتيسياس ارجنتيناس» عن مصدر عسكري لم تذكر اسمه قوله ان المأزق انتهى لان المتمردين «افتقروا لارادة اطلاق النار على رفاقهم. ولان اللفتنانت جنرال كاريدي (قائد الجيش) لم تكن عنده ايضا تلك الارادة».

وقد طالب المتمردون بانهاء محاكمة ضباط بسبب انتهاكهم لحقوق الانسان خلال الحملة التي شنها النظام الدكتاتوري العسكري ضد من اتهمهم باليسارية في فترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣، كما طالبوا بالعفو عن الضباط الذين ادينوا وبتحسين مرتبات العسكريين وتزويدهم بمعدات افضل. وكانت هذه المطالب ذاتها وراء متمردين عسكريين سابقين في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ ويناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

شجون

عماد الدين أديب

محاضرة د. اسامة الباز

القى الدكتور اسامة الباز وكيل الخارجية المصرية، ومدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية محاضرة مهمة في كلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة.

واهمية الدكتور الباز لا ترجع الى مناصبه فحسب، ولا لعلاقاته العربية والدولية المتميزة، ولكن لدوره النشط في «مطبخ» صناعة القرار المصري والعربي.

كان موضوع المحاضرة مستقبل السياسة الخارجية لمصر في التسعينات.

بدأ الدكتور الباز الندوة بالاعراب عن نظرة متفائلة تجاه مستقبل مصر في الحقبة المقبلة.

وعرض الدكتور الباز تصوره للمعاني الجديدة في الصراع الطبقي في العالم فقال: «ان الصراع في المستقبل لن يكون فلسفة اشتراكية وفلسفة راسمالية ولكن سيكون بين العلم والتكنولوجيا.. وان العقائدية الجديدة التي ستحل محل الفلسفات السياسية المعاصرة هي ما اسماه بعقائدية العلم».

وردا على سؤال حول عدم ذكره لعاملي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في تصورات الدكتور الباز لمستقبل مصر. قال: «ان اسرائيل لا يجب ان تكون ضمن العوامل التي تقرر مستقبل مصر». وعاد وقال: «ان الولايات المتحدة الامريكية لا يجب ان ينظر لها على انها تتمتع بعلاقة خاصة بمصر، انها علاقة تعاون».

واضاف الدكتور الباز: «ان الدول التي ترتبط معنا بعلاقة يمكن ان تتصف بخصوصية هي الدول العربية».

وحذر الدكتور الباز في محاضرته من الخلط بين الانتماء الديني والانتماء القومي، وعاد يقول: «ان ولاءنا بالقطع لله سبحانه وتعالى، ولكن بعد ذلك، فان ولاءنا هو «للحقيقة» ومن هنا لا يجب ان نقفل باب الاجتهاد واعمال العقل.

وحدد الدكتور الباز العناصر التي ـ كما يراها ـ تجعل البعض يتخوف من الرافد الاسلامي:

اولا: ايمان هذا الرافد بمقولة ان من لا يتفق معي فهو عدوي وتجب محاربته.

ثانيا: اللجوء الى العنف لمحاربة هذا العدو.

ولعل اكثر ما استوقفني في محاضرة الدكتور الباز اصراره على ضرورة وجود مشروع علمي للمستقبل وتاكيده على وجود الرؤية اللازمة لهذا المشروع.

وهنا طرح السؤال الذي خيم على جو هذه المحاضرة القيمة: «هل يمكن التحدث بتفاؤل عن مشروع للتسعينات، دون وجود مشروع واضح للثمانينات؟»

تلك هي المسألة.

المجر تفتتح سفارة في سيؤول

سيؤول ـ أ. ب: افتتحت المجر مقر بعثة دبلوماسية دائمة لها هنا واصبحت بذلك اول دولة اشتراكية تقيم علاقات مع كوريا الجنوبية على مستوى السفراء.

بعد طلب مهلة جديدة لتشكيل الحكومة الإسرائيلية

شامير يقترب من النجاح بتحالف بين الليكود والمتدينين

القدس المحتلة ـ الوكالات: حصل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على مهلة جديدة لتشكيل الحكومة الاسرائيلية من رئيس الدولة حاييم هيرتزوج الذي التقى به امس. المهلة ضرورية لاتمام اتفاقات الائتلاف بين تكتل الليكود، الذي يراسه شامير (٧٣ سنة)، واحزاب اليمين المتطرف والاحزاب الدينية، ويذكر انه بموجب القوانين الاساسية التي تحكم النظام السياسي الاسرائيلي يمكن لرئيس الدولة ان يمنح رئيس الحكومة المعين مهلة اضافية لتشكيل حكومته من ٢١ يوما وان المهلة الاصلية انتهت امس الاثنين.

التطورات تسارعت يومي اول من امس وامس على المستوى الحزبي مع استمرار المأزق في عملية نسج التحالفات بسبب اخفاق الليكود وغريمه الرئيسي التجمع العمالي بالحصول على اكثرية مطلقة في الكنيست الذي يضم ١٢٠ مقعدا وكانت المفاجأة الكبرى مساء اول من امس عودة حزب «اجودات اسرائيل» الديني (لديه ٥ مقاعد) عن اتفاقه مع التجمع العمالي (او «حزب العمل») الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، واتجاهه نحو اعادة التفاوض مع الليكود بناء على توجيه من «مجلس حكماء التوراة» الذي يرسم سياسته وهو مجلس يضم مجموعة الحاخامين.

كذلك تعززت فرص نجاح شامير بتشكيل الحكومة اكثر بحصوله على دعم حزب «راية التوراة» الديني المتشدد الصغير الذي حصل على مقعدين فقط في الكنيست ولكن الصفقة التي يبدو ان شامير عقدها معه ـ تبعا للاذاعة الاسرائيلية ـ ستعطيه وزارة الاستيعاب (استيعاب المهاجرين الجدد)، ومديرية التعليم الديني، وقد تولى التفاوض مع هذا الحزب وزير المالية موشيه نسيم.

ميزان القوى

الليكود، الذي حصل في الانتخابات العامة على ٤٠ مقعدا متفق مع احزاب اليمين المتطرف غير الديني، وهي هتحياه (٣ مقاعد) وتسوميت (مقعدان) وموليديت (مقعدان) كما انه كان مرشحا للظفر بدعم الاحزاب الدينية المتشددة التي رفعت حجمها التمثيلي في الكنيست الى ١٨ مقعدا على راسها «شاس» وهو حزب ديني يهودي شرقي (٦ مقاعد) والحزب القومي الديني «المفدال» وهو حليف حكومي قديم (٥ مقاعد) الى جانب حزب «اجودات اسرائيل» (٥ مقاعد) وحزب «راية التوراة» (مقعدان).

وكان هذا الائتلاف سيضمن لحكومة برئاسة شامير دعم ٦٥ نائبا من اصل ١٢٠، الا ان «اجودات اسرائيل» فاجأ المراقبين في نهاية الاسبوع الماضي باتفاقه مع العمل مما اجهض عمليا فرصة شامير بتشكيل الحكومة، لاسيما ان المعارضة لليكود لا تقتصر على العمل بل تتعداه لتشمل الاحزاب اليسارية والعربية وحركة حقوق المواطنين.

ولكن قرار «مجلس حكماء التوراة» الاخير قلب المعادلة عندما اعلن ان نواب اجودات اسرائيل الخمسة سيعودون للتفاوض مع الليكود مع الميل للتحالف معه، بعد اجتماع عقده المجلس دام ٦ ساعات في ضاحية بني براك قرب تل ابيب.

وجاء في تصريح ادلى به الحاخام موشيه فيلدمان احد اعضاء المجلس ان القرار «اتخذ بالاغلبية، وبعد تفكير ناضج بدعم شامير اذ ان الليكود هو الحزب الاكثر دفاعا عن تعديل قانون العودة». وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب الدينية تطالب بتعديل قوانين الهجرة لاسرائيل بهدف حصر سلطة القرار في هذا الموضوع بالحاخامين المتشددين في اسرائيل وحدهم، وهو ما يثير معارضة شديدة في اوساط العلمانيين الاسرائيليين واليهود الامريكيين.

تطوران حاسمان

هذا ويرى المراقبون ان هناك تطورين اديا الى انقلاب المواقف في اليوم الاخير للمهلة الاصلية لتشكيل الحكومة.

ـ التطور الاول: هو تكثيف الليكود محاولاته لارضاء الاحزاب الدينية مهما كان الثمن، بعد تصويت العمل برفض التحالف معه بالرغم من تأييد شمعون بيريز واسحق رابين وزير الدفاع للتحالف بين الحزبين الكبيرين. وقد رجح هذا التطور كفة أرييل شارون الذي قاد عملية التفاوض مع الاحزاب الدينية الى جانب الوزير اسحق موداعي (الزعيم السابق للحزب «الليبرالي» الذي ذاب داخل تكتل الليكود) على كفة ديفيد ليفي الذي سعى لعقد تحالف مع العمل.

ـ التطور الثاني: الانقسام الحاصل داخل معسكر العمل، ليس فقط بين الداعين للتحالف مع الليكود وابرزهم بيريز ورابين، والجناح اليساري والعلماني الليبرالي في الحزب الذي كسب معركة التصويت، بل بين تيار بيريز الذي وافق على قرار الحزب وبين رابين المتهم بانه على استعداد للتحالف مع الليكود باي شرط لقطع الطريق على تنازلات يقدمها شامير للاحزاب الدينية.

وقد ساعد هذا الموقف المعادي للاحزاب الدينية اجودات اسرائيل في مراجعة الموقف واعادة فتح باب الائتلاف مع الليكود.

هذا، وشن اسحق رابين يوم امس هجوما عنيفا على موقف حزبه من الازمة الوزارية عبر الاذاعة الاسرائيلية وجاء في هجومه قوله «لا افهم كيف يكون مكتب الحزب مستعدا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ويرفض اي تفاوض مع الليكود؟».

كذلك هاجم رابين، احد النجوم الصاعدين في حزب «العمل» يوسي بيلين واصفا اياه بـ «كلب بيريز المدلل»، لمناوراته من اجل التوصل الى «اتفاق بأي ثمن» مع الاحزاب الدينية.

واتهم رابين بيريز بانه خاض «لعبة مزدوجة» قادت الحزب لارتكاب «خطأ تاريخي» بمعارضته المشاركة في حكومة مع الليكود. واوضح ان «مثل هذه الحكومة ضرورية لان على اسرائيل مواجهة مشاكل كبرى في مجال الدفاع خصوصا بسبب تعزيز الجبهة الشرقية بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية». وقال «ان هذا يضاف الى المخاطر التي تشكلها على اسرائيل الحملة الدبلوماسية التي اطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعلانها الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر والصعوبات الاقتصادية الهائلة التي تواجهها اسرائيل».. وذكر رابين ان احتمالات تشكيل حكومة وحده وطنية لاتزال موجودة.

بالمقابل رد بيلين، وهو المدير السياسي السابق لوزارة الخارجية، بشدة على تصريحات رابين قائلا ان «رابين بات في سنواته الاخيرة اهانة لما كان عليه في شبابه».

اما بيريز، الذي تيقن امس، مثل رابين، من حتمية نجاح شامير بتشكيل الحكومة الجديدة فقد صرح في حديث اذاعي «في هذه المرحلة لا ارى من خيار سوى البقاء في المعارضة وانا اتوقع ان نكون في المعارضة وليس في أي مكان آخر».

غير انه، مثل رابين ايضا لم يستبعد كليا العودة الى تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الليكود والعمل على الرغم من القرار المعارض الذي اتخذته اللجنة التنفيذية لحزب «العمل» في الاسبوع الماضي.

ولدى سؤال بيريز عما اذا كان سيوافق على الانضمام الى حكومة ذات قاعدة عريضة وفقا لنفس الشروط التي طرحها الليكود في الاسبوع الماضي رد قائلا «تحت نفس هذه الشروط وبموجب قرار للحزب».

اسرائيل تستثمر حادث اختطاف الطائرة السوفياتية

القدس المحتلة ـ ر: قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اجتماعا عقده وفدها القنصلي في موسكو مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه يمثل تقدما معنويا في العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية.

وذكرت وكالة «رويتر» للانباء ان الاجتماع دعي الى عقده لتوجيه «الشكر» السوفياتي الى اسرائيل لاعادتها خمسة اشخاص خطفوا طائرة سوفياتية الى اسرائيل،وهو اعلى اتصال يجري في موسكو بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل منذ ان قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٦٧.

ونسبت الوكالة الى متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله «ان هذا يمثل تقدما معنويا بالنسبة لوفدنا».

وقالت الوكالة ان شيفارنادزه ابلغ رئيس الوفد الاسرائيلي اريى لفين ان تسليم اسرائيل للخاطفين الخمسة ـ الذين كانوا قد استولوا على حافلة تحمل تلاميذ سوفيات وبادلوهم بالطائرة وفدية مالية ـ هو لفتة انسانية.

ونقلت الوكالة عن مصدر حكومي اسرائيلي قوله ان وزير الخارجية السوفياتي ابلغ لفين ان الاتحاد السوفياتي قد يتخلى عن مساندته لعقد مؤتمر سلام في الشرق الأوسط اذا تم اقتراح بديل مناسب.

ونسبت الوكالة الى مسؤولين بوزارة الخارجية الاسرائيلية قولهم ان شيفارنادزه ابلغ لفين بانه سيدرس طلبا لتمكين اسرائيل من السيطرة على سفارتها في موسكو المغلقة منذ عام ١٩٦٧.

عمليات عسكرية ارتيرية خلف خطوط الجيش الاثيوبي

أبوظبي ـ كونا: اعلن ممثل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بدولة الامارات العربية المتحدة السيد احمد حاج على ان العمليات العسكرية الاريترية مستمرة خلف خطوط الجيش الاثيوبي.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن المسؤول الاريتري قوله امس انه تم خلال الاسبوع الماضي تدمير دبابتين للجيش الاثيوبي في بلدة «درفورا» على بعد ١٥ كيلومترا من اسمرة ودبابة في بلدة «عشرة» بمنطقة بركة، و ٣ عربات عسكرية في «عساعيلي» بدنكاليا وذلك بواسطة الغام ارضية زرعتها المفارز الهندسية للمقاومة الارترية.

واضاف انه بهذا يصل عدد الاليات المدمرة للجيش الاثيوبي منذ سقوط جبهة نقفة في شهر مارس (اذار) الماضي الى ١١٧ آلية منها ٨٧ سيارة عسكرية و ٢٧ دبابة و ٣ مدرعات.

من هو اليهودي؟.. مرة أخرى

القدس المحتلة ـ جلين فرانكل ـ خدمة «واشنطن بوست»:

من مقولات رئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيجن الشهيرة التي كان يرددها امام الجمهور في حملاته الانتخابية، على ذمة احد مساعديه ارييه ناعور، التساؤل «ما هي الديمقراطية؟»... ثم الاجابة «تذهب الى الاقتراع، وتضع الورقة الانتخابية في الصندوق... فتكون النتيجة حكومة جديدة».

في الشهر الماضي ذهب الناخبون الاسرائيليون الى مراكز الاقتراع وصوتوا لكن دون نتيجة.

فالشعب منقسم على خيارات الحرب والسلام، وعلى اي من الحزبين الكبيرين (تكتل الليكود وتجمع العمل) يجب ان يحكم البلاد، وهذا الانقسام الشعبي انعكس مازقا انتخابيا هو اقرب الى مهزلة سياسية زادت تشويه مكانة اسرائيل المهزوزة دوليا.

وبينما يظهر الفلسطينيون روح توحد ونفسية انتصار جديدة ادت الى نجاحهم في كسب المبادرة الدبلوماسية، يزايد الزعماء الاسرائيليون بعضهم على بعض في اغداق الوعود بتخصيص حصص كبيرة في حكومتهم المزمعة وميزانياتها، على مجموعة من الاحزاب الدينية المتشددة الغامضة التوجه التي تمسك بميزان القوى بين الحزبين الكبيرين.

الزعماء الدينيون (الحاخامون) لهذه الاحزاب، من جهتهم، يبدو كانهم ليسوا قلقين على مصير الدولة اليهودية بمقدار قلقهم على الخلافات القبلية العميقة القائمة بينهم طيلة ٢٠٠ سنة وعلى تحديد عدد المقبولة يهوديتهم دينيا من معتنقي الديانة المهاجرين الى اسرائيل كل عام.

فاصرار الحاخامين الشديد على «النقاء الديني» يهدد ليس فقط باستعداء السواد الاعظم العلماني من الناخبين بل استعداء الجالية اليهودية الامريكية كذلك وهي السند والحليف الاقوى والاهم لاسرائيل.

احد المتحدثين باسم رئيس الوزراء اسحق شامير وتكتل الليكود، على يمين الوسط واسمه يوسف اشيمير، يقول عن هذا الموضوع: «المشكلة الرئيسية لا تكمن بتحديد من هو اليهودي، ولا بمن يشكل الحكومة الجديدة... بل بنظرة المجتمع الدولي لاسرائيل حيث يرى العالم كله الاسرائيليين منقسمين على انفسهم وفي حرب في ما بينهم، بينما يرى العرب موحدين والفلسطينيين يتمتعون بالدعم من مختلف انحاء العالم... هذا هو الهم الاساسي لرئيس الوزراء...».

ناخبو الولايات المتحدة في الشهر الفائت كانوا بمستوى ضيقهم وانقسامهم ايديولجيا عندما انتخبوا رئيسا جمهوريا وكونجرس ذا اغلبية ديمقراطية كبيرة. بالمقابل فان النظام السياسي الاسرائيلي لا يتيح مثل هذا الاختيار، ولذلك كان البديل الذي توصل اليه صناع الصفقات في اسرائيل هو تبادل رئاسة الحكومة دوريا بين شامير وخصمه السياسي بيريز الذي ينتمي الى يسار وسط حزب العمل.

وهذه الحكومة ذات الراسين ـ التي اظهرت فترات من القوة واحرزت بعض الانجازات المدهشة ـ انتهى بها الامر في العامين الاخيرين لها الى حالة من الجمود والمرارة، ورغم ذلك فان عددا كبيرا من المراقبين يرون ان بيريز وشامير سوف ينتهي بهما الامر ـ رغم محاولاتهما تفادي ذلك ـ الى اعادة تلك الصيغة مرة اخرى.

ويقول المحلل السياسي دانيال العازار ان تكتل الليكود وحزب العمل سيكون عليهما التوصل الى نوع من الاتفاق ان عاجلا او آجلا واضاف: سيكون بامكانهما ـ بصعوبة ـ ان يحكما سويا ولكن سيستحيل على اي منهما ان يحكم منفردا.

ويتبادل شامير وبيريز اللوم على الحالة الراهنة غير ان بيريز ـ الذي يحمل خبرة ٤٠ عاما من متاهات السياسة الاسرائيلية ـ اظهر خلال الاسبوع الماضي انه الاقدر على اتخاذ قرارات تتسم بالمخاطرة كما انه فاجا المراقبين بعدة تطورات.

فيوم الثلاثاء الماضي بدا انه يوشك ـ ومعه رجله الثاني في الحزب اسحاق رابين ـ على قبول صفقة لاقتسام السلطة مع شامير يحتفظ رابين بمقتضاها بمنصب وزير الدفاع بينما يحصل بيريز اما على حقيبة الشؤون الخارجية او المالية، كما يحصل حزب العمل على مركز يقترب من مركز المساواة مع ليكود في اطار حكومة يراسها شامير.

ولكن بينما كان بيريز يجتمع علنا مع شامير كان يجري في الوقت نفسه محادثات سرية مع زعماء حزب اجودات اسرائيل وهو واحد من الأحزاب الدينية الصغيرة والمتشددة التي كان شامير قد اتفق معها بالفعل على الانضمام الى ائتلافه.

وتمكن بيريز من دفع اجودات للتحرر من اتفاقه بان وعده باعادة النظر في معارضته التقليدية لادخال اي تغيير على القانون الاسرائيلي الذي يحدد «من هو اليهودي» ودفع ذلك اجودات ـ الذي كان مستاء من مماطلة شامير حول هذه المسالة ـ الى اعلان انضمامه لحزب العمل لتشكيل اغلبية برلمانية تحول دون تمكن شامير من تشكيل الحكومة.

وفي يوم الاربعاء تحدث بيريز في جلسة مغلقة للمكتب التنفيذي لحزب العمل ليعلن تاييدا فاترا لمقترحات شامير بينما ابدى رابين تاييدا حماسيا لها. غير ان مصادر حزب العمل اشارت الى ان انصار بيريز داخل التحالف كانوا قد قاموا بالفعل بحملة اتصالات لاعضاء المكتب التنفيذي من مؤيديهم طالبين منهم «قتل الصفقة» التي هزمت بالفعل باغلبية ضئيلة عند التصويت عليها. وفي اليوم التالي احكم بيريز الخناق على شامير بتوقيعه اتفاقا مع حزب اجودات الديني.

ويعترف ايهود اولمرت ـ احد المقربين من شامير والذي شارك في التفاوض حول هذه الصفقة مع حزب العمل ـ بان تصرف بيريز كان مفاجاة كبيرة ويقول: «لم نتوقع ابدا ان يقوم بيريز بمثل هذا التصرف».

وتمكن بيريز بذلك من كسب وقت ثمين اقنع الجميع باستحالة ان يتمكن شامير من تشكيل حكومته في الموعد المحدد (الذي مر امس بالفعل دون ان ينجح).

وبحصول شامير على مهلة ثلاثة اسابيع اخرى ربما يصبح في مقدوره استعادة اجودات الذي تتلاءم مواقفه السياسية والايديولوجية مع التوجهات اليمينية لليكود اكثر مما تتلاءم مع توجهات العمال. ويمكن لشامير في هذه الحالة تشكيل حكومة تضم الى جانب ليكود ثلاثة من احزاب اليمين المتطرف الصغيرة الى جانب ثلاثة احزاب دينية.

وحتى في تلك الحال فان حرب الاعصاب السياسية سوف تستمر، فسوف يقبع حزب العمل في المعارضة متحينا الفرصة لتحطيم التحالف الليكودي غير المتماسك، وسيواصل شامير التلويح بحقائب وزارية مختلفة لاغراء العمال او بعضهم بالانشقاق والانضمام الى ائتلافه.

غير ان وجود بيريز بين صفوف المعارضة سوف يعرضه لمخاطر جديدة، فقد ادى موقفه من الصفقة الى اثارة استياء شريكه في الحزب اسحاق رابين وبذلك سيضع الاخير العقبات امام اي محاولة جديدة للاتفاق مع الاحزاب الدينية المتشددة حول مسالة من هو اليهودي. كذلك فان هناك جماعة من شباب الوزراء العماليين الذين صوتوا بتاييد الصفقة مع ليكود، وهم بالتاكيد سيعملون على اسقاط زعامة بيريز اذا ما اجبر العمال على البقاء في المعارضة.

وفي الوقت نفسه فان كلا من ليكود والعمال يواجهون خطرا آخر ياتي هذه المرة من قبل اليهود الامريكيين الذين اغضبهم ابداء كلا الحزبين استعداده للانحناء امام مطالب الاحزاب الدينية المتشددة في ما يتعلق بالتشريعات الدينية وهي المطالب التي ستؤدي الى نزع الشرعية عن الحركات اليهودية المحافظة والاصلاحية التي ينتمي اليها حوالي ٩٠٪ من يهود امريكا.

وقد اختار شامير عضو الكنيست السابق ايهودا اولمرت ليكون مبعوثه لدى اليهود الامريكيين حيث يحظى بشعبية كبيرة، غير انه شق طريقه بصعوبة في بهو فندق الملك داود صباح الجمعة بسبب اعتراض عشرات من اليهود الامريكيين ـ منهم من شارك في تمويل حملة شامير الانتخابية ـ الذين كانوا يهددون ويتوعدون ويطالبونه باقناع شامير باستبعاد القضايا الدينية من المساومات الجارية لتشكيل حكومته.

ولا يجد اولمرت من يوجه اليه اللوم في هذا الموقف الحرج سوى بيريز من ناحية والنظام الانتخابي الاسرائيلي الذي حول زعماء اسرائيل الى مساومين صغار في سوق كبير.



... والفنزويلي يفعلها أيضاً:
رفاهيتنا قبل مصلحة الدائنين ونطلب إعادة الجدولة لثلاثين عاماً

لندن - «الشرق الاوسط» - كراكاس - وكالات الأنباء:

... وفعلها الفنزويلي ايضا بعد يومين فقط من المكسيكي.. الرئيس الفنزويلي المنتخب، كارلوس اندريز بيريز، اكد مرة اخرى فور اعلان نتيجة الانتخاب في كراكاس ليلة امس انه لا يعتزم - حسب زعمه - التضحية برفاهية شعبه والتنمية الاقتصادية في بلاده لحساب الدائنين، وانه لهذا السبب (كما فعل المكسيكي قبله بيومين) يعتزم الامتناع عن سداد الديون الا بشروطه هو وليس بشروط الدائنين. ياتي كلام الفنزويلي بعد المكسيكي بمثابة تذكرة مخيفة لما سبق ان ذكر عن قيام كارتل للدول المدينة (او اتحاد للمفلسين) يواجه النظام العالمي بالامر الواقع المخيف تحت شعار «عاجزون عن الدفع ولن ندفع». ذلك الكارتل الذي قيل انه نوقش بالفعل بين زعماء الدول المدينة في امريكا اللاتينية لمواجهة الدول الدائنة بجبهة من المتنعين عن الدفع.

فقد حقق كارلوس اندريز بيريز فوزا ساحقا واعيد انتخابه رئيسا لفنزويلا للمرة الثانية اول من امس بعد عشرة اعوام قضاها خارج الحكم.. وجاء فوز بيريز بناء على وعد قطعه للفنزويليين مؤداه انه سيعمل على العودة بالبلاد الى الرفاهية وتخليصها من عبء المديونية الهائل.

وكرر بيريز، الديمقراطي الاشتراكي، اثر فوزه ما سبق ان اعلنه مرات عديدة عن نيته عدم دفع الديون الخارجية على حساب رفاهية السكان والتنمية الاقتصادية في البلاد.

ويرى بيريز الذي فاز على منافسه الديمقراطي المسيحي، ادوارد فرناندين، انه لا بد من اعادة تنظيم ودعم منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك)، بل يدعو بيريز الى عقد قمة للدول الاعضاء.

المديونية

وكان بيريز قد اعرب خلال الحملة الانتخابية عن نيته تعزيز المشاورات بين بلدان امريكا اللاتينية بشأن الديون الخارجية من اجل الحصول من الدول الدائنة على «شروط مقبولة» للتسديد.

المعلوم ان مديونية فنزويلا الخارجية تبلغ ٣٢ مليار دولار، وأن خدمة الدين وحدها تستهلك ما يصل الى ٧٠ بالمائة من عوائد الصادرات الفنزويلية، مع العلم بأن صادرات النفط تشكل تسعين بالمائة من مجموع الصادرات الفنزويلية.

وتأتي فنزويلا من حيث ضخامة حجم المديونية الاجنبية عليها في الترتيب الرابع بين دول امريكا اللاتينية بعد البرازيل والمكسيك والارجنتين.

وينسب الى بيريز انه يريد اعادة جدولة الديون الى اكثر من ضعفي مدة السداد الحالية، اي انه يريد اعادة الجدولة على ثلاثين عاما بدلا من ١٤ عاما وبسعر فائدة ثابت. بل انه يطلب ايضا ديونا اجنبية اخرى لتصحيح الخلل المنتظر في الميزان التجاري لفنزويلا هذا العام في حدود ٣ مليارات دولار.

المكسيك

وكان الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري، قد استهل ولايته ليلة الجمعة الماضية بتعهد من جانبه بأن يضع مصلحة المكسيكيين، حسب قوله، فوق مصالح البنوك الدائنة وذلك بتخفيض مدفوعات سداد الدين الاجنبي الهائل البالغ ٩ مليارات دولار. وقال لم تعد الاولوية لنا ان ندفع، بل ان اولويتنا هي العودة الى النمو.

واستطرد ساليناس يقول: ان الموقف الراهن (يقصد ضخامة المدفوعات) يعرقل عملية التعافي الاقتصادي، وأن الحل في تصوره هو ان تمتنع المكسيك عن دفع ما يعادل ٥ في المائة من اجمالي الناتج المحلي سنويا في خدمة الدين فقط.

الرئيس الفنزويلي المنتخب، كارلوس اندريز بيريز

الضغوط تتزايد على الخزانة البريطانية
الاسترليني يحقق طفرة جديدة امام الدولار ولكن على حساب الاسهم في بورصة لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصل الجنيه الاسترليني تقدمه امام الدولار وعدد من العملات العالمية الاخرى محققا بذلك طفرة غير عادية تجاوزت سنتا كاملا. لكن الجنيه الاسترليني فعل ذلك على حساب بورصة الاسهم البريطانية التي شهدت تراجعا حادا وان بقيت حتى الظهر فوق اسوأ مستوياتها.. والمؤكد ان تقدم الجنيه على هذا النحو مع تراجع الاسهم البريطانية لا بد ان يوجد الضغوط لاعادة التوازن ربما بخفض سعر الفائدة.. في سوق الذهب حقق المعدن النفيس طفرة قدرها ٦ دولارات ونصف الدولار تقريبا مقتربا بذلك من المستوى العالي الذي تراجع عنه قبل عدة اسابيع. نفطيا، ظلت الاسعار عند المستوى العالي نسبيا لكنها مهددة بالتراجع الحاد ازاء ما اذيع من ان انتاج اوبك قد سجل ارتفاعا قياسيا قارب ٢٣ مليون برميل في اليوم.

فقد حقق الجنيه الاسترليني طفرة اخرى امام الدولار المتراجع تجاوزت سنتا كاملا.. اذ بيع الجنيه بسعر ١,٨٧١٣ دولار. وكان سعر الاقفال يوم الجمعة ١,٨٥٩٧ دولار للجنيه. الامر الذي من شأنه ان يزيد من مصاعب الميزان التجاري البريطاني اضافة الى مصاعب بورصة الاسهم البريطانية التي تعاني بالفعل من قوة الاسترليني.

والواقع ان وزارة الخزانة البريطانية ستجد نفسها على هذا النحو امام مأزق المستوى العالي جدا للفائدة، فقد سبق ان قررت الوزارة زيادة سعر الاساس من ١٢ الى ١٣ في المائة للحد من الاقبال على الانفاق والاستيراد من الخارج، وامام التقدم المتواصل للجنيه الاسترليني على هذا النحو لا بد ان الوزارة ستجد نفسها في مواجهة الضغوط من اجل البحث عن خيار آخر، لاسيما وان قوة الاسترليني لن تضر فقط بالميزان التجاري، بل اخرت بالفعل بأوضاع بورصة الاسهم البريطانية.

● دولاريا، بدأت العملة الامريكية معاملات الاسبوع امس متراجعة ليس بفعل عوامل معينة ولكن لغياب العوامل التي تدعمها، فليست الاسواق بانتظار اعلان مؤشرات امريكية من اي نوع هذا الاسبوع.

في هذا الاطار كان اداء الدولار على النحو التالي في عدد من الاسواق العالمية:

- في طوكيو، فقد الدولار ٠,١١ من الين امام العملة اليابانية ليباع بسعر ١٢١,٥٣ ين.

- في باريس، بيع الدولار بسعر ٥,٨٨٣٥ فرنك فرنسي متراجعا من ٥,٩٢٠٠ لاقفال الجمعة.

- في فرانكفورت تراجع الدولار امام المارك الالماني وبيع بسعر ١,٧٢٢٤ مارك هبوطا من ١,٧٣١٥ لاقفال الجمعة.

- في زيورخ، بيعت العملة الامريكية هابطة بسعر ١,٤٤٢٥ فرنك سويسري، وكان سعر اقفال الجمعة ١,٤٥٩٨ فرنك.

- كذلك سجل الدولار تراجعا في كل من بروكسل وميلانو وتورنتو حيث بيع على التوالي بسعر ١,٩٤٥٢ جيلدر هولندي (هبوطا من ١,٩٤٩٠) و١٢٧٣,٧٥ ليرة ايطالية، (هبوطا من ١٢٧٩,٥٠) و١,١٨٤٥ دولار كندي (هبوطا من ١,١٨٦٩).

الاسهم

● في بورصة الاسهم البريطانية تراجع مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم تراجعا حادا جديدا بلغ في وقت من الاوقات امس ١٦,٠٢ نقطة ثم استقر المؤشر في الساعة ١٢,٣٠ بعد ظهر امس عند ١٧٥٠,٠ نقطة اي بخسارة قدرها ١٥ نقطة او نحو ٠,٨ في المائة من قمية الاسهم.

وجاء التراجع بتأثير عاملين اساسيين، الاول هو الاثر التراكمي لقوة الجنيه وارتفاع اسعار الفائدة، اما الثاني والفوري فهو اذاعة بيان وزارة التجارة البريطانية عن حالة تجارة التجزئة، وهو البيان الذي يعكس اوضاع السوق الاستهلاكية وجاء فيه ان مبيعات التجزئة ارتفعت خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) بواقع ٢ في المائة، وهي نسبة مراجعة لنسبة سبقت اذاعتها.

الذهب

● وقفز الذهب في وقت من الاوقات بـ ٦,٤٥ دولار للاوقية الواحدة، وقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٣٠,٤٠ دولار، صعودا من ٤٢٥,٥٠ دولار عند اقفال الجمعة.. ويذكر ان المعدن النفيس على هذا النحو يقترب ثانية من علامة ٤٣٥ دولارا للاوقية التي كان عليها قبل اسابيع التراجع الاخيرة.

● نفطيا، بيع البرميل من خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) في بريطانيا عند ظهر امس بسعر ١٤,٣٠ دولار هبوطا من ١٤,٤٥ دولار ليوم الجمعة.

التشجير لتوفير نفقات الاستيراد
واردات الاخشاب السعودية بلغت ١٩ مليار ريال في ٥ اعوام

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

استوردت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الست بين عامي ١٩٨٢م و١٩٨٧م ما قيمته ١٨ بليونا و٨٩٥ مليون ريال من الاخشاب ومنتجاتها من الورق والكرتون ومنتجاته حيث بلغ ما استوردته من الاخشاب ومنتجاتها ١٠ بلايين و٤٩٥ مليون ريال وكانت قيمة ما استورد عام ١٩٨٧م فقط ٩٢٧ مليون ريال وبلغت قيمة الورق والكرتون ٨ بلايين و٤٠٠ مليون ريال وفي عام ١٩٨٧م استوردت المملكة ما قيمته ١٤٠٠ مليون ريال.

وقد كانت ضخامة كلفة هذه المواد وراء اتجاه المملكة الى مخطط التشجير الشامل سواء في داخل المدن او على الطرق او في القرى والمناطق الزراعية وهناك خطة تنفيذ منذ سنوات لحجز الرمال ومنع زحفها على المناطق الزراعية الخضراء وذلك بغرض حماية اشجار مصدات الرياح وكان آخرها مشروع تنفذه حاليا مؤسسة الاصطفاء الوطنية بمزرعة الجنادرية التابعة لوزارة الزراعة والمياه.

ولم ينصب نجاح المملكة في تجربتها الزراعية فقط على انتاج المحاصيل والخضراوات والفواكه التي حققت فيها انتاجا قياسيا وفي زمن قياسي وانما امتد هذا النجاح ليشمل خطط التشجير التي توفر مظلة خضراء بعموم مناطق المملكة ما يمكن معه الاستفادة منها مستقبلا في سد الاحتياجات من منتجات الاخشاب او تصنيع الخشب او صناعة الورق والكرتون وهي مواد تعتمد في صناعاتها على الاشجار كمادة اولية.

من هنا ايضا يأتي دور المؤسسات والشركات الوطنية في مجال البحث العلمي لتوفير الاشجار المناسبة لبيئة المملكة التي تتميز بالحرارة الشديدة وبالجفاف خاصة في فصل الصيف وفي المناطق الصحراوية وفي هذا الصدد فقد نجح المهندس ابراهيم مصطفى العالم مدير مؤسسة الاصطفاء ومعه نخبة من الباحثين في استنبات اشجار تعتمد على المياه فقط لمدة عام واحد وهو ما يوفر المياه ويجعل الاشجار تمتد في التربة معتمدة على نفسها مما يجعلها تصمد ذاتيا في وجه الاعصاير والجفاف.

اتحاد المهندسين الزراعيين يبحث التكامل العربي لترشيد استخدامات المياه

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ أمس في الخرطوم المؤتمر الدوري الفني الثامن لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب تحت شعار «التكامل العربي في مجال تطوير وترشيد استخدامات المياه في الاغراض الزراعية».

وقد خاطب الجلسة الافتتاحية السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة ووزير الزراعة السوداني ومدير المنظمة العربية للتنمية الزراعية والامين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب، ونقيب الزراعيين السودانيين.

وستطرح في المؤتمر اوراق عمل حول مصادر واستخدامات المياه في الاغراض الزراعية وتشارك في المؤتمر الدول العربية الاعضاء باتحاد المهندسين الزراعيين ويختتم جلساته بعد غد

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠٥	٧,٠١٧١
مارك الماني	٢,١٨٦٠	٢,٦٠٤٨
فرنك سويسري	٢,٦١٩٠	٢,٦٠٤٨
فرنك فرنسي	٠,٦٤٢٠	٠,٦٣٧٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٥٢
ين ياباني	—	٠,٠٣١٠٢
جلدر هولندي	١,٩٢٢٠	١,٩٢٤٦
دولار سنغافوري	١,٩٤	١,٩٢٩٤
دولار كندي	٣,٢٠	٣,١٧٠٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فليبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٢٠	٠,٣١٠٠
كرون سويدي	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٦٦
كرون نرويجي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤٢٠	٠,١٠٤٠٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٠	—
دينار اردني	٧,٦٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٤
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٥٠٩
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٥	١٣,٤٤٧٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣٠٠٠
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦	٠,٤٦٤٣٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٦٥٥
بيزيتا اسباني	٠,٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣٩
ريال يمني	٠,٣٥٧٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي		

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

تعاون اقتصادي ايراني - ارجنتيني

طهران - كونا: بدأت في طهران قبل يومين اجتماعات لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين ايران والارجنتين، حيث اجتمع مساعد وزير الخارجية الارجنتيني لشؤون اوروبا وامريكا ارنسكو جوارديا مع وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده.

وأفادت مصادر طهران ان اغازاده كلف بتشكيل لجنة اقتصادية مشتركة بين البلدين.



الافتتاح الرسمي لمؤتمر الجات في مونتريال
الولايات المتحدة في مرمى نيران الحلفاء وحكومات نامية متهمة بالانصياع لواشنطن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ مونتريال ـ «خدمة لوس انجيليس تايمز» والوكالات:
بدأ المؤتمر العام لاتفاقية «الجات» مداولاته الرسمية امس في مونتريال وسط حملة ضارية تتعرض لها الولايات المتحدة من جانب شريكاتها في التجارة وهي تحديدا اليابان واستراليا ودول المجموعة الاوروبية، بسبب اصرار واشنطن على المطالبة بالغاء الدعم الحكومي للمزارعين.. بل ان هذه الحملة الضارية اتسعت نطاقا في اتجاه أخر متفرع عن الخلاف القائم بين الولايات المتحدة وشريكاتها. فقد تعرضت حكومات عدد من الدول النامية لانتقادات المزارعين في بلادها لانها ـ اي هذه الحكومات ـ انصاعت وراء مطلب واشنطن وباعت مزارعيها الى الولايات المتحدة.. واجمالا فقد بقيت الخلافات الضارية عقبة امام الاتفاق لدى ما وصف بانه اضخم حشد تجاري رسمي في التاريخ يشارك فيه ٩٠ وزيرا للتجارة، و٨٩٢ مندوبا من ١٠٣ دول.


الى اليمين ارثر دنكل، مدير عام الجات يتحدث الى ريكاردو زريبنو، رئيس لجنة المفاوضات التجارية.

فقد بدأت في مونتريال صباح امس الاجتماعات الرسمية لمؤتمر «الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة» (الجات) بعد سلسلة من المشاورات والاجتماعات الاقليمية والجانبية.

وكان الوزراء ورؤساء الوفود من اكثر من مائة دولة حول العالم قد احتشدوا في مونتريال للمؤتمر العام الذي يعتبر بمثابة «لقاء نصف المدة» لفترة اربعة اعوام من المحادثات التجارية، التي تعرف باسم «محادثات اوراجواي» وهدفها هو التوصل الى اتفاق حول امكانات تصفية الحواجز التي تعترض التدفق التجاري بين البلدان الموقعة على اتفاقية الجات..

لكن التوقعات غير مشجعة فقد نسب الى وزراء الولايات المتحدة و٩٥ دولة اخرى انهم عجزوا في لقاءاتهم السابعة، للانعقاد الرسمي عن التوصل الى اتفاق لكسر الجمود الذي نشأ حول قواعد التجارة العالمية القائمة فيما يتعلق بالانتاج الزراعي والخدمات والملكية الفكرية، اي البنود الثلاثة الرئيسية على جدول الاعمال.

وقد تعرضت الولايات المتحدة لحملة ضارية شنتها شريكاتها التجاريات بسبب اصرار واشنطن على ضرورة الغاء الدعم الحكومي للمزارعين، باعتباره من وجهة النظر الامريكية عاملا لا يحقق المساواة التنافسية مع المزارعين في الدول الاخرى الذين لا ينعمون بدعم حكوماتهم. والدول التي هاجمت الولايات المتحدة في هذا الصدد هي اليابان واستراليا ودول المجموعة الاوروبية.

لكن الحكومة الامريكية لم تكن وحدها عرضة للهجوم في هذا الصدد فقد شن المزارعون في كل من الفلبين وتيلاند والبرازيل ودول اخرى من دول العالم الثالث هجوما على حكوماتهم التي اتهموها بانها باعتهم للولايات المتحدة، لانها (اي الحكومات) ايدت الاقتراح الامريكي بالغاء الدعم للمزارعين.

واصدرت مجموعة من المؤسسات الزراعية اضافة الى عدد من زعماء الكنائس بيانا ليلة امس نددت فيه بدعم الاقتراح الامريكي وقالت ان مفاوضات التجارة العالمية الجارية حاليا في مونتريال لا تعالج مشاكل المزارعين والفلاحين في الدول النامية.

ومضى البيان يقول ان هذا التقصير يحكم على ٨٠٠ مليون نسمة من سكان العالم بسوء التغذية.

وتستهدف «جولة اوراجواي» الحالية من مفاوضات التجارة العالمية في اطار «الجات». ما وصف بأنه تحقيق المزيد من الانفتاح امام التجارة العالمية، وكانت «جولة اوراجواي» قد بدأت في خريف ١٩٨٦ والمقرر لها ان تستمر حتى نهاية ١٩٩٠.

ورغم ان التوقعات غير مشجعة بالنسبة الى البنود الثلاثة الاهم، وهي الزراعة والخدمات والملكية الفكرية، فالمنتظر ان تخرج محادثات الاسبوع الجاري ببعض التقدم حيال قضايا اخرى أضيق نطاقا.

● من ناحية اخرى اوضح وزير الاقتصاد الالماني الغربي مارتن بانجمان الذي يزور كندا حاليا للمشاركة في اعمال المؤتمر ان الدول الصناعية مستعدة لازالة الحواجز التجارية امام المنتجات الاستوائية بما في ذلك محصولا الشاي والبن.

وقال الوزير الالماني في تصريح له امس ان هناك اتفاقا عاما بين هذه الدول على ضرورة تقدم مساعدات للدول النامية منها الغاء الضريبة المفروضة على منتجات البن والشاي.

وحول السبل الكفيلة بخفض الاعانات الزراعية الضخمة في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة اشار الوزير الالماني الغربي الى انه لا يمكن حل الخلافات الا باتخاذ اجراءات طويلة الامد من اجل خفض الاعانات ورفض نداءات الولايات المتحدة التي تدعو الى اللجوء الى ما يسمى (بخيار الصفر) موضحا انه يتناقض مع اتفاقية، بانتاديل ايستا، المشتركة التي عقدت في الارجواي وتقرر فيها خفض الاعانات المقدمة للمنتجات الزراعية والتي تعيق الحركة التجارية.

الإنعكاسات الدولية يبحثها مجلس الوحدة الإقتصادية

عمان ـ كونا: يصل وزير المالية الكويتي السيد جاسم محمد الخرافي الى عمان مساء اليوم ليراس اجتماعات الدورة الخمسين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي تبدا في العاصمة الاردنية غدا على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتجارة في الدول العربية الاعضاء في المجلس.

كما يشارك السيد الخرافي في اجتماعات اللجنة الرباعية التي شكلها المجلس في دورته التاسعة والاربعين وتضم وزراء المال في كل من الكويت والاردن والعراق وسوريا والتي ستعقد اجتماعات لها على هامش اجتماعات الدورة الخمسين لمجلس الوحدة الاقتصادية.

وتناقش الدورة التقرير السنوي للامين العام للمجلس حول الاوضاع الاقتصادية العربية والدولية وانعكاسات الاوضاع الدولية على الوضع الاقتصادي العربي اضافة الى الاوضاع الاقتصادية في الاراضي المحتلة والخطط الاسرائيلية الرامية الى خنق الاقتصاديات العربية هناك وربطها بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي.

كما تناقش الدورة الامور المتعلقة بالغاء الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بين الدول العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية ووضع تصور عام للمشاريع العربية المشتركة في مختلف المجالات وبخاصة الزراعية والصناعية منها والدراسات التي اعدتها الامانة العامة للمجلس خدمة لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي.

وستعقد اللجنة الرباعية اجتماعا قبيل اجتماعات الدورة الخمسين او خلالها لتقييم اوضاع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات في الدورات السابقة.

وكان مجلس الوحدة الاقتصادية قد قرر تشكيل هذه اللجنة خلال اجتماعات دورته التاسعة والاربعين في عمان في يوليو (تموز) الماضي لاعداد تصور واضح لاوضاع المجلس في ضوء القرار الذي اتخذته الدورة بعدم دمج هذا المجلس مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وابقائه مؤسسة عربية قائمة بذاتها.

واقترح السيد الخرافي في الدورة السابقة دمج المجلسين نظرا لتشابك وتشابه اختصاصاتهما ولكون المجلس الاقتصادي والاجتماعي اكثر شمولية في تمثيله للدول العربية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السيد حسن ابراهيم قد زار كلا من الكويت والعراق وسورية مؤخرا لبحث اوضاع المجلس في ضوء اجتماعات اللجنة الرباعية التي تضم وزراء المال والاقتصاد والتجارة في الدول الثلاث بالاضافة الى الاردن.

ويسعى الامين العام للمجلس الى كسب تأييد الدول الاعضاء في اللجنة للحيلولة دون ضم مجلس الوحدة الاقتصادية الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي والابقاء عليه كاحدى المؤسسات المنبثقة عن جامعة الدول العربية.

ويعاني مجلس الوحدة الاقتصادية من ازمة مالية خانقة ناجمة عن عدم تسديد الدول الاعضاء للحصص المالية المترتبة عليها. وتزيد مستحقات المجلس على الدول الاعضاء على خمسة ملايين دولار.

ندوتان عن العلاقات العامة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نظمت الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية دورتين حول العلاقات العامة ودورها في التنمية شارك فيهما عدد كبير من العاملين في حقل العلاقات العامة بالقطاعين الحكومي والخاص.

ادار الندوتين امين عام الغرفة حمدان السريحي وحضرهما عدد من المختصين في العلاقات العامة من اساتذة الجامعات وقد ابرزت المناقشات اهمية العلاقات العامة كوظيفة اساسية وحلقة وصل بين المسؤولين العاملين في اي مؤسسة.

وتحدث في الدورتين الدكتور محمد عبد الله عبد الرحيم الاستاذ بجامعة القاهرة حول اهمية العلاقات العامة كعنصر مهم من عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

تحسن فائدة ودائع الدينار الكويتي

الكويت ـ ر: تحسنت اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي امس في معاملات معتدلة محتفظة بارتفاعها الى اعلى مستويات لها منذ سنتين وسط نقص في السيولة.

وقال متعاملون ان اموال الآجال القصيرة التي هبطت يوم الاحد افتتحت مرتفعة عدة نقاط بسعر حوالي ثمانية في المائة ولكن ودائع ليلة واحدة تراجعت بعد ذلك الى ما بين ٦ في المائة و٧,٥ في المائة.

اما اموال غد والدفع بعد غد والتي عرضت بسعر ٦,٢٥ في المئة في وقت متأخر يوم الاحد فقد جرى التعامل عليها بسعر ثمانية في المائة وعند الظهر كانت بسعر ٧,٥٠ ـ ٨,٥٠ في المائة وودائع بعد غد والدفع بعد يومين بسعر ثمانية ـ تسعة في المائة.

مزيد من التراجع لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٥١٢,٠٠/٥١٤,٠٠ ليرة بالمقارنة مع اخر اقفال يوم الجمعة وهو ٤٩٧,٠٠/٤٩٩,٠٠.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٢٢٣	٣,٢١٨
ين	١٢١,٢٨	٢٢٦,٦١
استرليني	١,٨٦٨٥	—
فرنك سويسري	١,٤٤٢٠	٢,٦٩٤٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٧,٠٠٨
دينار كويتي	٠,٢٧٩٣٢	٠,٥٢١٩١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٨٦٢١
دينار بحريني	٠,٣٧٧١٠	٠,٧٠٤٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٨٠٣٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٧١٩٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨٨/١٧ (ديسمبر)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٩٢,١٤ (ديسمبر)

السلع (بالطن)

الاقفال السابق

كاكاو	(ديسمبر)	١٤١٩	نيويورك
بن	(ديسمبر)	١٢٤,٩٤	نيويورك
سكر	(يناير)	١٠,٦٠	نيويورك
قطن	(ديسمبر)	٥٧,٩٠	نيويورك
قمح	(ديسمبر)	٤١٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٢٣,٢٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٦٠٨,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٩٠٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤٢٥	دولار
النيكل	(طن)	١٤٤,٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٦٥٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٠٠	لندن
برنت	١٤,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٥,٧٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥٦٢٥	٩,٥٦٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣٧٥	٩,٤٣٧٥
استرليني	١٢,٧٥	١٢,٨٧٥	١٣,١٨٧٥	١٣,١٨٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس الاول	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٦٦,٥٥	٢٩٥٤١,٤٦	٠,٤١	٢٩٥٧٨,٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨١٠	١٨٢٠	٠,٥ـ	٢٢٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣١٠٠	٢٨٥٠	٨,٧	٣١٣٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٤٠	٣٦٨٠	١,٠	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٩٠	٣٧١٠	٠,٨	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٧٢٠	٣٦٩٠	١,٨	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح امس الاول	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٠٩٢,٢٨	٢١٠٢,٨٨	٠,٥ـ	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١١٩,٢٥	١١٨,٢٥	٠,٨	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,١٣	٤٣	٢ـ	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٣,٩	٤٤,٥٠	١ـ	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٣,٦	٨٤,٥٠	١ـ	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٠,٩	٨١,٧٥	١ـ	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للاسهم	١٧٦٥,٠	١٧٧٨,٧	٠,٧ـ	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٤	٢٥٤,٥٠	٠,١٩ـ	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٤	٢٤٤	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٥٥	١٠٦٢	٠,٦٥ـ	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٩٥	٩٧٦	١,٩	١١٩٥	٩٤٧
شل	٩٧٠	٩٨١	١,١ـ	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٢٦,٦	٥٢٩,٥	٠,٥٨	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٢,٠	٧٤٢,٠	د.ت	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٤٨١,٠	٤٨٠,٥	٠,١	٥٠٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٧٦٢,٠	١٧٦٥,٠	٠,١٦ـ	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٨,٠	٥١٧,٠	٠,١٩	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٤,٣	٢٩٥,٦	٠,٠٤٣ـ	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٠٩,٩	٥١١,٩	٠,٣٩ـ	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨٣٠,٠	٦٨٤٠	٠,١٤ـ	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٧٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٢,٤ـ	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٦٠	٢٧٥٠	٠,٣٦	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٠٢٠٠	١٠٣٠٠	١,٤ـ	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٠٥	٣١٠٠	٠,١٦	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٣٩٢,٣٠	٢٩٢,٣	د.ت	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٥٤,٠٠	٣٥٨,٠	١,١ـ	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	٢٠٠,٠٠	٢٠١,٥	٠,٧	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٢٥,٠٠	٥٣٠,٠	٠,٩	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٢٣,٠٠	١٢٢٥,٠	٠,١٦	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٥,٥	١٧٥,٥	د.ت	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ـ١ـ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

اجتماعات الدورة (١٠٢) لمجلس البنك الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت صباح امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة اجتماعات الدورة (١٠٢) لمجلس المديرين التنفيذيين برئاسة الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك.

ويتضمن جدول اعمال هذه الدورة دراسة تمويل عدد من المشاريع الانمائية الجديدة وتقديم القروض والمساعدات الفنية لعدد من الدول الاعضاء وتقديم مساعدة خاصة للمجتمع الاسلامي بالهند.

كم ينظر مجلس المديرين التنفيذيين في هذه الدورة تقرير المراجعين الخارجيين عن المركز المالي للبنك وحساباته للعام المالي المنتهي ١٤٠٨هـ.

ويدرس المجلس في هذه الدورة وثائق الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس المحافظين التي ستعرض على مجلس المحافظين الذي سيعقد على مستوى وزراء مالية الدول الاسلامية الاعضاء في الرباط بناء على دعوة من المملكة المغربية.



وما ينطق عن الهوى

عن أبي رافع أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من غسل ميتا فكتم عليه، غفر الله له أربعين مرة».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	٥.٢٢	٥.٢٧	٤.٥٩	٤.٥٩	٥.٠٤	٤.٣٩	٥.٤٤	٥.٤٦	٥.٠٤	٥.٣٦	٤.٥١	٤.٣٦	٥.١٥	٥.٠٣	٤.٥٥	٥.٢١	٦.٣٦	٥.١٠	٥.٥٣	٥.٤٨	٦.٣١	٥.٤٣
الشروق	٦.٤٥	٦.٥٢	٦.٢٥	٦.٢٤	٦.٣٧	٦.٠٩	٧.١٦	٧.١٨	٦.٢٨	٦.٥٦	٦.١٣	٦.٠٩	٦.٣٥	٦.١٣	٦.٢٣	٦.٥١	٨.١٤	٦.٤٠	٧.٣٦	٧.٤٩	٨.٢٧	٧.٢٢
الظهر	١٢.١٢	١٢.١٢	١١.٣٢	١١.٤٤	١١.٤٦	١١.٤١	١٢.٢٣	١٢.١٧	١١.٣٩	١٢.١٦	١١.٣٩	١١.٣٠	١٢.٠١	١٢.٠٢	١١.٢٧	١١.٥٨	١٢.٥٧	١١.٣٩	١٢.١٨	١١.٥٣	١٢.٤٢	١٢.٠٣
العصر	٣.١٧	٣.١٣	٢.١٨	٢.٤٤	٢.٣٦	٢.٥٣	٣.٠٠	٢.٤٥	٢.٣١	٣.٢١	٢.٢٧	٢.٣٠	٣.٠٤	٣.٠٢	٢.١٣	٢.٢٩	٣.١٩	٢.١٨	٢.٤٩	٢.٠٠	٢.٣٨	٢.٣٣
المغرب	٥.٣٩	٥.٣٤	٤.٣٨	٥.٠٥	٤.٥٥	٥.٢٢	٥.٢٢	٥.٠٥	٤.٤٩	٥.٣٦	٤.١٩	٤.١٩	٥.٢٥	٥.٢٧	٤.٣٠	٤.٥٩	٥.٣٨	٤.٣٧	٥.٠٨	٣.٥٤	٥.٥٨	٤.٤٢
العشاء	٧.٠٩	٧.٠٤	٥.٥٩	٦.٣٥	٦.١٧	٦.٣١	٦.٥٢	٦.٣٥	٦.١١	٧.٠٦	٦.٠٩	٦.١١	٦.٥٠	٦.٣٧	٥.٥٨	٦.١٩	٧.١٠	٦.٠١	٦.٣٦	٥.٤٩	٦.٤٠	٦.١٥

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٣٨	٦.٤٦	٦.١٦	٥.٤١	٦.٠٨	٦.١٨	٥.٢٤	٦.٢٣	٦.٢٥	٥.١٦	٦.٤١	٦.١٠	٥.٢٨	٥.٣٧	٥.٢٤	٥.٣٨	٥.٤٥
الشروق	٨.٢٨	٨.٢٢	٨.٠٢	٧.٢٩	٨.٠٠	٨.٠٨	٧.٠٥	٨.٢٥	٨.٢١	٦.٤٤	٨.٣٢	٧.٥٧	٧.٠٥	٧.١٢	٧.٠٣	٧.٠٢	٧.٣٠
الظهر	١٢.٣٥	١.٠٨	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١٢.١٨	١١.٥٨	١١.٤١	١٢.٠٢	١١.٤٦	١٢.٣٣	١٢.١٩	١١.٤٩	١٢.٠١	١١.٤٣	١٢.١٤	١١.٥٩
العصر	٢.٢٢	٣.٣٢	٢.٢٣	١.٤٥	١.٣٨	٢.٠٨	٢.٢٤	١٢.٤٣	١.٢٦	٢.٢٧	٢.١٣	٢.١٩	٢.١٢	٢.٣٠	٢.٠٣	٣.٠٥	٢.٠٦
المغرب	٤.٢١	٥.٥١	٤.٥٣	٤.٠٩	٣.٥٧	٤.٥٧	٤.٥٠	٢.٥٥	٣.٤٢	٤.٤٦	٤.٣١	٤.٣٩	٤.٣١	٤.٤٩	٤.٢٢	٥.٢٤	٤.٢٥
العشاء	٦.٢٥	٧.٢٢	٦.٢٢	٥.٤٥	٥.٤٢	٦.١٠	٦.٢٥	٤.٥٠	٥.٢٢	٦.٠٩	٦.١٧	٦.١٩	٦.٠٢	٦.١٨	٥.٢٦	٦.٤٣	٦.٠٥

دعاء اليوم

إنا لله وإنا إليه راجعون - اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني خيرا منها.

قصائد

عمر بهاء الدين الاميري

جذبة...

يا معاني الله في نفسي وروحي وضميري
حلقي بي وارتقي فوق سموات الاثير
اشرقي وهاجة في غور قلبي ووجودي
والبثي وضاءة في ليل عمري وانيري
وتجلي لجبال الهم تجثو فوق صدري
فلقد ارهق صدري حمل هم مستطير
فاذا ما جعلت دكا اعينيني بعزم
انا لا ارغب ان اصعق في ساح القدر
غاية القصد - ومن اقصده رب كبير
جذبة تنعمني بالقرب من رب كبير

سعار

الهي، هذا المحيط المثير
وما في دمي من سعار الهوى
وحشد الخلابات والمغريات
وكبتي المرير، وطول النوى
واقفار جوي من مؤنس
يلطف من غليان الجوى
وطبعي الذي انت سويته
وما فيه من نزعات ثوى
بك الله من كل ذا استجير
ومن كنت جارا له ما غوى

دروس خير الدين في كتاب أقوم المسالك في معرفة أقوال الممالك "٢"

السياسة الشرعية بين المعسرين والمتحللين

لندن - «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

يريد بعض المتدينين اليوم ان يحاسبوا كل مشاريع التعمير والاصلاح الى ميزان اخترعوه يلخصه هذا السؤال الذي يقفون به في وجه كل برنامج: هل لهذه الخطة أو الفكرة دليل من الشرع يؤيدها ويعضدها؟ وهم يقلبون في ذلك القاعدة الاصولية المعروفة «الاصل في الاشياء الاباحة» فتغدو عندهم «الاصل في الاشياء الحرمة، الا ما جاء باباحته دليل!!

ويريد آخرون في الجهة المقابلة الا تكون قيم الدين واحكامه ميزانا لشيء في الحياة العامة على وجه الاطلاق، لكنهم لا يرون في الاسلام اساسا للتمدن والعمران، ولا يعقلون ما انجز الاسلام فعليا على الاصعدة السياسية والاجتماعية والحضارية.

والحقيقة أن بلاءنا من المنطقين مضن وشديد. وقد كان محتوما على العاقلين من ابناء هذه الأمة أن يواجهوه قديما وأن يواجهوه حديثا، ونريد الآن أن نقرأ لخير الدين منهجه في مواجهة هذا الخطاب وفي المعالجة (*).

قيود الشريعة

يقوم مشروع خير الدين التونسي على أن «الامة الاسلامية مقيدة في افعالها الدينية والدنيوية بالشرع السماوي والحدود الالهية الواردة على الميزان الاعدل المتكفلة بمصالح الدارين» ص: (١٥١) إن هذه الفكرة تمثل قاعدة جوهرية في البرنامج الاصلاحي لخير الدين، ومن خلالها يحصر الشرع الالهي إطاراً للعمل الانساني في مستواه الفردي وفي مستواه الجماعي. وهو يكتب في مذكراته أن الشريعة الاسلامية رائعة كاملة سرمدية، ولقد حققت في ٨٠ أو ٩٥ سنة مالم يحققه الرومان في ثمانية قرون.

ويلاحظ الباحث الهولندي ج.س. فان كريكن في كتابه القيم «خير الدين والبلاد التونسية ١٨٥٠ - ١٨٨١» أن خير الدين «يعطي للدين دورا أساسيا: ففي نظره تحتوي الشريعة على تعاليم دقيقة وواضحة، في اتباعها ضمان لحسن الادارة.. وتكمن هذه المبادىء في العدالة والمساواة. ويستشهد المؤلف (أي خير الدين) بالرسول الذي قال «العدل عز الدين وبه صلاح السلطان وقوة الخاص والعام وبه أمن الرعية وغيرهم» ص: (١٢١).

ويجد قارىء كتاب اقوم المسالك سردا أطول لسيرة عز المسلمين ومجدهم في القرون السابقة. وهو عز يرد خير الدين أصوله الى توجيهات الاسلام وهديه أحكامه..

لكن لا يذهبن الظن بأحد انه يحصر أهمية هذه التوجيهات في الماضي الذي فات وانقطع، لأن الرجل ينص في وضوح لا يعتوره شك ولا دخل «إن الشريعة لا تنسخها تقلبات الدهور».

السياسة الشرعية

ولكن ما هي السياسة الشرعية؟ اي ما هو هدي الاسلام في الاحكام المتعلقة بسياسة الدولة في بلد مسلم عريق الاسلام؟

يستشهد خير الدين التونسي هنا بما جاء في احدى رسائل الشيخ محمد بيرم الاول «مفتي الحنفية» بتونس في ذلك الوقت ليدلل على أن السياسة الشرعية هي «ما يكون الناس معه أقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد، وان لم يضعه الرسول ولا نزل به الوحي» وتناول محمد بيرم بالقدح تفريط بعض الساسة في الدين وتفريط بعض العلماء في النظر الى المصالح المتجددة للامة فقال: إن من قطع النظر عنها الا فيما قل فقد ضيع الحقوق وعطل الحدود واعان اهل الفساد، ومن توسع فيها فقد خرج عن قانون الشرع الى انواع من الظلم»

ولا بأس من التوسع مع خير الدين في هذا الفصل الممتع من مقدمة «أقوم المسالك» ص: (١٥١) خاصة عندما يحتج بالشيخ الحنفي في مواجهة طائفة من الناس تطلب الدليل الشرعي في كل خطة اصلاح فينقل عنه:

«ونقل ابن قيم الجوزية عن ابن عقيل مخاطبا لمن قال «لا سياسة الا ما وافق الشرع»، ان اردت بقولك الا ما وافق الشرع، أي لا يخالف ما نطق به الشرع فصحيح، وان أردت لا سياسة الا ما نطق به الشرع فغلط وتغليط للصحابة - رضي الله عنهم - ويسرد أمثلة من سياستهم..

ولابن القيم في هذا الموضوع كلام مشهور ينقله خير الدين حاصله عن بيرم الأول «إن امارات العدل اذا ظهرت بأي طريق كان فهناك شرع الله ودينه، والله تعالى أحكم من أن يخص طرق العدل بشيء ثم ينفي ما هو أظهر ومنه أبين..

الذين يعسرون

ويستطرد خير الدين في هذا السياق ليهاجم طائفة من العلماء تضيق على الحكام فسحة الاجتهاد الشرعي المباح لخدمة مصالح الأمة فتضطرهم الى انتهاك احكام الشرع وأصوله «وعد ابن القيم من الجهل والغلط الفاحش توهم أن الشريعة المطهرة قاصرة عن سياسة الامة ومصالحها. قال: ولأجل هذا الغلط تجرأ الولاة على مخالفة الشرع، فخرجوا عن حدود الله الى أنواع الظلم والبدع في السياسة» ويعني وسبب ذلك تمسكهم أو تمسك العلماء الذين يفتونهم فيضطرون الى خلع القيود وهتك الحرمات والحدود».




احمد باي الذي تربى خير الدين في قصره.

الذين يتحللون

ولكن يقابل هذه الطائفة المعتدة بمنطق خاطىء خطير طائفة أخرى تحتج بهذه الأقوال لتخرج السياسة كلها من الشريعة ولتشتط بعد ذلك في طلب بناء حياتنا المعاصرة على أسس العلمانية الغربية التي تقوم على فصل الدين عن كل مجالات الحياة العامة..

وإذا كان كثير من المتطرفين العلمانيين عندنا يناهضون توجيهات الشريعة مبدأ فلانهم يعتنقون نظرية مادية تنكر الغيب جملة وتفصيلا. ولأن هناك طائفة أخرى من الباحثين ترد احكام الشريعة بتغير الزمان والمكان دون أن ترفض الأطار المذهبي الاسلامي، وقد نقل الدكتور عبد القادر طاش في احدى مقالاته الأخيرة بمجلة الدعوة عن الدكتور حسين احمد امين نصوصا تعبر عن هذا الضرب من التحلل ازاء الاحكام التشريعية المعلومة، فالمهم في نظر حسين احمد امين هو «التمسك بروح الاسلام لا باحكام متناثرة فيه» وهو يرى أن «أغلبية المسلمين تعتقد أن ما يسمى بالشريعة الاسلامية هي مبادىء الاسلام كما نص عليها القرآن وكما وردت في السنة وهذا غير صحيح بالمرة فاحكام القرآن والسنة لا تمثل أكثر من واحد في المئة مما يسمى بأحكام الشريعة والباقي وضعه الفقهاء»!!

..هذا حديث من زماننا لم يكن شائعا ولا رائجا أيام خير الدين، لأن الشريعة، قد بقيت رغم كل عوامل الضعف والتفكك في الأمة قاعدة النظام الاجتماعي العام في الدول الاسلامية، وحتى عندما كان بعض الساسة يتجاوزون حدودها فعلا فانهم ما كانوا لينظروا لهذا التجاوز أو يشرعوه أو يدافعوا عنه ضد توجيهات الشريعة فضلا عن ان يدعوا - على طريقة حسين احمد امين وامثاله - بأن أحكام الفقهاء كلها رهينة الماضي المدبر ولا تلزم الحاضر في شيء.

المخرج..

وإذ يصور خير الدين التونسي حقيقة المأزق بين جهود المعسرين وتسيب المتحللين، يمضي بعد ذلك فيعرض ما يراه الحل الأمثل للمشكلة ويفصل القول في ما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين العلماء ورجال السياسة..

(*) اعتمدنا طبعة الدار التونسية للنشر - مايو ١٩٧٢.



وجهة نظر

يكتبها هذا الاسبوع

رابطة الشريعة

جمال الدين الافغاني

وازع المسلمين في الحقيقة شريعتهم المقدسة الإلهية، التي لا تميز بين جنس وجنس، واجتماع آراء الأمة. وليس للوازع أدنى امتياز عنهم الا بكونه أحرصهم على الشريعة والدفاع عنها. وكل فخار تكسبه الأنساب، وكل امتياز تفيده الأحساب، لم يجعل له الشارع أثراً في وقاية الحقوق وحماية الأرواح والأموال والأعراض. بل كل رابطة سوى رابطة الشريعة الحقة، فهي ممقوتة على لسان الشارع، والمعتمد عليها مذموم، والمتعصب لها ملوم. فقد قال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية). والأحاديث النبوية والآيات المنزلة متضافرة على هذا. ولكن يمتاز بالكرامة والاحترام من يفوق الكافة في التقوى - اتباع الشريعة - (إن أكرمكم عند الله اتقاكم). ومن ثم قام بأمر المسلمين في كثير من الأزمان على اختلاف الأجيال من لا شرف في جنسه، ولا امتياز له في قبيلته، ولا ورث الملك عن آبائه، ولا طلبه بشيء من حسبه ونسبه. وما رفعه الى منصة الحكم إلا خضوعه للشرع وعنايته بالمحافظة عليه. هذا ما أرشدتنا اليه سير المسلمين من يوم نشأة دينهم الى الآن، لا يعتدون برابطة الشعوب وعصبيات الأجناس، والفارسي يقبل سيادة العربي، والهندي يذعن لرياسة الأفغاني، ولا اشمئزاز عند أحد منهم ولا انقباض. وان المسلم في تبدل حكوماته لا يأنف ولا يستنكر ما يعرض عليه من أشكالها وانتقالها من قبيل إلى قبيل، مادام صاحب الحكم حافظا لشأن الشريعة ذاهبا مذاهبها.

كتاب اصيل من نوادر المخطوطات في ترتيب السور

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

قال مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان جامعة الامام تحرص على مد جسور الاتصال مع الجامعات والجمعيات والهيئات والأفراد في كل مكان من أرجاء العالم الاسلامي على اختلاف مواقعهم وتعدد لغاتهم مشعرة لهم بأن قاعاتها ومقاعد الدراسة بها والامكانات الموجودة بها كافة مسخرة لخدمتهم وتقديم العون الممكن لهم وفي صور شتى من بينها المنح الدراسية. وامدادهم بالمدرسين وتزويدهم بالكتب النافعة. ونشر انتاج المبرزين منهم في مختلف فروع العلم وميادين البحث العلمي.

وأشار في تقديمه للكتاب الجديد الذي صدر عن دار الثقافة والنشر بعنوان «البرهان في تناسب سور القرآن» أن الجامعة تضع الكتاب الاسلامي في مقدمة اهتماماتها تحقيقا وطباعة ونشرا وتوزيعا مستمدة ذلك من رسالتها تجاه المجتمع الاسلامي وواجبها تجاه الدعوة والدعاة والذود عن حياض الاسلام وابراز تعاليمه السمحة ومثله العالية وصلاحيته لبسط العدل والرخاء في المجتمعات العالمية.

ومتى كان الكتاب المحقق يتصل بالقرآن الكريم والسنة المطهرة - دستور هذه الأمة وطريقها للفلاح والنجاح - فان الاهتمام به يتضاعف والأولوية في النشر تتأكد ابتغاء مرضاة الله تعالى وخدمة لطلاب العلم وأهله.

وأضاف قائلا بأن الكتاب الذي بين يدينا (البرهان في تناسب سور القرآن) للامام الحافظ أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي. المتوفى سنة ٧٠٨هـ والذي يبحث عن موضوع ترتيب السور كما هو الآن في المصحف كتاب أصيل من نوادر المخطوطات في هذا الفن ويعد عمدة المصنفات في هذا الباب. بل هو أقدم المؤلفات المعروفة التي أفردت فيه. وكثيرا ما ذكره العلماء وأحالوا اليه ونقلوه واستفادوا منه.

وقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة بين فيها دوافع تأليفه ومهد له بباب تكلم فيه عن ترتيب السور وخلاف العلماء فيه هل هو توفيقي أو اجتهادي؟ وقد سار المؤلف في منهجه على ذكر مقصد السورة أو مقاصدها وموضوعها الأساسي أو موضوعاتها المختلفة ثم يلتمس العلاقة بين هذه الموضوعات وموضوعات السور السابقة فتظهر بذلك المناسبة.

ونوه الى أنه مما يستفاد من هذا الكتاب الجليل عد غرضه الأساسي - بيان المناسبات بين السور - بيان مقاصد سور القرآن وأغراضه اذ لا تتضح المناسبات الا باتضاح الأغراض والمقاصد وهي فائدة جليلة ملازمة لفوائد المناسبات ومحقق الكتاب الأخ الفاضل الدكتور سعيد الفلاح.. المدرس بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين بتونس، بذل جهدا طيبا في التقديم لهذا الكتاب وتحقيقه. فقد قدم لعلمه بمدخل ضمنه الحديث عن ثلاثة مباحث:

تضمن المبحث الأول ترجمة موجزة للمؤلف تحدث فيها عن حياته ومكانته العلمية.

وتحدث في المبحث الثاني عن ترتيب السور بين التوقيف والنظر وأورد فيه آراء وأدلة من قال بالتوقيف. ومن انتصر للاجتهاد. ومن فصل.

وخصص المبحث الثالث للحديث عن مناسبة آي القرآن وسوره، أصل فيه هذا العلم وأوضح فوائده. وبين ضوابطه وآراء العلماء فيه ومكانته المناسبة والسبب.

ثم بدأ التحقيق لنص الكتاب معتمدا على نسختين من المخطوطات احداهما من المكتبة الوطنية بتونس والاخرى من الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط. منتهجا اثبات النص المختار منهما.

ثم أكمل جهده المشكور بوضع فهارس مختلفة للكتاب تعين على الاستفادة منه. وحيا الله خادم الحرمين الشريفين ومعاونيه من اخوانه وحكومته الرشيدة الذي ما فتىء يدعم مؤسسات العلم ودوره، ويعمل بدأب على نشر علوم القرآن والسنة النبوية ويحيي معالمها، وينهض بالبلاد على هديهما، ويقف بها سدا منيعا وطودا شامخا أمام دعاة الفتنة والتفرق والضلال، ويوظف طاقات البلاد لخدمة الاسلام والمسلمين وخيرهم دنيا وأخرى.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
إدارة الثقافة والنشر

البرهان في تناسب سور القرآن

للإمام الحافظ
أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي
(٦٢٧-٧٠٨هـ)

تقديم وتحقيق
د. سعيد الفلاح
الجامعة الزيتونية للشريعة وأصول الدين بتونس
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اجواء الانفراجات

من احداث باكستان وما جرى فيها من تحول ديمقراطي اعاد لها جوها الهادىء الصافي، وهي تجربة تستحق التوقف عندها طويلا، الى المحادثات السوفياتية الافغانية ذات الاهمية البالغة، والتي اختار لها الطرفان الاراضي السعودية موقعا للحوار، وهو اختيار في محله وله دلالاته الكبرى على المضيف والضيوف، الى الاجواء التي تتجه الى التهدئة والتخفيف وانتهاج الحوار.. يبدو كل ذلك امام المسؤول العربي عملا وفرصة سانحة يجب الا تضيع.

فاذا كان الشرق الاوسط قد عاش في الاعوام الماضية، وحتى توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، اجواء مشدودة، احداثها تأخذ برقاب بعض من ارهاب وخطف وقتل وتوترات واعمال عنف مسلح وحرب بين بلدين كبيرين، فانه في الوقت الحاضر، يعيش اجواء مفتوحة متفاهمة قد تنسحب على كثير من الشؤون، ليست السياسة الا واحدة منها.

فمن يتخيل ان يلتقي السوفيات وممثلو الشعب الافغاني المجاهد، معا على طاولة متقابلين، ترتسم على وجوههم علائم التفاؤل والتصور المشترك لحل مفيد؟ كذلك من يتخيل ان يفعل العراقيون والايرانيون جزءا من الشيء ذاته في وصولهما الى قناعة من ان الحرب التي اشتبكا فيها، لم تزدهما الا تدميرا وقتلا وخرابا شاملا لهما وللمنطقة، بعد ان كانت اصوات الحرب اعلى من مبادرات السلم، وبعد ان خشي العالم العربي كله ان يجر الى كارثة حقيقية من هذا النوع؟

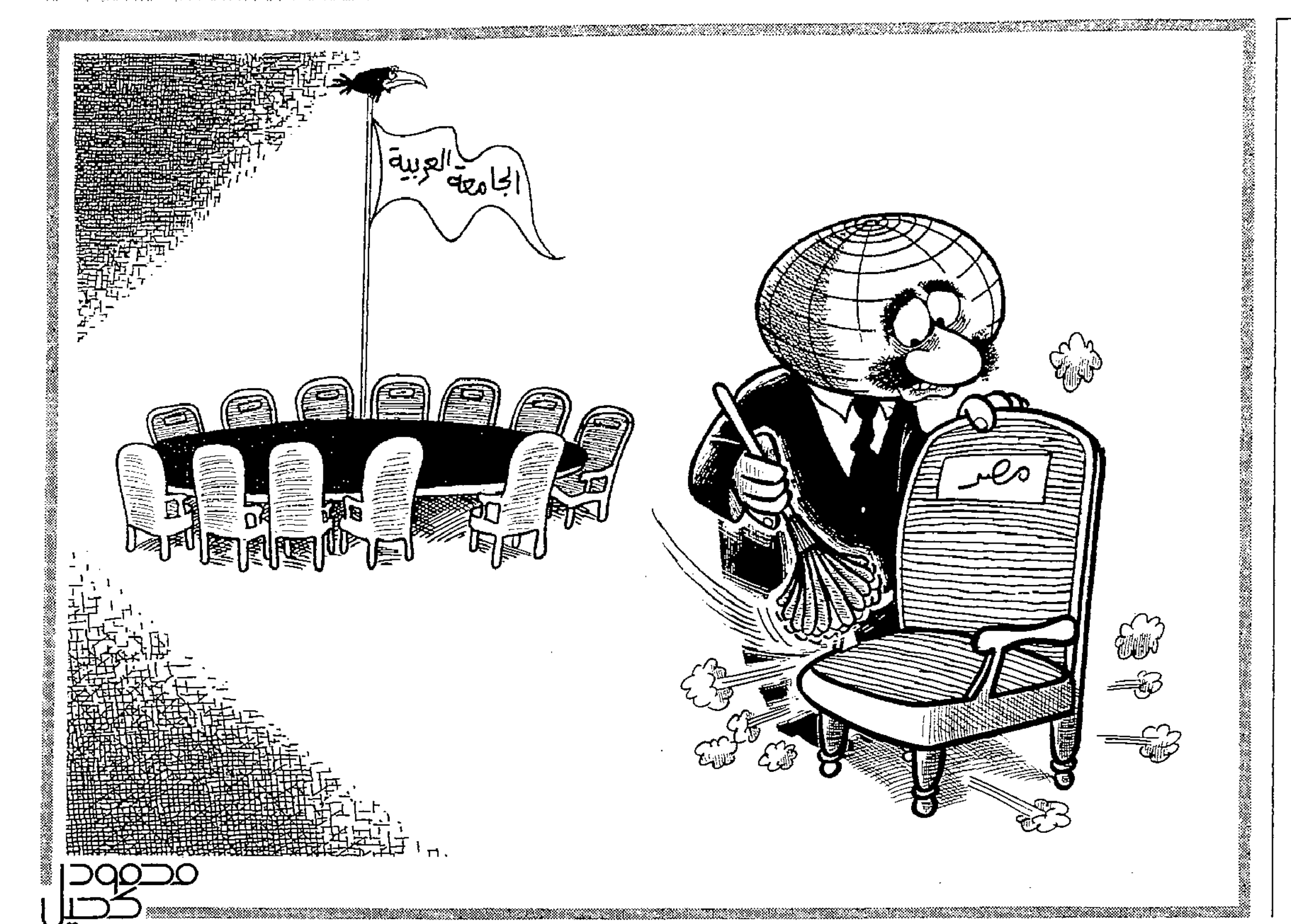
جو التصالحات والمفاهمات، بل واجواء الانفراج، الذي يتوقع ان يكون اوسع واعمق ليشمل الجميع، هي في حد ذاتها فرص سانحة لكي تستثمر بشكل افضل من اجل بناء علاقات مكينة متمكنة متجذرة بين اطراف الصراع والنزاع المحليين ليصار الى رؤية اكثر وضوحا وسلامة من اجل مصالح الجميع وازدهارهم.

وذلك لن يفيد فقط في رسم الاسس والمعايير، ولكن سيحقق آمالا معلقة تنسحب على شؤون اخرى مثل الشأن الاقتصادي الذي صار هما مشتركا للجميع في ظل المتغيرات والتطورات الحاسمة في الكفاح من اجل تنمية افضل.

وهي ذاتها الآمال التي ستحقق الأمن الاجتماعي وستفرز حالة من الهدوء والتصالح بين فئات المجتمع التي تأثرت تأثرا بالغا بالصراع الاقليمي، فتحول من خلاف مصالح وحاجة الى الفهم والتفاهم، الى صدام بين المبادىء ذاتها بشكل صعب فيه الوصول الى ارضية مشتركة لاستيعاب مقتضيات الصراع وحدوده.

من الطبيعي ان يشعر المرء بموجة من التفاؤل، وهو يرى حالات الانفراج هذه، وسوف يعتز كثيرا بتفاؤله حين تترجم هذه الانفراجات الى قواعد واسس من التعاون المستمر لبناء عالم شرق اوسطي بعيدا عما يراد له في لعبة الامم.

«الشرق الاوسط»



«العقد العربي القادم» (٥)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

نمضي اليوم في استعراض بعض النقاط التي نحاول إقتباسها من مجموعة تلك الابحاث الجادة التي وردت ضمن «كتاب العقد العربي القادم» الذي تحدثنا عنه من خلال هذه السلسلة تحت نفس العنوان، فمن خلال «الفصل العشرون» يقدم الأستاذ سيث تيلمان وهو استاذ باحث في الدبلوماسية بجامعة جورجتاون، وكان بحثه عموما أقصر بحث قدم ضمن تلك الدراسات وخلاصة توقعه هو الآتي:

ان اعتقادي يتزايد أن الاحتمال الحقيقي والمثير للأمل يقوم في مكان آخر. فالمليونان من الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي يكونون «٣٨٪» من تعداد سكان الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل، ومع معدل تكاثرهم العالي فان هذه النسبة تبدو زيادتها مؤكدة، فالفسطينيون المقيمون تحت الاحتلال يمكن تصور أن يصبحوا قوة يعتد بها في التأثير في السياسات الداخلية لدولة اسرائيل، لو انهم رغبوا في ذلك، ولو أنهم ملكوا الارادة لاعادة النظر في وضعهم من جديد، كما يمكنهم عن طريق الضغط من أجل حقوقهم السياسية، أن يعجلوا باليوم الذي يضطر فيه الاسرائيليون الى مواجهة المعضلة العميقة والمتعلقة بهوية اسرائيل، وما اذا كانت دولة يهودية أو دولة ديمقراطية؟

واذا استحضرنا الطبيعة العنيدة للسياسات الاسرائيلية، والمساومات الشاقة التي تتضمنها أعمال «السمسرة» في أعقاب كل انتخابات عامة من اجل مجرد صوت أو صوتين في الكنيست، فانه لن يكون من الصعوبة بمكان أن تتصور قيام الفلسطينيين بأداء «دور القوة الموازنة» في السياسات الاسرائيلية، حتى ولو كان تمثيلهم محدوداً للغاية. إن تحدي الخصم لكي يعيش في مستوى «قيمه» المعلنة أو «المدعاة» تعد واحدة من الطرق التي تأكدت كفاءتها العالية في منازلة الخصوم. وقد نجحت هذه الطريقة مع «غاندي في الهند» ومع «مارتن لوثر كنج» في امريكا. وفي طاقة الفلسطينيين ممارسة هذه الطريقة لارغام اسرائيل أن تقرر ما اذا كانت تود أن تصبح «جنوب افريقيا أخرى» أو أن تقبل بمخاطرة أن تكون دولة ثنائية القوميات؟.

وهذه الدولة تتوافق مع النموذج الذي سبق أن إقترحه بعض «صهيونيي» الزمن القديم من أمثال «أحدها عام» والحاخام جوده ماغنز» و«مارتن بابر» والذين أسماهم: «آي.إف.ستون». «الصهيونيون الآخرون» وهو النموذج ذاته الذي أفصح عنه ياسر عرفات في «حلمه» في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤ بخصوص «فلسطين موحدة وديمقراطية» يتعايش فيها اليهود والعرب في «سلام ودون تمييز».

ورؤيا التقارب هذه ليست توقعاً للعقد القادم ولا لأي وقت في المستقبل، إنها فقط افساح عن «احتمال واعد» في اطار الظروف القائمة ومع واقعية نأمل أن تكون. إن توقعاتي المحسوبة بدقة، بفرض أن بمقدوري أن آتي بأحدها، ستكون بكل تأكيد أقل ايحاء بالأمل وانا أفضل أن أنتهي بملاحظة مفعمة بالأمل.

تلك هي نظرة أستاذ باحث في الدبلوماسية في الولايات المتحدة الامريكية، اي أنها مجرد «حلم» وليست توقعا للعقد القادم، ولا لأي وقت في المستقبل، وهو على حق في ذلك لسبب بسيط وهو علمه اليقيني بطبيعة المجتمع الاسرائيلي ونمو التطرف والعناد فيه. وأود هنا أن أربط بين «حلم» هذا الباحث في الدبلوماسية وبين نقطة وردت ضمن بحث الاستاذ «إيليا زريق» وهو استاذ «الاجتماع» في جامعة «كوين» بالولايات المتحدة. والبحث يرد ضمن «الفصل الرابع والعشرون» تحت عنوان «علم المستقبل ودراسة الوطن العربي» حيث يقول الاستاذ «زريق» مايلي:

واتتني الفرصة لأن أفحص أطروحة للدكتوراه في الفلسفة، في علم الاجتماع مقدمة الى جامعة كندية رئيسية، وكانت الأطروحة تتصل بنظام الرعاية الصحية الخاص بالولادة في الضفة الغربية في إطار الأحتلال الاسرائيلي. (وهذا قبل الانتفاضة طبعا) وكان المستخلص الرئيسي للأطروحة، أن الاحتلال الاسرائيلي قد أوجد تبعية إقتصادية وسياسية من الضفة الغربية، لاسرائيل. وقد ساهمت هذه بدورها في تراجع نظام الرعاية الصحية الخاص بالولادة إذا ما قيس بنصيب الفرد من الاطباء والمتخصصين، وأسرة المستشفيات وغيرها من التسهيلات الصحية الأساسية التي تعد ضرورية في بيئة طبيعية، وقد كانت هذه النتيجة مفيدة، وإن كان من الصعب عدم توقعها، ذلك أن أحداً لا يمكنه أن يتوقع أن قوة محتلة سوف تشغل نفسها بالمزيد من تحسين ظروف السكان الذين يخضعون لها، بخاصة مع دولة مثل اسرائيل، التي تستغرقها دائماً وأبداً محاولات تقليص حجم السكان الفلسطينيين الذين هم تحت سيطرتها.

وليس بالمصادفة أن التعداد السكاني الراهن في الضفة الغربية يكاد يكون مطابقاً لما كان قائماً في عام ١٩٦٧ حين إحتلت إسرائيل هذه المناطق بعد حرب الأيام الستة، ذلك ان «ميرون بنفينستي» نائب عمدة القدس السابق، يعلن في مشروع بيانات الضفة الغربية الذي نشر مؤخرا أن الركود الاقتصادي، وتخلف التنمية، ومصادرة الأراضي، والانتهاك التام للحقوق السياسية، قد أدت جميعها الى نزوح واسع المدى للفلسطينيين، بخاصة المهنيين الذكور، وقد ساهم هذا النزوح بدوره في الهبوط الحاد لمعدلات الزواج والولادة، مما أبقى معدل النمو السكاني في الضفة الغربية قريباً من الصفر.

ونحن إذا ربطنا مثل هذا الاعتراف الصريح لنائب عمدة القدس السابق والذي أورده الاستاذ إيليا زريق عن طبيعة التعامل الصهيوني مع أصحاب الحق الشرعي في فلسطين والذين هم تحت الاحتلال ثم أضفنا عليه الروح العدوانية والعنصرية الفاشستية الذي شهد العالم كله على بلوغها ذروتها خلال هذه الانتفاضة، ادركنا بكل الموضوعية، لماذا يقول باحث في الدبلوماسية مثل الاستاذ «سيث تيلمان» من جامعة جورجتاون «أن رؤيا التقارب التي يحلم بها كما حلم بها ياسر عرفات عام ١٩٧٤ وأعلنها في الأمم المتحدة، انها ليست توقعاً للعقد القادم، ولا، لأي وقت في المستقبل».

وهو صادق في تشاؤمه هذا، ليس بسبب الموقف العربي عامة والفلسطيني خاصة، وإنما بسبب الروح المسيطرة على القيادة الاسرائيلية وخاصة بعد حرب ١٩٦٧، وبسبب الدعم الامريكي غير المحدود في كل المجالات وأيضا بسبب نتائج حرب ١٩٦٧، التي دفعت بروح التطرف والغطرسة الاسرائيلية الى ذروة من الحدة لا يمكن أن تقف إلا بتوجيه ضربة موجعة لهذه الذروة من العدوانية داخل المجتمع الاسرائيلي وللسياسات المتطرفة الامريكية التي تعهدت بدعمها غير المحدود في تأمين هذه الغطرسة وتصاعدها. أما كيف يكون ذلك؟ فهذا يحتاج لبحث صادق مخلص جريء وعنفواني ومحسوب من جانب قياداتنا السياسية والعسكرية، وعلى مستوى (النخب المخططة والمدركة).

أقول هذا على الرغم من أن «الاستاذ أنتوني كوردسمان» وهو نائب رئيس مركز التقويمات التحليلية في الولايات المتحدة، قد شارك في «كتاب العقد العربي القادم» بمحاضرة تحت عنوان «متضمنات التوجهات الراهنة للتفوق العسكري العربي ـ الاسرائيلي» في الفصل التاسع عشر.

وبحثه يقوم على معلوماته من خلال مركزه الهام، وأجد صعوبة بالغة في نقل وجهة نظره ولكنني ـ فقط ـ أختار ختام رؤيته كما وردت بالنص الآتي (ومع ذلك فإن أحد المستخلصات التي يمكن استنباطها من التوجهات الراهنة يفيد أن الوقت ليس في جانب أحد، فاسرائيل ليس لديها أمل مستقبلي في اكتساب قوة عسكرية كافية توفر الأمن لها دون ممارسة بعض أشكال الصراع، ودون نضال اجتماعي واقتصادي دائب يمكنها من تغذية آلتها الحربية، وليس لدى سورية، أمل في أن تحول بحثها عن المساواة العسكرية الى استعادة «الجولان» أو الهيمنة على المنطقة، أو المخاطرة بتفجير حرب جديدة، والأفعال العسكرية الفلسطينية واللبنانية لا يمكنها أكثر من أن تجعل وضع كل منهما أكثر سوءاً.

ويمكن أن تعاني الولايات المتحدة الامريكية فقط إذا ما واصلت إمداد اسرائيل بالمعونة العسكرية، دون المزيد من البحث الفعال عن السلام، وليس لدى الاتحاد السوفياتي، اي أمل حقيقي في توسيع «دوره الافسادي» الراهن الى الهيمنة على بعض الأقطار العربية، وتعريض نفسه للمزيد من خطر التورط في لصرع أو لضربة أخرى تصيب سمعته الملطخة، باعتباره مصدراً للسلاح والمشورة العسكرية.

وأيا كان ما تفعله الاسلحة بالنسبة الى الميزان العسكري العربي الاسرائيلي على إمتداد العقد القادم، فمن الواضح انها سوف تجعل الوضع الراهن أكثر سوءاً وليس هناك ضوء في نهاية هذا النفق المتميز إنما هناك فقط ظلمة تتجمع.

وسنواصل معاً استخلاص بعض الآراء وقد نناقش بعض ما تقدم ولو عن طريق طرح بعض الأسئلة.

زيارة جديدة للهند «١»

بقلم: أحمد حمروش

وصلت الى دلهي في اليوم الذي غادر فيه جرباتشوف عاصمة الهند بعد ان حصل على جائزة انديرا غاندي التي تمنح منذ مصرع رئيسة الوزراء الى شخصية أو هيئة عالمية، بناء على قرار من هيئة تحكيم يتغير اعضاؤها مرة كل ثلاث سنوات.. وتضم حاليا جوليوس نيريري رئيس جمهورية تنزانيا السابق، وبرونو كرايسكي مستشار النمسا السابق.. كما تضم من مصر الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر السابق وسفيرها في الهند لعدة سنوات خلال الستينات..

كانت زيارة جرباتشوف محور الاهتمام والحديث في الدوائر السياسية الهندية.. وصوره مازالت تغطي الجدران.

ومنح جائزة انديرا غاندي لجرباتشوف لم تكن مفاجأة.. بل انها كانت معروفة منذ عام كامل.. توثقت فيه العلاقات بين الهند والاتحاد السوفياتي في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية وتجولت فرق الباليه والفنون الشعبية في معظم المدن والولايات الهندية.. ووصل الامر ذروته عندما حضر جرباتشوف في زيارته الثانية للهند ليوقع عددا من الاتفاقيات.. ويأخذ قيمة الجائزة التي تبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار.

ولكن جرباتشوف لم يعد بقيمة الجائزة الى موسكو.. تبرع بها الى المركز الثقافي السوفياتي في الهند.

وليست هذه هي الجائزة الوحيدة التي تمنح من الهند الى زعماء العالم.. هناك جائزة باسم الزعيم جواهر لال نهرو سبق ان منحت الى الرئيس رونالد ريجان وسلمت اليه في واشنطن.. كما حصل الرئيس محمد حسني مبارك على جائزة رجل التضامن عام ١٩٨٦ وحملها اليه في القاهرة وفد هندي.

تحرص الهند على تثبيت مبادىء عدم الانحياز التي أرساها زعيمها العظيم جواهر لال نهرو، وجمال عبد الناصر، وجوزيف بروز تيتو، بعد نجاح مؤتمر باندونج الذي عقد في اندونيسيا خلال ابريل ١٩٥٥ وأثمر حركة التضامن بين شعوب افريقيا وآسيا عام ١٩٥٨ ثم عقد المؤتمر الاول لدول عدم الانحياز عام ١٩٦١.

عدم الانحياز أصبح هو المحور الرئيسي لسياسة الهند.. لأن حزب المؤتمر الحاكم مازال يسترشد بآراء وافكار زعمائه الذين رسموا سياسته.. نهرو، وانديرا غاندي.. واخيرا راجيف غاندي..

ولذا يلاحظ المراقب انه رغم العلاقات الهندية السوفياتية الوثيقة في مختلف المجالات، الا ان العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية تفوق العلاقات بين دلهي وموكسو والتي تقوم أساسا على الامداد بالسلاح، والمساعدة في دعم بعض الصناعات التي تقيمها الدولة أو الراسمالية الوطنية.

وحرصت انديرا غاندي على ان تزور موسكو وواشنطن.. وكذلك يفعل رئيس الوزراء راجيف غاندي الذي عبر بصراحة عن هذا الموقف اثناء خطابه أمام المؤتمر السابع لمنظمة التضامن الافريقي الاسيوي الذي شاركت فيه ممثلا للجنة المصرية للتضامن.

وعندما اعتذر العراق عن عدم عقد اجتماع قمة عدم الانحياز في بغداد عام ١٩٨٣ رغم اتمام الاستعدادات لمقابلة جميع الزعماء، نظرا لحرب الخليج.. فتحت الهند أبوابها للمؤتمر وعقد هناك.

ويذكر إن مصر التي كانت رائدة وزعيمة في مجال وحركة عدم الانحياز قد تراجعت عن موقفها خلال السبعينات.. ولم يلتق أنور السادات مع انديرا غاندي ١١ سنة كاملة.. الى ان تغيرت الأمور وشارك الرئيس حسني مبارك في مؤتمر دلهي عام ١٩٨٣، وعادت العلاقات بين الدولتين الى طبيعتها.. والتقى مبارك وراجيف.

قال لي أحد قادة حزب المؤتمر ونحن نتحدث عن براعة السياسة الهندية في تثبيت سياسة عدم الانحياز (ان شعب الهند تسيطر عليه روح نهرو.. وان خروج الحكم من اسرته مازال بعيدا عن قبول الشعب حتى الان)

ولعل هذا يفسر ان الذين حكموا الهند من بعده جميعا من اسرته. ابنته انديرا غاندي وكانت تعد ابنها سانجاي الذي فقد في حادث اليم.. ومن بعدها تولى ابنها الآخر راجيف قيادة حزب المؤتمر.. ورغم ان السياسة لم تكن تستهويه الا انه رضخ لرأي قادة الحزب.. وتحول من طيار مدني الى زعيم سياسي.

وراجيف غاندي يقود دفة الهند في بحر شديد العواصف والنوات.. يقودها بروح الشباب الذي يحتاج الى خبرة الشيوخ.. ويعتمد في ذلك على جيل من الشباب أيضاً..

والهند ليست دولة من الدول البسيطة التي يسهل قيادة شعبها ويذكر عن جواهر لال نهرو قوله (قضيت حتى الآن اكثر من خمسين سنة احاول اكتشاف الهند ولم استطع.. عرفت أشياء من الهند ولكني لم اكتشف الهند كلها بعد).

هكذا قال نهرو الذي لم تعرف الهند في عهده مثل هذه الاضطرابات الطائفية التي لا تتوقف.. او الاغتيالات السياسية وان كانت قد سبقته في مقتل غاندي، ولحقته في مصرع ابنته انديرا.

وتعيش الهند حالة من الاحتياط الحذر.. فالارهاب يشتعل في كل مكان.. ولكن الديمقراطية ثابتة الجذور.

اذكر خلال زيارتي السابقة للهند في مايو ١٩٨٧ أن توفي رئيس الوزراء السابق شاران سنج رئيس حزب لوك دال الذي تراس تحالفاً من ٧ أحزاب استطاع ان يخلع انديرا غاندي من منصب رئيس الوزراء.. وظهرت عراقة الديمقراطية الهندية فقد الغيت جميع الحفلات العامة والخاصة وامتنعت الفنادق عن تقديم المشروبات وعزفت الاوركسترات فيها موسيقى حزينة واعلن الحداد والغيت برامج التلفزيون وظهرت التراتيل الدينية فقط، وتوجه راجيف غاندي الى منزل رئيس الوزراء السابق الذي خلع والدته من رئاسة الوزراء، ودخلت السجن خلال توليه الحكم مدة لا تزيد عن خمسة شهور، عادت بعدها انديرا غاندي بقوة الديمقراطية الى مقعد رئيس الوزراء!!

والرحلة الى الهند مازالت مستمرة.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ماذا ينقذ بنجلاديش؟

يا الطاف الله!

يشغلني التفكير كثيرا في بنجلاديش! واتساءل لماذا خصها القدر بكل هذه الكوارث؟ او يبدو انه كما ان هناك مناطق زلازل، ومناطق بركانية، فهناك مناطق «كوارث»، واتساءل هل محنة بنجلاديش الاولى الان هي الصراع البالغ العنف بين الشعب وبين الحكم العسكري؟

ام هو الصراع مع الطبيعة؟ اذ لا تمر ايام دون ان نسمع عن العواصف المدمرة، والفيضانات العارمة والضحايا في كل مناسبة بالآلاف في هذا البلد الاسلامي الثالث في عدد السكان المسلمين بين دول العالم الاسلامية.

ان المسألة مرتبطة بالطبع بدرجة التقدم والتأخر، فتاريخ الانسانية ببساطة كما هو معروف هو صراع الانسان ضد الطبيعة. مدى نجاحه في ترويض العواصف والبراكين والفيضانات والجليد والبحار والانهار والجبال والمحيطات (والآن الفضاء) ومدى نجاحه في استثمار تلك الطبيعة، من حبة القمح الى ما في جوف الارض من معادن، ثم مدى استخدامه «لقوانين الطبيعة» في صنع اشياء كالطائرات والاقمار الصناعية.

وبنجلاديش من بلاد العالم «الشديدة التخلف والفقر» وقد جاء موقعها في ركن يتعرض لكل هذه الاهوال التي لها حلول.

ففنون شق الانهار وتنظيم مسار الفيضانات والسيول وغير ذلك ليست مانعة ولكنها مقللة للخطر. ففي امريكا والبحر الكاريبي ظروف مشابهة، ولكن الثراء والعلم والتقدم يقلل من مفعولها المدمر الى حد بعيد.

فاذا سكتت الطبيعة يوما عن بنجلاديش، افاق الشعب الغارق في الماء والرياح ليستأنف بثيابه المبللة الصراع من اجل نظام سياسي واجتماعي تقبله الاغلبية وكان حكم العسكر صار من عناصر الطبيعة المسلطة عليهم وعلى اماكن كثيرة من العالم، والتي تكتب على كثير من شعوب العالم الثالث الحرب في جبهتين: الطبيعة والصناعة! صناعة السلاح بالطبع.

المكاتب
UK Head Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office: مكتب جدة
Gulf Office: مكتب الخليج
Cairo Office: مكتب القاهرة
SUDAN Khartoum Office: مكتب الخرطوم
TUNISIA مكتب تونس
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الأوسط
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

«اشارات حمراء» يرسمها قارئ لاستراحة يوسف ادريس

أديب كبير متخصص بحروب المدرعات

في العدد الصادر في تاريخ الخميس ١٣/١٠/١٩٨٨.. وفي «استراحة الشرق الاوسط» قرأت باستغراب بالغ مقالاً للكاتب يوسف ادريس تحدث فيه عن حرب اكتوبر حديثا امتلأ بـ (اشارات حمراء) يجب التوقف عندها. فبعد مقدمة تفردت عناصرها ثم جمعت انتقل كاتبنا الى ما يريد قوله في التالي:

(في ظهر يوم كبير وقف السادات مقلداً وقفة عرابي وقال. اضرب يا مصري). والسؤال هو لماذا تصور يوسف ادريس ان السادات كان مقلداً؟ ولماذا اختار الكاتب أحمد عرابي بالذات؟ ولماذا لم يختر احمس أو قطز أو بيبرس مثلاً؟ ومادام هو قد اختار عرابي فهذا شأنه، ولكن الم يكن من الافضل أن يوضح لنا كيف كان عرابي يقف يومئذ.. حتى يمكننا المقارنة والحكم بعد ذلك إذا كان السادات مقلداً ام مبدعا في وقفته.

يقول يوسف ادريس متسائلاً «لهفي عليك ايها المصري لاتتحرك إلا بأمر. امر من الدولة او رئيس الدولة ويسمون هذا تحضراً..» ولعمري إن هذا القول بالغ الغرابة.. فمقاتلو الجيوش شيء واعضاء «البرلمانات» شيء آخر.. فالمقاتل يتعلم اولاً الطاعة العمياء، وثانيا الا يسأل لماذا.. أو متى؟. ولكن يحق له أن يسأل.. كيف؟ فاذا ما تحددت له الاهداف.. ينتظر الامر بالقتال.. ولا قتال بلا أوامر إلا في حالات محددة سلفا وبأوامر صادرة سلفاً (على سبيل المثال كان يفصل بيننا وبين عدونا مانع مائي.. وقد أرى عدوي امامي يروح ويغدو ولكني لا استطيع قصفه (بمزاج شخصي فقط) ولا استطيع العبور اليه (رغم قدرتي) الا باوامر تكون جزءاً عن خطة ما على مستوى تشكيل معين.. ولكن اذا تواجد العدو في غرب المانع المائي.. في هذه الحالة فالاوامر صادرة سلفاً التعامل مع العدو باقصى قدر من النيران وابادته بدون انتظار.. او تأن.. وإلا تعرض المقاتل (بصرف النظر عن رتبته) الى تهم اقلها الخيانة العظمى والاهمال الجسيم والتي عقوبتها الاعدام..

كتب يوسف ادريس في استراحته «كان المحير في الحرب والعبور بالنسبة لي ان الامر صدر عن السادات ذلك الذي كنت اعرفه حتى على المستوى الشخصي من قبل واعرف انه ليس من رجال الحرب واذا حارب لا يحارب حرب الرجال»!!!

وهذا شيء من اعجب ما قرأت ونظن اننا لن نقرأ بعده ما هو أعجب منه. قرار الحرب يصدر عن رأس الدولة.. ثم ينتقل القرار الى الدراسة (متى وكيف) مستعرضاً الامكانيات التي يناقشها رجال على مستوى عال من الدراية والكفاية.. وإلا لما وصلوا الى مناصبهم. تفاصيل تبحث وتناقش عن قوات تنتشر بطول ١٧٣ كم فاذا لم يصدر القرار عن السادات.. فمن الذي يصدره؟ وكيف عرف الكاتب بأن السادات ليس من رجال الحرب واذا حارب لا يحارب حرب الرجال... هل اختبره من قبل... هل شاركه في معركة فثبت هو وفر السادات.. كلنا عرفنا يوسف ادريس روائيا كتب لنا من قبل (البهلوان)! ولكننا لم نعرفه محاضرا عسكريا أو عضوا في اكاديمية عسكرية أو حتى مراسلا عسكريا... إلا اذا كان اللقب العلمي الذي يحمله هو تخصص في حروب المدرعات.

اما فيما يختص بالثغرة... فقد تصور الكثير من الناس اننا في اكتوبر كنا نحارب في ارض مفتوحة وان عدونا قد اختفى بمجرد ان اطلقنا عليه الطلقة الاولى وقد صورت افلامنا السينمائية حرب اكتوبر هكذا ولكن في العرف العسكري هناك شيء اسمه الهجوم.. وشيء اسمه الهجوم المضاد اضافة الى مصطلحات اخرى مثل الاختراق.. التسلل.. استيعاب الصدمة.. الخ.. وبدون ان ننتقل الى تفاصيل فيما يتعلق بما حدث للفرقة ٢١، ٢٣ مدرع في منطقة الدفرسوار يمكن القول ان الثغرة كانت ردا من عدو كان موجودا فعلا رغم خسارته لمعظم مواقعه.. وعندما لاحت له الفرصة استطاع ان ينتهزها وكما كان المكسب واقعا فان الخسارة كانت في الاحتمال.. فلم نكن نحارب عدوا سهلا يكتفي بلطم الخدود وشق الجيوب عند هزيمته... اما ان يقول الكاتب ان سيناء بقيت معزولة السلاح فهذا قول مردود عليه.. بأن المشكلة الاساسية التي ظلت سيناء تعاني منها هي مشكلة الفراغ السكاني.. وعلى هذا فان المقتحم لها يتحرك في ارض آمنة.. فاذا ما وصل الى ضفاف القناة رفع اعلامه وجلس مطمئنا الى ظهره.. فمع وجود الكثافة البشرية تتعقد الحسابات وتتقلب الاوضاع ولهذا لم يعبر الاسرائيليون القناة الى الضفة الاخرى في اعقاب هزيمة يونيو رغم ان الطريق كان مفتوحا أمامهم. واريد أن أسأل الكاتب الفاضل: في يونيو الم يكن سلاحنا محشوداً في سيناء، ألم تنتظم فيها الفرق والكراديس.. ألم نملأ الدنيا صياحاً بجيشنا الذي أتى لالقاء اسرائيل في البحر؟ ثم ماذا كانت النتيجة؟ ضرب العدو دباباتنا في الممرات الثلاث التي تربط قسمي سيناء فلم نستطع الانتقال لا شرقا ولا غربا (وصرنا كالعصافير في شباك الصياد)...

يعرف الكاتب.. ان سيناء قسمت الى ثلاث مناطق أ، ب، ج وكل ما كان يهمنا هنا هي المنطقة (أ)، فقد علمتنا الايام اننا في حاجة الى عمق يقدر ما بين ٢٥ الى ٣٠ كيلومترا ملاصقة لشط القناة الشرقي نبدأ منها معاركنا ونؤمن منها ممرات سيناء الثلاث فاذا ما تم لنا ذلك.. فاننا ننتقل الى ما يسمى (توثيب القوات أو تطوير الهجوم) يساند هذا طرق نقل متطورة (جسور.. انفاق.. تحويل المشاة الراجل الى مشاة ميكانيكي أو محمول جوا مع التركيز على البرمائيات) والمعركة الحديثة لم تعد قواتاً تحشد او سلاحاً يتكدس، والذي يحدد سيناء منزوعة السلاح أو لا هي خطة المعركة عندما تحين ساعة الصفر وقدرة العدو على افشال هذه الخطة. اما ما عدا هذا فانه حبر على ورق.. وكلمات يتفوه بها غير العارفين ببواطن الأمور. فعند الحرب.. فان القوات لا تبقى في أماكنها والكلمات لا تبقى في اماكنها ويومئذ لا يفل الحديد الا الحديد والنصر مكتوب لمن آمن واتقى والشهادة خير نصيب للمجاهدين ولا يبقى الا وجه ربك الكريم.

معارك العبور في ١٩٧٣

عبد السيد ابراهيم محمد
من مقاتلي اكتوبر ـ جدة

اصدقاء الشرق الاوسط

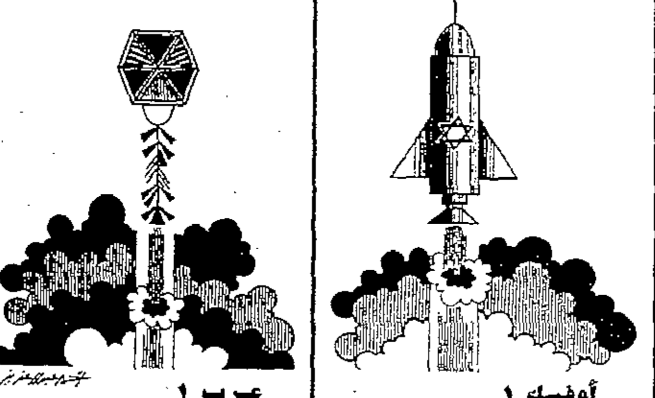
خوذة

تعرض الاستاذ خالد القشطيني في موضوعه «لاتخرج بدون خوذة فولاذية» في زاوية صباح الخير لموظفي الجامعة العربية.

فمادام اولئك الموظفون كثيري السفر والتجوال كما يقول فهذا يعني بالدرجة الاولى ان مشاكلنا في العالم العربي ليست بالقليلة، ومن ذلك المنطلق يجب عليهم السفر المتواصل وذلك للتشاور فيما بينهم لطرح الحلول المناسبة لحل قضايانا من اجل مسح كل ما هو ضار بنا واخذ الراي السديد فيما ينفعنا وهذا ما يفسر كثرة سفرهم وتجوالهم كما تقول.

ان النكتة كلام محبوب يتقبلها القارىء بصدر رحب ولكن القارىء ينفر منها عندما يدرك ان المعنى المراد منها هو الاهانة. وبعد هذه اللفتة البسيطة اتمنى أن يعي القلم ماسيخطه مستقبلا.

عبد الله محماس القحطاني ـ الرياض



بريشة القارىء: احمد عبد العزيز بيشاور ـ الباكستان

إلفات نظر !

نود الفات انتباه هيئة التحرير الى ملاحظة استرعت انتباهنا منذ فترة ليست بالقريبة، الا وهي غلبة الاخبار العربية على الصفحة الاولى لجريدة «الشرق الاوسط». فعلى مدى الشهور الثلاثة الاخيرة تقلصت الاخبار العالمية البارزة وطغت اخبار عربية تتكرر مصادرها يومياً تقريباً. ومع ايماننا بان جريدة العرب الدولية هي نافذتنا نحو العالم، فنرجو اعادة النظر في التقسيم التحريري، وتنويع هذه الصفحة بما يشد القارىء العربي باعتباره قارئاً لاخبار واصوات العالم، فـ «الشرق الاوسط» هي الجريدة التي لن تتثاءب ابدا!!

عبد المالك المفارجي نيس ـ فرنسا

زوايا جديدة ؟

لانني من عشاق صحيفة «الشرق الاوسط» فيبدو أن لي الحق بأن تكون هذه الصحيفة متميزة في نظري ونظر كل من يطالعها مع اشراقة كل صباح.

لذا اقترح لو ان صحيفتنا تخصص نصف صفحة أو زاوية كل اسبوع على الاقل للحديث عن مدينة عربية أو بلد عربي تتناول فيها الموقع والحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد وجميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

فهذا الشيء في رأيي سيزيد من التفاعل البناء بين أبناء الوطن العربي أينما كانوا وذلك من حيث حب الاستطلاع والتعرف على وطنهم الواحد، عبر نافذة «الشرق الاوسط» الغراء.

منير محمد زكي عبد العزيز طنطور
الاردن ـ عمان

حول الكتابات الصحفية لعبد الرحمن الراشد

بين اطباء الاسنان «وسنوات الغثيان»!

يخطىء من يظن ان الاستاذ عبد الرحمن الراشد يكتب من فراغ وان كتاباته تعوزها الدقة ويجانبها الدليل وتفتقر الى المصداقية ان الذي يقول هذا هو المتسرع في نقده والمشكوك في رده والقصير النظر في فهمه.

اننا نقول هذا الكلام لا عن مكابرة وبعيدا عن الاغراض والاهداف الشخصية فلا تربطنا بالراشد اي معرفة ولم يسبق لنا التعرف عليه الا عن طريق كتاباته فهو لا يطرق الا المواضيع الحيوية ولا يناقش الا المسائل الحياتية الواقعية وهو ليس من الذين يرددون الاقوال جزافا او تتسم مواضيعه بأساليب مطاطة تعوزها الحجة وتفتقر الى الدليل كما يفعل المكابرون والمغرضون وما اكثرهم من اصحاب الكتابات الضحلة والاساليب المتهالكة.

ولقد اكبرنا في الاستاذ عبد الرحمن الراشد كتاباته عن موضوعين مهمين تطرق لهما اخيرا اولهما موضوع / عالم طب الاسنان وما فيه من العجائب والغرائب وضحايا هذا العالم المادي الجديد من بني البشر. ان كتابته عن هذا الموضوع الحيوي اثارت حفيظة بعض ممن جعلوا هذه المهنة مصدر ثرائهم، وهدفهم الاول من تعاطيها، ونقول البعض وليس الكل ولسنا كانسان وصاحب عائلة كبيرة المبالغات الكبيرة والتهويل الرهيب الذي يلجأ اليه بعض اطباء الاسنان ـ اصحاب العيادات والمستشفيات الخاصة ـ وذلك لاقتناص زبائنهم وترويعهم عند المراجعة وذلك للوقوع في حبائلهم بأسلوب الترهيب والترغيب من اجل الكسب المادي ولا شيء غير هذا الهدف. ولو استعرضت وتطرقت الى جميع المواقف والمتناقضات التي جرت امامي اثناء مراجعتي لارباب هذه المهنة لما كفته صفحة كاملة من هذه الجريدة وتكشفت بالادلة الساطعة مدى تهافتهم على الزبائن والمبالغات المكشوفة في تهويل الحالات مهما كانت بساطتها.. ولذا فمهما قيل عن سلبيات هذه المهنة فهو قليل من كثير ولذا قيل. ليس من يعد العصي كمن يتلقاها او كما قال الشاعر:

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

والموضوع الثاني الذي نحن بصدده وتطرق له الاستاذ الراشد في زاوية «ابيض واسود» من صحيفة «الشرق الاوسط» فهو حول كتاب / محمد حسنين هيكل «سنوات الغليان» ـ والذي كتب عنه الاستاذ الراشد تحت عنوان ـ سنوات الغثيان ـ والراشد ليس اول من سار على هذا المنوال فهذا الهيكل لازال يهرف بما يعرف وما لا يعرف غير معترف بانه من الكتاب الذين سادوا ثم بادوا فهو الان يعانق كتاب المذكرات في موسم طفرة الكتابة في هذا المجال وعن ماذا عن مواضيع اكل الدهر عليها وشرب وملها وسئمها القارىء ومجتها الاسماع واصبحت للقارىء مصدر قلق وغثيان. ولتأكيد مصداقية ماذكرت اقول بانني عرفت الاستاذ هيكل عن طريق كتاباته قبل اكثر من ثلاثين عاما واحاديثه للاذاعة والصحافة وما ينقل عنه وما يؤثر فظهر لي وضوح الشمس في رابعة النهار ان الرجل متناقض ومبالغ ومسرف بالمدح والقدح بأي وسيلة واي هدف كان وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد كان قبل حرب حزيران يكتب في بابه الاسبوعي «بصراحة» بالاهرام الذي كان المسؤول الاول والاخير عنها تحت عنوان «وثائق هاشمية» قال فيها عن الملك حسين ما لم يقله احد، من مصادر غريبة ومتناقضة وهي بالتأكيد ابعد ما تكون عن الحقيقة لما فيها من المبالغة والتناقض الواضح وبعد حرب الايام الستة وبعد ان اعترف جمال عبد الناصر في خطابه الذي طلب فيه التنحي عن الحكم بان الملك حسين ابلى بلاء حسنا وادى واجبه القومي خير اداء وانه يقول هذه الكلمة للحق وللتاريخ بعد ذلك قلب هيكل ريشة قلمه من الخطأ الى الوضع الصحيح ونفى عنه التهم والتصريحات التي عاش ردحا من الزمن ينمقها امام القارىء والمستمع كحقائق واقعية. وهناك حالة مشابهة لازلت اذكرها جيدا رغم مرور اكثر من خمسة عشر عاما على وقوعها. فقد كان هيكل يغمز ويلمز ويلمح ويصرح عن شاه ايران محمد رضا بهلوي. وليس لنا اعتراض او انتقاد على كتاباته عن الشاه، ولكن مصدر استغرابنا هو انه وقبل ان يجف مداد القلم اذا بهيكل يزور ايران ويقضي مع الشاه فترة من الزمن تحدث عنها وافاض في اكثر من عدد من مجلة عربية تحت عنوان ـ حوار ممتد مع شاه ايران ـ انعكست في هذا الحديث سلبيات الشاه السابقة الى ايجابيات فاصبح حكيم عصره وداهية زمانه.. هذا هو هيكل بالطول والعرض.


عبد الرحمن الراشد

وهذا كتابه ـ سنوات الغليان ـ الفه بعد وفاة رموز احداثه من الحكام والمسؤولين. عبد الناصر، السادات، عبد الحكيم عامر. كميل شمعون. عبد السلام عارف والصحفي المصري محمود ابو الفتح وغيرهم فاصبح في هذا الكتاب هو المؤلف والشاهد والخصم والحكم والمصدق والمكذب وهذه عادته وخاصة عن احداث مصر بالذات فهو لا يكتب عنها الا بعد وفات رجالات ورموز هذه الاحداث كما حصل ايضا بعد وفاة انور السادات وتأليف كتابه ـ خريف الغضب ـ عن عهد السادات والذي قام بتأليفه في ساعة غضب.

عبد الله الصالح الرشيد

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

حوار مع الاديب والمناضل المغربي عبد الكريم غلاب:

"نجتاز قنطرة توصلنا للمستقبل الذي نطمح اليه"!

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

اقيم في الفترة من ٢٢ وحتى ٢٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ ملتقى الثقافة الاسلامية بعنوان «اقليم اراغون يعيش تاريخه الاسلامي» في مدينة ترويل بمقاطعة سرقسطة الاسبانية، وقد حضره نخبة من المفكرين والباحثين العرب والاسبانيين ومن انحاء اوروبا. وكان الاديب والمناضل المغربي عبد الكريم غلاب ضمن المشاركين في هذا الملتقى. فالتقته «الشرق الاوسط» في حوار مسهب حول مختلف القضايا الفكرية والادبية في بلاد المغرب وفي العالم العربي.

● بمناسبة اللقاء الذي تم في المؤتمر الثاني للحضارة العربية والثقافة الإسلامية الذي نظمه المعهد الغربي في مدينة ترويل وكنت احد المشاركين فيه.. ما هو الانطباع الذي تركه هذا المؤتمر من وجهة نظركم ككاتب.. وسياسي.. وناقد ادبي؟!

ـ اهم ما يمكن أن يتركه هذا المؤتمر في اذهان المثقفين والمفكرين عموما هو ذلك التقارب الجدي والمهم بين المثقفين في الوطن العربي وفي اسبانيا على وجه الخصوص واعتقد ان هذا التقارب هو الذي سيبني قنطرة المستقبل مرة ثانية بين اسبانيا من جهة وبين العالم العربي من جهة اخرى.. وبالتالي بين العرب واوروبا عموما من جهة اعم واكثر شمولية..

واعتقد ان الفكر الثقافي الآن الذي تحرر من كثير من رواسب الماضي اصبح ينظر الى الماضي على اساس انه قنطرة للمستقبل وعلى اساس بذل بذور التفكير الجدي في المستقبل بدلا من ان نظل نمجد الماضيات.. والمآسي التي حدثت بين المسلمين والاسبان.. والتي حدثت بين العرب والاوروبيين. وبدلا من كل ذلك علينا ان نضيء شمعة ونفكر في مستقبل جديد للعلاقات بين هذه البلاد جميعها.. لاننا جميع ننشد مستقبلاً مزدهراً لبلادنا ولن يكون ذلك الا عن طريق الثقافة، ولذلك فأنا اعتقد ان مثل هذا اللقاء الذي شاركنا فيه ليس الا شمعة تضيء الطريق نحو كل هذا الذي ننشده.

مؤثرات في التكوين الثقافي

● انت أحد الكتاب والمفكرين العرب الغزيري الانتاج وفي عديد من قضايا الفكر والتي بلغت اكثر من ٣٥ كتاباً، فما هي المؤثرات الفكرية والاجتماعية التي اسهمت في تكوينكم ككاتب، ومن هم الذين احببتهم من الكتاب وتركوا بصمات في كتاباتك الادبية؟ والى اي مدى استطعت التخلص من هذه المؤثرات او بلورتها فيما تطرحونه من افكار؟

ـ اذا رجعنا الى المؤثرات الاساسية لدى كل كاتب فيمكن تقسيمها الى نوعين من المؤثرات، الأول هو الأساتذة الذين كونوا الشخصية في الكاتب سواء كانوا اساتذة مباشرين درس عليهم في المدارس والجامعات أو الاساتذة الذين قرأ لهم واقتدى بهم وسلك على منوالهم وهؤلاء بطبيعة الحال كان لهم اثر كبير في نفسي لا اتردد في أن اذكر في مقدمتهم زعيمنا «المرحوم علال الفاسي» ولا اتردد في ان اذكر على رأسهم استاذنا الكبير الدكتور طه حسين كاستاذ درست عليه لبضع سنوات في كلية الآداب بجامعة القاهرة.. كما انني قرأت لكثير غيرهم ولم يكونوا اساتذة مباشرين كالعقاد والمازني، أما محمد مندور فقد كان استاذاً لي وقد قرأت له كثيراً وكذلك الاستاذ الكاتب الروائي الكبير نجيب محفوظ الذي اعتبره استاذ جيل الروائيين العرب في هذا العصر حيث قرأت له كثيراً منذ ان كان يكتب الرواية وتتبعت تطوره الفكري والروائي. وبلا شك أعتبر نفسي قد تأثرت به كثيراً..

هذا هو جانب الاشخاص ورؤوس المفكرين الذين تأثرت بهم، ولكن الاستاذ الكبير الذي كان له الأثر العميق في نفسي.. كان هو المجتمع العربي عموماً.. والمجتمع المغربي بالأخص! فقد أخذت اكبر دروسي عن هذا المجتمع وكان من حظي انني عشت مناضلا في صفوف الحركة الوطنية منذ بدات تكويني المدرسي وليس من باب الفضول أن أذكرلك انني سجنت وانا تلميذ في المدرسة الثانوية بالمغرب وكانت اول مرة اخوض فيها تجربتي الخاصة داخل السجن، وقد كان لهذا النضال الذي تواصل وما يزال حتى الآن اثر كبير في نفسي.. ولهذا تجد ان هذا النضال هو الذي حدد الطريق لي ورسمه في اغلب ما كتبت من ابداعات أدبية.. فمعظم قصصي ورواياتي هي قصص نضالية. واذا شئت ان تصف رواياتي فهي روايات وقصص ملتزمة بالنضال وبالكفاح السياسي والمجتمعي وقد كان لها صدى كبير لدى قرائها وخاصة في المغرب العربي عموما الذين تجاوبوا مع هذا الكفاح من الجيل الذي شهد بعض هذا الكفاح الذي صورت بعضه في كتبي مثل «دفنا الماضي» و«المعلم علي» و«صباح وأزهاق الليل» وغيرها من الكتب الروائية التي اعتبرها نضالية وما ازال اسلك الطريق نفسه.

في الجانب الفكري لم اخرج كذلك عن الخط ولو أني كتبت مثلا دراسات قرآنية وكتبت كذلك كتباً فكرية ربما كانت تجريبية وكتباً أدبية.. مثل «مع الأدب والأدباء في المغرب» وكذلك «في الثقافة والأدب» و«الفكر العربي بين الاستلاب والنحر» ومع ذلك كتبت كتباً كثيرة كان آخرها «تاريخ الحركة الوطنية في المغرب» الذي صدر أخيراً في جزءين كبيرين (حوالي الف صفحة) وكتباً اخرى «في الحركة الدستورية والنيابية في المغرب من ١٩٠٨ ـ ١٩٨٨» وقد صدر مؤخراً. وهناك كتب اخرى في هذا الاتجاه الذي حدثتك عنه..

● في بداية حديثك تناولت الاشارة الى ترجمة بعض كتبك الى الفرنسية والايطالية، فهل ترجمت بعض هذه الكتب الى اللغة الاسبانية وما هي؟

ـ بعض هذه الكتب مثل رواية «دفنا الماضي» ترجم الى اللغة الفرنسية ترجمها استاذ فرنسي من المغرب ولقد لقيت هذه الترجمة التي صدرت في السنة الماضية نجاحاً كبيراً وتقديراً مهماً من كل الذين قرأوها وأخرهم الاستاذ جاك بيرك، الذي كتب لي رسالة ينوه فيها بالترجمة وبالرواية حيث خلفت قراءتها باللغة الفرنسية اثراً في نفسه خاصة وانه قد عاش احداث هذه الرواية في المغرب حينما كان موظفاً في عهد الحماية الفرنسية ويعرف جيداً المجتمع المغربي..

اما عن اللغة الايطالية فقد ترجم المرحوم المستشرق رزيتانو الذي كان استاذاً في جامعة باليرمو ومجموعة من طلبته الرواية نفسها «دفنا الماضي» وقد تخصصت احدى طالباته بدراسة عن هذه الرواية التي كتبت فيها اطروحة الدكتوراه.. وترجمت بعض فصولها الى اللغة الايطالية..

وفي اللغة الاسبانية الذي حدث هو ان الاستاذ فرناندو دي اجريد ترجم منتخبات من الأدب المغربي المعاصر.. وطبعه في كتاب المعهد الاسباني العربي بمدريد وهناك فروع ترجمتها الى اللغة الاسبانية ويهتم بها الاستاذ جارثيا جوميز.

صراع بين جيلين

● ما هي القضايا التي تطرحها عبر الرواية والقصة كإطار الى جانب القضايا النضالية وانعكاس ذلك على قرائك في المغرب أولا وفي بقية بلدان العالم العربي والاوروبي ثانياً؟

ـ الواقع ان بعض الروايات يجمع بينها اطار واحد تقريباً في مناقشاتي لكثير من القضايا المجتمعية والفكرية والوطنية في المغرب بالاخص. ورواية «دفنا الماضي» مثلا تعالج مشكلة اساسية وهي الصراع بين جيلين من المتعايشين في المغرب على عهد الحماية. فهناك جيل كان يؤذن بالغروب. وهناك جيل صاعد اذان بالشروق.. ومرحلة الصراع كانت بين الغروب والشروق هي التي عالجتها في «دفنا الماضي» وان كانت قد صورت الجيل الغارب بالجيل الذي قبل الهزيمة اما الجيل المشرق او الذي يمكن ان نسميه بجيل الشروق هو ذلك الجيل الذي ناضل الاستعمار، ولكن الرواية الى جانب ذلك تطرح قضية ومشكلة «هل الاستقلال كاف لان يحقق الانتقال بالوطن العربي او اي وطن من العالم الثالث من الماضي الى الحاضر، ومن ثم الى المستقبل؟» لهذا فالرواية تطرح قضية أساسية مهمة جداً وتعالجها بكثير من الدقة.. هل «دفنا الماضي» حقا!.. بمعنى «نحن حين نستقل في وطننا العربي أو في أي بلد من البلدان هل الاستقلال وحده كاف لأن يؤكد لنا اننا دفنا الماضي ودخلنا عالم المستقبل أم ان النضال سيبدأ من جديد؟ هذه هي القضية التي تعالجها روايتي.

أزمة القصة

● اذا تحدثنا عن القصة العربية الحديثة.. وانت كاتب روائي وناقد في الوقت نفسه فما هي العوامل التي تسهم في ما يسميه البعض من النقاد العرب بأزمة القصة العربية الحديثة؟

ـ الواقع ان القصة العربية تمر بمرحلة لا يمكن أن تقول إنها مرحلة نضال لأنها مرت بمرحلة التجربة.. ومرحلة الاقتداء.. ومرحلة أخذ المثل من القصة الاجنبية، وعلى كل حال نجحت في كل هذا.. وسواء كانت الرواية أو القصة القصيرة العربية فقد اكدت وجودها بدون شك واكدت اهتمام القراء بها وجمعت حولها كثيرا من الخصائص الطيبة التي جعلت منها حتى الان قصة قصيرة أو رواية ناجحة..

ولا يكفي في نجاح أي عمل أدبي ان يكون فقط ناجحاً، اذ لا بد ان يجتاز المرحلة الى مرحلة اخرى.. وهذا هو الموقف الذي تقفه الرواية أو القصة. لا بد من أن نبحث عن مرحلة جديدة للرواية والقصة.. لا بد من ان نبحث عن مرحلة المضمون.. وهل نكتفي بالمضمون الذي صورناه حتى الآن وعمل من أجله مجموعة الكتاب والروائيين في المشرق والمغرب العربي؟؟ هل نكتفي بالشكل الذي صورناه او اتبعناه حتى الآن في تصوير المضامين العربية؟ لان الوطن العربي يمر نفسه بمرحلة فريدة في عصره الحديث، تفرض علينا ان نبحث عن مضامين واشكال جديدة للقصة وللرواية العربية..

التطور ما يزال بطيئا.. حقيقة يسير بخطوات طيبة.. ولكن ببطء.. وأمل أن يكون هناك تطور اعمق للقصة والرواية العربية..

● هل نتجاوز الرأي اذا وصفنا القصة والرواية العربية بانها قد تخلصت من الشكل والمضمون التقليدي واصبحت تساير اشكال ومضامين القصص والرواية الجديدة في العالم غير العربي؟

ـ كما قلت انها بين بين.. تدور بين الكلاسيكية وبين الجديدة.. والقصة أو الرواية العربية الجديدة تماماً وكما ذكرت من عوامل تطورها مازالت لم توجد بعد فنحن نبحث عن شيء جديد، عن مضمون وشكل مازالت التجارب موجودة ولكنها لا تصلح لاطلاق ذلك الحكم..! ونحن الآن نجتاز مرحلة قنطرة في كل شيء بما في ذلك الأدب القصصي والروائي.. والقنطرة دائما بين جانبين، بين الذي تركناه خلفنا والذي سنستقبله في ما بعد..



العقاد: تأثير غير مباشر

طه حسين: تأثر به غلاب



عبد الكريم غلاب: نحن في مرحلة انتقال

كتاب ابن النفيس «المهذب في الكحل المجرب»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توالي المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» اصداراتها التي تهتم بالتعريف بمختلف نواحي الفكر والثقافة الاسلامية.

ومن ابرز ما اصدرته المنظمة في مجال التحقيق، كتاب ابن النفيس (علي بن ابي الحزم القريشي الدمشقي): «المهذب في الكحل المجرب» وقد قام بتحقيق هذا الكتاب التراثي، بتشجيع ومساعدة فنية من قبل، الايسيسكو، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية كل من الدكتور محمد ظافر الوفائي ـ رئيس قسم جراحة الشبكية واللايزر بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض بالمملكة العربية السعودية، والدكتور محمد رواس قلعه جي، استاذ كرسي الفقه والدراسات الاسلامية بجامعة دمشق، وجامعة الملك سعود.

يتصدر الكتاب تقديم للاستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، يقول فيه: «كان ابن النفيس طبيبا نطاسيا، اشرف على جناح في المستشفى النوري في الشام ثم المستشفى الناصري في القاهرة، وهما من اعظم المستشفيات يومئذ، ونال لقب رئيس اطباء القاهرة بلا منازع. ولقد نذر هذا العبقري نفسه للطب وعلاج المرضى فلم يتزوج، ولم تشغله عن علوم الطب شواغل، وبذلك اتيح له ان يكتب في هذا العلم كثيرا من الكتب شارحا، ومختصرا وموسوعيا. واضاف ابن النفيس، الى ثقافته الاسلامية الاصيلة في التفسير والحديث، وعلوم العربية والفلسفة والفقه دراية بتاريخ علوم الطب وتطورها وعلق على اهم كتب الحكمة والفلسفة المعروفة في عهده».

ثم يتناول الاستاذان المحققان هذا السفر العلمي الضخم، من خلال تقديمهما له بشرح وتعرف واقيين لابن النفيس وعلمه، وعقليته، ومنهجه في دراسة الطب واضافاته فيه كاكتشافه الدورة الدموية الصغرى قبل الانجليزي «هارفي» بمئات السنين، وباعتباره اول مؤلف عربي يصنف كتابا مفردا بعلم التشريح، وهو كتابه «شرح تشريح القانون» اضافة الى ما نقرأه في «المهذب» من وصف دقيق للعقل الباطن ـ اللاشعور ـ وكيف يختزن المعلومات وكيف يخرجها في حالة فقدان الشعور، وهو ما سبق فيه اصحاب مدرسة التحليل النفسي بمئات السنين.

يستعرض الاستاذان المحققان المخطوطات التي اعتمدها في تحقيق هذا الكتاب وهي خمس نسخ:

١ـ نسخة مكتبة الفاتيكان بروما.
٢ـ نسخة المكتبة الظاهرية في دمشق.
٣ـ نسخة المكتبة الوطنية في القاهرة ـ وهي طبق الاصل عن نسخة الفاتيكان.
٤ـ نسخة المكتبة الوطنية في القاهرة ـ وهي طبق الاصل عن نسخة دمشق.
٥ـ نسخة المكتبة الوطنية في القاهرة ـ وهي طبق الاصل عن نسخة الفاتيكان الا من بعض الاختلافات البسيطة.

ويحدد المحققان المآخذ على الكتاب واغلبها من المفترض انها صدرت عن النساخ بما يلي:

١ـ اغفال صور الالات الجراحية.
٢ـ اغفال وصنع صور تشريحية.
٣ـ بعض الاخطاء النحوية.
٤ـ ضعف في الناحية الدوائية واغفال المقادير.

ان عملية تحقيق هذا الكتاب الطبي المهم تعتبر اضافة لما سبق وان قدمه المحققان بعد ان قدما كتاب «نور العيون وجامع الفنون» وهو شاهد على ما تبذله المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة من جهد متواصل للتعريف بتراثنا الفكري والعلمي الاسلامي.

من عيون الشعر

قَوْمٌ صُبُرٌ

شعر: طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ

فَتَرَى المَرْوَ، إِذَا مَا هَجَّرَتْ،
عَنْ يَدَيْهَا كَالفَرَاشِ المُشْفَتِرْ.
ذَاكَ عَصْرٌ، وَعَدَانِي أَنَّنِي
نَابَنِي العَامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرّْ،
مِنْ أُمُورٍ حَدَّثَتْ، أَمْثَالُهَا
تَبْتَرِي عُودَ القَوِيِّ المُسْتَمِرّْ؛
وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا؛
فَاصْبِرِي! إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ!
إِنْ نُصَادِفْ مُنْفِساً، لَا تَلْفِنَا
فُرُحَ الخَيْرِ، وَلَا نَكْبُو لِضُرّْ؛
أُسُدُ غَابٍ، فَإِذَا مَا فَزِعُوا،
غَيْرُ أَنْكَاسٍ، وَلَا هُوجٍ، هُذُرْ.
وَلِيَ الأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ
يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ،
طَيِّبُ البَاءَةِ سَهْلٌ، وَلَهُمْ
سُبُلٌ، إِنْ شِئْتَ، فِي وَحْشٍ وَعِرْ.
وَهُمُ مَا هُمْ، إِذَا مَا لَبِسُوا
نَسْجَ دَاوُدَ لِبَأْسٍ مُحْتَضِرْ،
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ
غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ، غَيْرُ فُخُرْ.

● معاني الكلمات:

● المُنْفِسُ: المتنافَس فيه (المال والغنى) ● الانكاس: ج. النِّكس: الضعيف الدنيء. ● الآبر: المصلح للشيء.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

سوف استغرب كثيرا لو ان هذا الحال استمر طويلا.

فقد صار الابتزاز الصهيوني للشعب الامريكي ابتزازا مفضوحا ومكشوفا وعاريا، لا يستعين بورقة توت واحدة لتغطية سوءاته.

مزاد علني يقيمه المرابي اليهودي الصهيوني كل يوم امام انظار العالم باجمعه لبيع وشراء الضمير الامريكي، والحلم الامريكي، والعلم الامريكي، والدستور الامريكي، وقيم العدل والحرية والمحبة والسلام التي كانت تمثلها الدنيا الجديدة لهاربين من الظلم الاجتماعي والاضطهاد الديني في سابق العصور والازمان، لا احد يتولى مسؤولية في امريكا هذه الايام، ومهما كانت صغيرة تافهة، الا اذا اجتاز الاختبار الصهيوني وتوافق مقاسه مع مقاس المسطرة الصهيونية وحظي بمباركة اصحاب الجاه والنفوذ من اعضاء اللوبي الصهيوني. وما ان يصل الى مكتبه حتى يجد نصا صهيونيا مكتوبا باحرف عبرية ويحتوي تعاليم تلمودية ترسم له سياسته وبرامج عمله وما يقوله من تصريحات وما يدلي به من احاديث، وسينال عقابا عظيما لو انه فكر لحظة واحدة في الخروج على النص او اضافة كلمة واحدة من اجتهاده الى سطوره. ونشهد اجماعا عالميا في الجمعية العامة للامم المتحدة بادانة سلوك او تصرف اسرائيلي فلا نجد احدا يخرج على هذا الاجماع ويرفع يده مع ممثل الكيان الصهيوني معارضا ومحتجا الا مندوب امريكا، ولا نجد قرارا يتفق عليه اعضاء مجلس الامن بما في ذلك اصحاب اسرائيل من حكام الغرب ويمثل مساسا بسياسة الارهاب والعدوان والتوسع لدولة الكيان الصهيوني الا وجاءت امريكا تستخدم حق النقض ضد هذا القرار.

ونرى رجلا من اصل عربي يرشح لمنصب اداري فاذا بالدوائر الصهيونية تدق نواقيس الخطر وتذهب للتفتيش في سجله وتاريخه علها تجد نقطة واحدة في حياته توحي بانه خالف تعاليمها فلا تجد، ومع ذلك تقيم الدنيا وتقعدها حتى ياتي طائعا، صاغرا، يثبت لهذه الدوائر ان ولاءه الدائم ليس لامريكا وانما لسدنة وحراس الدولة الصهيونية.

وهكذا اصبحت السياسة الامريكية ارتهانا كاملا لهذه الاقلية الضئيلة من المرابين الصهاينة، اقلية صغيرة لا تساوي واحدا في المائة من تعداد الشعب الامريكي، لا تملك شرعية الا شرعية التعصب والابتزاز والمبانل الاخلاقية، ولا تحمل اي ولاء لامريكا وانما تقدم ولاءها كاملا لاسرائيل وتعلنه وتفاخر به جهارا ونهارا.

ومع ذلك تتحكم في مقدرات امريكا وترسم لها سياستها وتسوق سكانها كالسائرين نياما باتجاه اغراضها واهدافها، وتلطخ وجه امريكا بالاوحال وتؤلب الراي العام العالمي ضد سياستها وتجعل تمثال الحرية الذي يحمل شعلة الثورة على الظلم والاضطهاد اضحوكة ومسخرة، وتحيل العلم الامريكي بنجومه الكثيرة التي اضاءها رجال كبار امثال جورج واشنطن وابراهام لينكولن الى علم اسرائيل يحمل نجمة واحدة هي نجمة داود، وتجعل الحلم الامريكي الذي صنع منه الكتاب والادباء والشعراء من امثال والت وتيمان وروبرت فروست وارنست هيمنجواي ووليام فولكنر وجيمس بالدوين املا ووعدا يصبح كابوسا يداهم الشعوب الصغيرة المناضلة مثل الشعب الفلسطيني. وصارت السياسة الامريكية التي يقودها المرابي اليهودي الصهيوني امتهانا واحتقارا للشعب الامريكي بكل فئاته وفصائله بقدر ما اصبحت اساءة واستهتارا بمشاعر امة كبيرة هي الامة العربية التي انتظرت مدة اربعين عاما ان ترى ميزان العدل الامريكي يتحرك قليلا ويساوي بين كفتيه دون فائدة او جدوى، فقد ظل هذا الميزان مائلا لصالح العدو الصهيوني مهما تغيرت الادارات والرئاسات. وتسطع في فلسطين المحتلة دماء الشهداء من ابطال الحجارة الذين يخوضون ملحمة نضالية اثبتت للعالم كله جدارة هذا الشعب بان يعيش كريما فوق ارضه وتحت سمائه، فاذا بالمرابي الصهيوني يضع لفافة سوداء فوق اعين وافواه السياسة الامريكية بحيث لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم.

ويشهد العالم كله بان الحركة الصهيونية حركة عنصرية مثلها مثل الفاشية والنازية الا في امريكا فهي حركة انسانية تستحق التاييد والتمجيد.

ويشهد العالم كله بان اسرائيل تحتل ارضا عربية ظلما وعدوانا الا امريكا التي لا ترى هذا الاحتلال الا محافظة الحدود الآمنة لدولة اسرائيل المحبة للسلام.

ويشهد العالم كله بان ما تفعله اسرائيل في الارض المحتلة انتهاكا لحقوق الانسان واستهتارا بالشرعية الدولية، الا امريكا فهي ترى انه تعزيز لحقوق الانسان واحترام للشرعية الدولية.

ويشهد العالم كله لمنظمة التحرير بانها منظمة كفاح ونضال ودفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الا امريكا التي تعتبرها منظمة قتل وارهاب وعدوان.

ومهما اسهبنا في القول بان اسرائيل ليست الا قاعدة امريكية متقدمة وكلب حراسة للمصالح الامريكية فان ذلك كله لا يبرر هذا الارتهان الامريكي لكلب الحراسة الصهيوني، فقد تجاوز الامر حد المصالح المشتركة ليصبح استغلالا بشعا كريها لشعب بكامله واحتقارا لقيمه ورموزه وتاريخه.

ولا ادري متى يفيق الشعب الامريكي لهذا الابتزاز، ولكنني ساجازف بالقول ان الحال لن يستمر طويلا لو ان الاقطار العربية والبلاد الاسلامية اتخذت موقفا صارما وموحدا تجاه هذا المرابي الصهيوني الذي يدير السياسة الامريكية، وافهمت الشعب الامريكي بانه قد حان الوقت لان يتحرر من هذا الارتهان ويرفض هذا الابتزاز الصهيوني اذا اراد ان يحافظ على مصالحه وعلاقاته ببلاد العالم العربي والاسلامي.

قصة قصيرة

ترقب

تململ الواقفون في غضب وامتعاض. لا اذكر بالتحديد وقت حضوري الى هذا المكان. اذكر فقط ان المكان كان خاليا حين وطئته قدماي. على مقربة مني شيخ وقور مهيب، وقف حاملا مظلته يتقي عينا تصب لهبا. ليس للحافلات اي صبر في الوقوف بمحطتنا. تاتي وسرعان ما تفر من امامنا. نادل المقهى القريب من المحطة يتحرك بخفة. ياتي بالطلبات الى الواقفين المترقبين. اشعر كان يدا تمتد الى عنقي، وتتسارع دقات داخل صدري. العصير المثلج يروي بعض العطش. في الجوار تقف امراة، حطت عليها العيون وحدق فيها الواقفون. نسمة باردة في حر الهجير. جاء النادل يحمل كوبا من العصير. لوح للشيخ يتهمه بالتقصير. تمادى في الفاظه مطالبا بالنقود. ضرب الشيخ النادل براس مظلته، فارتعد الرجل وتحطم الكوب.

صاح النادل:

ـ من سيدفع ثمن الكوب والعصير؟

لم يابه الشيخ. جرد مظلته. اهوى بها على كتفي النادل. عيون الواقفين تفترس ما يحدث ثم ما لبثوا ان ضجوا بالضحك وكثر اللغط والهرج. ادار الشيخ وجهه فبرزت وجنتاه. قلعة استفزاز وتحد:

ـ لا حياء!

استدار النادل عائدا يحمل صينية دون اكواب ودون ما يثلج صدره. خيل إلي ان الحافلة لن تجيء ابدا. رحت اذرع المكان جيئة وذهابا. رايت بحواسي التي شحذها العطش شيئا يقترب. حافلة ضخمة تتهادى على ارض الطريق. إنها «الحافلة» ـ اجتررت هذا القول وكاني اقنع نفسي انني لا اتخيل. وسعدت أن الحظ لاءمني.

صاح النادل:

ـ اكوابي، نقودي. التفت مذعوراً يعدو خلف الحافلة. فتعثر بحجر وارتمى على وجه به ندوب وحفر. داخلني بعض الرضى حين خطت قدماي اول درجات الحافلة، بيد أن أحدهم هددني بقبضته كي يرغمني على ترك الصعود. صعد الشيخ الى الحافلة دافعا الحشود، لاكزا كل من يعترض طريقه. واندفعت في سرعة هوجاء.

اقتحمني التعب، شعرت انني ساضل طريقي في هذا المكان. امكنة تفضي الى امكنة. من المستحيل تجنبها لاتساعها. اطلقت لنظراتي العنان تجول لأعلى. تفرست المكان المقفر. دار بصري في أرجاء المحطة. كانت المراة هناك. لا تزال واقفة. جاءت بائعة عقود الفل. صبية حافية القدمين.. قالت:

ـ خذ لهذه الجميلة عقدا.

افتر ثغري. امتلأ وجه المراة خجلا. اخرجت لها بضعة قروش. ردتها الي بتادب:

ـ لا أريد قروشك. اعتبرها هدية.

ووضعت الصبية العقد على جيد شهرزاد. وانشقت الارض بغتة وجاءت نحوي هياكل بشرية في اسمال بالية وثياب تجريدية بلا معالم واضحة. عليها رقع شتى. ظهروا بطرفة عين كانهم آثار مندثرة لشعوب بربرية كتم الزمن انفاسها لقرون لا تحصى. سدوا عليّ المنافذ باسطين الايدي، فاتحين الأفواه، ملسكين البطون. احتمت بي المراة وارتعشت ذعرا. اخرجت المال الذي حملته الى المردة من بلاد شهرزاد. وشرعت اتقدم نحوهم لكن المراة اللائذة في ذعرها انتفضت بغتة و أعادت المال. وسحبتني للأمام. وظلت الهياكل تطاردنا الى أن ظهرت قافلة الشرطة.

تشممت المراة شذا الفل وقالت:

ـ ياله من كابوس مزعج!

وقلت:

ـ لنحاول اللحاق بالحافلة القادمة.

صباح محمد حسن

في يوم التحدي الشرق آسيوي

اليابان في مواجهة أمام كوريا الجنوبية فوز البحرين على الصين يقربها من النهائيات

كأس الدول الآسيوية

الدوحة - من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي

في خامس ايام منافسات نهائيات بطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي تستضيفها عاصمة قطر الدوحة خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري تجرى عصر اليوم تاسع وعاشر المباريات على ارض ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر.

في تمام الساعة الثالثة تنطلق المقابلة الاولى بين منتخبا كوريا الجنوبية واليابان، وفي تمام الخامسة يتقابل منتخبا البحرين والصين.

كل الفرق الاربعة لعبت مرة واحدة فقط في المجموعة الاولى فازت كوريا الجنوبية على الامارات ١ صفر وتعادلت اليابان مع ايران صفر صفر، وفي المجموعة الثانية تعادلت البحرين مع الكويت بالنتيجة نفسها صفر صفر وفازت الصين على سورية ٣ صفر. وهذا كاف في حد ذاته لشد موقف كل منها قبيل دخوله مباراة اليوم.

كوريا الجنوبية اليابان

المستوى الفني الجماعي الجيد الذي اظهره الفريق الياباني «الشاب» امام نظيره الايراني واصرار مدرب كوريا الجنوبية على ترشيح فريقه لبلوغ الادوار النهائية بسهولة جعلا المقابلة المنتظرة بين الفريقين الكوري الجنوبي والياباني مغلفة بالاثارة قبيل انطلاقتها كون الفوز يدفع باي منهما الى منافسة ايران بقوة على صدارة المجموعة سيما ومدرب الفريق الياباني قد صرح باستعداد فريقه لمواجهة الكوريين والتفوق عليهم.

الفريق الكوري يبالغ في الاندفاع الهجومي غير الموزون بالمقاييس الدفاعية واذا ما واصل المهاجم الهداف ورأس حربته الفريق «وافق» غيابه بسبب الاصابة فقد تصعب مهمة الهجوم الكوري الذي بان غير قادر على استغلال العديد من الفرص التي سنحت له في مباراته الاولى.. وبنفس الوضع تقريبا ظهر الفريق الياباني امام ايران بنهجه ٤/٤/٢ بالشق الدفاعي الصرف دون خطورة هجوميه تقارب مستويات المجموعة الاولى يجعل التعادل هو الاقرب لنتيجة المباراة.

البحرين الصين

في المجموعة الثانية تجمع الترشيحات على وضع الفريق السعودي في صدارتها بالتنافس مع الفريق الصيني ولضمان دخول الفريق البحريني للمنافسة بقوة يظل مطالبا بكسب الفريق الصيني ولا شك ان وضعه العام سيتحسن للافضل بمشاركة قلب الدفاع عدنان ضيف عقب رفع الايقاف عنه وتقدم خميس عيد لدعم خط الوسط ويجب على مدرب الفريق محمد الزواوي التشديد على مهاجمه ابراهيم عيسى بالتصرف برزانة وتلافي الاخطاء الكثيرة التي يتعمد ارتكابها ضدهم. وجود حمود سلطان في حراسة المرمى البحريني ربما صعب من مهمة الفريق الصيني سريع الالعاب المرتكزة على الكرات العرضية من الاطراف سيما جهة اليسار.

- بلغ مجموع ايراد يوم الافتتاح للبطولة حوالي مائة الف دولار امريكي وهذا رقم قياسي للبطولات التي تنظمها قطر. وكان اكثر من عشرين الف متفرج قد شهدوا يوم الافتتاح فيما قل العدد الى الربع تقريبا في بقية المباريات!!

● نجح الحكم الدولي التركي يوسف فامجلو في الاختبار الذي اجري له صباح امس وبذلك سينضم للحكام العشرة الذين يديرون المباريات في البطولة هذا ولا تزال اللجنة المنظمة تنتظر تجاوب الاتحاد الافريقي بارسال حكم آخر على وجه السرعة.

● شهدت المباريات الاربع الاولى من البطولة احراز خمسة اهداف فقط، وهذا الرقم متواضع جدا ويمثل اقل من نصف الرقم (١١ هدفا) الذي سجل في المباريات الاربع الاولى للبطولة السابقة.

● رئيس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم السيد «ميل شيبي» يتواجد هذه الايام في الدوحة لحضور مباريات البطولة ترافقه زوجته بدعوة من اللجنة العليا المنظمة للبطولة التي يرأسها الشيخ عبد الله بن خليفة.

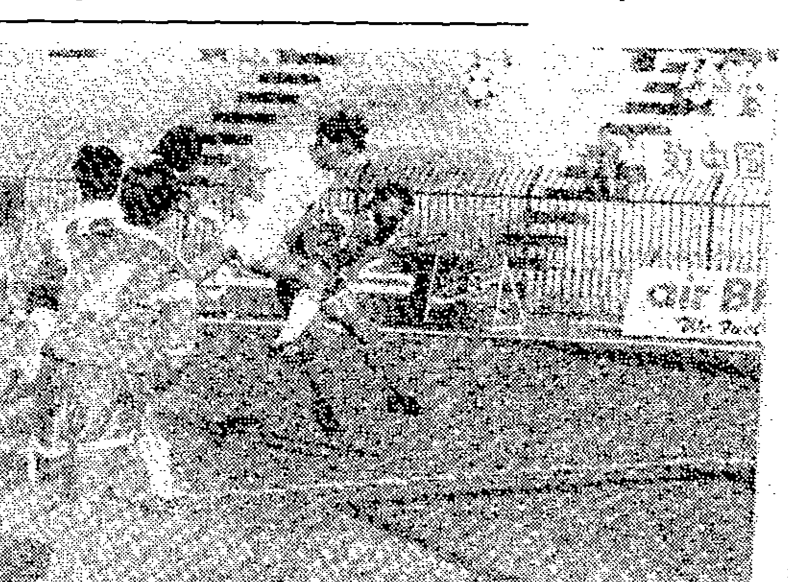
● لخلافة النجم الجزائري الاخضر بلومي تدور حاليا مفاوضات بين ادارة النادي العربي القطري واللاعب الايراني الهداف كريم باوي بشأن التعاقد معه للعب في الدوري القطري والبطولات الآسيوية.

● ابدى العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم ورئيس لجنة الحكام في البطولة استياءه الشديد من المستوى «السيء جدا» للفريق السوري على حد وصفه والذي لا يرتقي لمستواه في دورة البحر الابيض المتوسط اوبطولة كأس العرب حيث احرز المركز الاول في الاولى والثاني في الثانية وقد اجتمع بلاعبي الفريق وحثهم على ضرورة الظهور بمستوى اللاعبين الذين فازوا ببطولة مجموعتهم دون ان تهز شباكهم ليتأهلوا لهذه النهائيات.

● اجمعت نسبة كبيرة جدا من حضور البطولة سواء مسؤولين او نقاد او مدربين ان المستوى التحكيمي للبطولة لا يزال هو الافضل ولم يرتق المستوى الفني له بتاتا.

احد الزملاء «الخبثاء» علق قائلا الاخطاء التحكيمية لا تبدأ الا مع اشتداد التنافس بين الفرق وتقارب المستويات لا تنافرها.


الحارس الياباني ينقض على الكرة من قدم المهاجم الايراني


لقطة من مباراة الصين وسورية والمدرجات تبدو خالية الا من جمهور قليل

قلق الاتحاد الآسيوي من قلة الحضور

الدوحة - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

اثار احجام الجمهور عن حضور مباراتي الصين وسورية ثم ايران واليابان اللتين اقيمتا اول من امس في اطار التصفيات النهائية لبطولة كأس الدول الآسيوية التي تقام حاليا في الدوحة تخوف المسؤولين في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من فشل هذه البطولة.

فقد اجرى الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرةالقدم محادثات طارئة مع منظمي البطولة في الدوحة بعد ان لاحظ قلة الحضور لمشاهدة مباراتي اول من امس.

فلم يزد عدد الحضور في المباراة الاولى التي اسفرت عن فوز الصين ٣/صفر عن الف شخص.

ولولا جمهور الجالية الايرانية لبقيت المدرجات شبه خالية في المباراة الثانية التي اسفرت عن التعادل صفر/صفر.

وقال فيليبان الامين العام للاتحاد الآسيوي «طلبت من المنظمين ان يبادروا الى اتخاذ الخطوات الكفيلة بجذب الجمهور الى المباريات. انني متأثر للغاية من بقاء المدرجات خالية».

لقد حضر ٢٥ الف متفرج مباراة الافتتاح وبعد ذلك بتنا محظوظين اذا ما حضر ٣ او ٤ آلاف متفرج الى الاستاد.

اضاف فيليبان «لا يوجد جو للمباريات وهذا ما يؤثر على اللاعبين. ان كأس آسيا هي مرآة للكرة الآسيوية. والمدرجات الخالية لا تعطي لهذه الكرة انطباعا حسنا».

وبعد محادثات فيليبان مع المسؤولين القطريين وافق هؤلاء على القيام بالخطوات التي يرونها مناسبة.

وقال متحدث باسم اللجنة المنظمة «ربما نمنح بعض افراد الجيش والموظفين الحكوميين وطلاب المدارس الوقت الكافي ليتمكنوا من الحضور».

وبدا فيليبان متأثرا ايضا من قلة الاهداف في المسابقة وقال عن تعادل ايران واليابان سلبيا الاهداف تجذب المتفرجين.

وقد سجلت ٨ اهداف فقط في المباريات الـ ٦ مقابل ١١ سجلت في المباريات الاربع الاولى في كأس آسيا السابقة. ويبدو ان العالم كله يعاني من ندرة الهدافين.

كيفن كيجان يريد منصب مدرب منتخب انجلترا

لندن - ا.ف.ب : اعلن لاعب منتخب انجلترا السابق كيفن كيجان انه يريد ان يحل محل بوبي روبسون كمدرب للمنتخب الانجليزي.

وفي حديث لصحيفة «نيوز اوف ذي ورلد» اللندنية اول من امس انتقد كيجان ، ٣٧ عاما و٦٣ مباراة دولية، روبنسون بشدة.

وكان هذا الاخير قد استبعد كيجان من صفوف المنتخب قبل ست سنوات فور تسلمه منصبه.

وقال كيجان الذي لعب مع فرق ليفربول وهامبورج وساوثمبتون ونيوكاسل كان روبسون الفشل عينه.

كانت امامه فرصة وعليه الان ان يستقبل او يقال.

واعتقد انني اصلح لهذا المنصب . حان الاوان لكي نغير نظرتنا الى الامور وانا متأكد من انني الشخص المناسب للقيام بذلك.

اضاف كيجان في معرض اشارته الى قيام اللاعبين الدوليين القديمين فرانتس بكنباور وميشال بلاتيني بتدريب منتخبي المانيا الغربية وفرنسا على التوالي «انني املك الخبرة الدولية الضرورية واتمتع باحترام اللاعبين واعلم انني قادر على اطلاق المنتخب الانجليزي من جديد.

وراي كيجان الذي يعيش حاليا في جنوب اسبانيا انه «حان الوقت لكي يغير الاتحاد الانجليزي من سياسته في اختيار مدرب المنتخب، وعلينا ان نكسر الان القاعدة التي ارتدت علينا سلبا منذ ان قاد السر الف رامزي المنتخب الى احراز كأس العالم ١٩٦٦».

وختم كيجان: «لقد اخذ مدربو الاندية فرصتهم وفشل روبسون ومن قبله دون ريفي ورون جرينوود في مهمتهم».

الرياضة السودانية

الهلال يلاقي الموردة بعد اكتساحه للاهلي اسامة البلدوزر احرز ٥ اهداف للهلال

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

في ثالث مباريات المرحلة الاخيرة لبطولة كاس السودان لكرة القدم يلتقي مساء اليوم باستاد الخرطوم الهلال حامل اللقب مع الموردة وصيفه في البطولة السابقة.

وحقق الهلال في مباراته الاولى في افتتاح نهائيات هذه البطولة مساء اول من امس فوزا ساحقا ٨/ صفر على الاهلي مدني بطل الاقليم الاوسط الذي صعد مع الهلال والمريخ والموردة وحي العرب الى نهائيات هذه البطولة عقب اختتام المرحلة الثانية يوم الجمعة الماضي.

ورغم مرور ٤٨ ساعة الى الا ان الوسط الرياضي بالسودان لايزال يتحدث ويتناول الفوز التاريخي الكبير الذي حققه الهلال على الاهلي وهو الذي لم يحدث اطلاقا في تاريخ نهائيات هذه البطولة الكبرى والتي انطلقت اولى دوراتها عام ١٩٦٥ ونجح الهلال في الفوز بها ٩ مرات مقابل ٦ للمريخ ومرة لكل من فريقي بري والموردة التي تلعب اليوم اولى مبارياتها في النهائيات مع الهلال.

جاءت اهداف الهلال الثمانية متلاصقة على مدار شوطي المباراة واستأثر نجم الهلال اسامة ادريس الثغر الملقب بالبلدوزر باحراز خمسة اهداف لوحده وهو امر نادر الحدوث في المباريات السودانية.

ويقول المراقبون لبطولة السودان ان هذا الفوز الكاسح الذي حققه الهلال جاء نتاجا لطريقة اللعب السهل والمحكمة التي ادى بها الهلال المباراة حيث بدأ مهرجان الاهداف الهلالي منذ الدقيقة الاولى واختتم في الدقيقة الاخيرة بواسطة اللاعب اسامة والذي غاب لظروفه العائلية عن المشاركة مع الهلال في المرحلة الثانية التي فاز فيها الهلال على الاتحاد مدني ٣/ صفر وعلى المريخ كادوقلي ١ / صفر واحرز الاهداف الثلاثة مهاجمه الريح مصطفى الذي غاب من مباراة الاهلي للاصابة.

فريق الموردة وصيف الهلال في كأس السودان تصدر مجموعة الابيض في المرحلة السابقة بالفوز ٢/ ١ على اتحاد بحري ثم ٣/ ١ على مريخ كوستي وهذه هي اولى مبارياته في المرحلة الاخيرة.

وتعتبر مباراة اليوم بروفه صعبة وساخنة للهلال قبل لقاء القمة المرتقب والذي سيجمعه لأول مرة مع المريخ منذ لقائهما السابق الذي كسبه المريخ في يناير الماضي بركلات الجزاء الترجيحية بعد ان تعادلا ١/ ١ في بطولة سيكافا وهي نفس الطريقة التي اقصى بها الهلال المريخ من كأس السودان يوم ٤ يناير الماضي.

الرياضة المصرية

الزمالك والاهلي يتنافسان في خطف اشبال الاقاليم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتقل الصراع بين الزمالك والاهلي من الدوري الممتاز لكرة القدم الى فرق الناشئين وتطعيم صفوفهما بالنجوم الصغيرة من اندية الاقاليم. دخل الناديان عدة منافسات اخيرا من اجل هؤلاء الناشئين ففاز الاهلي باللاعب محمد عبد العظيم لاعب نادي حلوان تحت ٢١ سنة بينما فاز الزمالك بحارس المرمى رضا هاشم من نادي التصنيع وهو يلعب لمنتخب مصر للناشئين تحت ١٦ سنة. كما فاز الزمالك باللاعب عقل خفاجة من نادي السنبلاوين وهو يلعب تحت ١٦ سنة ايضا. ومازالت المنافسات مستمرة.

ناشئو الزمالك للملاكمة في بطولة العالم بأمريكا

فاز فريق الزمالك للملاكمة تحت ١٧ سنة ببطولة الجمهورية بعد حصول لاعبيه خالد عبد الحميد على المركز الاول لوزن الوسط وحسن علي لوزن الريشة وجمال حامد لوزن فوق الثقيل وعاشور السيد للمتوسط وحصل على المركز الثاني وجمال سلامة لفوق الثقيل وحصل على المركز الثاني ايضا. وبذلك تأهل ملاكمو الزمالك للاشتراك في بطولة العالم للشباب التي ستقام في امريكا.

انتخابات الاهلي لن تكتمل اليوم

تجري صباح اليوم الحلقة الاولى من انتخابات رئاسة وعضوية مجلس ادارة النادي الاهلي ويلزم لاكتمال الجمعية العمومية حضور ثمانية آلاف عضو وهو الامر الذي يصعب تحقيقه مما يشير الى تأجيل انعقاد الجمعية العمومية الى الجمعة ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الجاري. ويتنافس على مقعد الرئاسة كمال حافظ وكيل النادي الاهلي الحالي ومحمد عبده صالح الوحش مدرب الاهلي ومنتخب مصر الاسبق. وكذا على مقاعد العضوية العشرة ٤٩ مرشحا.

اصابة طاهر ابو زيد تهدده بالاعتزال

تأكدت اخيرا حقيقة اصابة طاهر ابو زيد نجم هجوم الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم بعد ان اجريت له اشعة مقطعية على عضلة الفخذ الامامية اليسرى وتبين وجود تليف شديد في العضلة مع وجود قطع طولي في الغلاف المحيط بالعضلة مما يؤدي لحدوث فتق مختنق على فترات متباعدة ويؤدي لنزيف مستمر بالعضلة. ويغادر طاهر ابو زيد القاهرة الى المانيا الغربية خلال ايام للعلاج على نفقة اتحاد الكرة المصري ويتولى علاجه هناك طبيب المنتخب الالماني.

وقد اكد فريق الاطباء المصري ان اصابة طاهر تهدده بعدم الاستمرار كلاعب.

المصري والمقاولون يتعادلان سلبيا

بعد لقاء سلبي تعادل المصري والمقاولون العرب دون اهداف في بورسعيد في ختام مباريات الاسبوع الثاني عشر للدوري الممتاز لكرة القدم. اهدر لاعبو المصري سيد عبد اللطيف وايتو وجمال جودة عدة فرص سهلة في الشوط الاول وسط سيطرة تامة من المصري يؤازره ٢٠ الفا من جماهيره المتحمسة. وقبل النهاية بربع ساعة هاجم المقاولون بشراسة بعد ان انقلبت الجماهير لتشجيعه ولكن ناصر عبد اللطيف حارس المصري - وحارس المقاولون السابق - احتفظ لفريقه بنظافة شباكه.

جولة خليجية للزمالك خلال توقف الدوري

تلقى نادي الزمالك عرضا مغريا للقيام برحلة خليجية خلال فترة توقف الدوري التي تدوم شهر كاملا. ويشمل برنامج الرحلة مباراة في كل دولة واقامة ثلاثة ايام وتزيد من فرصة موافقة الزمالك ان الانتقالات بين الدول سهلة وينال الفريق راحة كاملة قبل اي مباراة بالاضافة للعائد المالي الضخم والفائدة التي ستعود عليه من الاحتكاك القوي مع اندية الخليج.

رفع عدد اعضاء مجالس ادارات الاندية

اعتمد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري امس رفع عدد اعضاء مجالس ادارات الاندية التي يزيد عدد اعضائها على عشرة آلاف عضو الى عشرة اعضاء بدلا من ستة. ويطبق ذلك القرار على كل الاندية التي ستجري انتخاباتها وكذلك يطبق ذلك على نادي الزمالك

قسيمة مسابقة الشرق الأوسط
لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....
الدفاع: ....
الوسط: ....
الهجوم: ....
الاسم: ....
العنوان: ....

شروط المسابقة:
١ ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
٢ يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
٣ تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

مواقف في حياة توفيق الدقن

شرير السينما كان يخاف من الدجاجة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
برحيل الفنان الكبير توفيق الدقن (٦٥ عاما) نكون قد فقدنا واحدا من اهم الفنانين الذين ارتبطوا بأداء ادوار الشر بعد الراحل محمود المليجي.

توفيق الدقن بدأ حياته الفنية في مطلع الخمسينيات بمجرد تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية حيث شارك مع مجموعة من زملائه سعد اردش وعبد المنعم مدبولي وكمال يس وغيرهم في تكوين فرقة المسرح الحر، وكان يشارك ايضا في اخراج هذه المسرحيات وبمجرد توقف نشاط المسرح الحر التحق بالمسرح القومي واشترك في العديد من المسرحيات الشهيرة مثل «الفرافير» و«بداية ونهاية» و«سكة السلامة».

وفي المقابل فان للدقن نشاطا سينمائيا واضحا جدا مثل «يوميات نائب في الارياف»، «قاع المدينة»، «ملوك الشر»، «المتوحشة»، «القاهرة ٣٠»، وغيرها وغيرها.

كان توفيق الدقن متخصصا في ادوار الشر والتي يقول عنها انها الاصعب لان الدور الاخر الطيب ليس فنانا ولا يحتاج الى الموهوبين ويكفي فقط بعض الوسامة حتى يقدم هذا اللون ولهذا ظل توفيق الدقن يرفض اداء هذه الشخصية ويصر على الدور الشرير.

ويقول توفيق الدقن عن تحليله لهذا الدور ان الشر ليس في الملامح الخارجية ولكن القدرة على التعبير الداخلي والشر كما يراه الدقن مثل الثعبان شكله جميل ناعم واملس ولكنه قاتل في الوقت نفسه.

واهم من قدموا ادوار الشر كما يقول الدقن كان محمود المليجي الذي مهد امامه الطريق كثيرا ثم فريد شوقي زميله في المشوار الفني، ورغم ذلك فان الشرير الذي يعجب الدقن بادائه كان هو رشدي اباظة الذي ينطبق عليه في الاداء صفة الشرير الاملس الجميل الذي هو اصعب انواع الشر.

ويؤكد توفيق الدقن ان اشرار السينما دائما طيبون مسالمون يخافون حتى من خيالهم ويضرب مثلا بنفسه فلقد توقف منذ اكثر من ٢٠ عاما عن اكل الدجاج لانه شاهد دجاجة مذبوحة فلم يستطع ان ياكل اي دجاجة بعد ذلك، كما انه على علاقة طيبة جدا بكل القطط في الشارع الذي يسكن به، حيث يتولى هو اطعامها يوميا اثناء عودته من الخارج!

توفيق الدقن في احد ادواره السينمائية.

عندما بلغ توفيق الدقن الستين من عمره واحالوه على المعاش كموظف في المسرح القومي قال: «كيف تحيلون الفنان للمعاش ولسنا مثل الخيل التي تضرب بالرصاص عندما تكبر اننا فنانون اولا» وكان توفيق الدقن يبكي كلما مر على المسرح القومي وشاهد جدران المسرح دون ان يعمل عليها وكان يقول «اضطر للعمل في مسارح القطاع الخاص حتى استرزق منها. انا غير راض عن كل المسرحيات التي قدمتها للقطاع الخاص فهي للمكسب فقط ولكن الظروف تحكم وأنا لا احب الخروج عن النص وكل مسرحيات القطاع الخاص تلجأ لذلك».

ارتبط توفيق الدقن عند الناس ببعض الكلمات التي يرددونها عنه مثل «الو يا همبكة» «كله على ودنه» «الو يا امم» وغيرها وكان الدقن يقول ان الفنان المحبوب فقط هو الذي يردد عنه الناس ما يقوله وانه كان في الماضي يحرص على هذه ـ اللزمات ـ عندما كان يمثل مع الفنانين الكبار ويريد ان يتذكره الناس بعد نهاية المسرحية او الفيلم فيقوم بترديد لزمة مشهورة لكنه اقلع عن هذا في السنوات الاخيرة.

ويؤكد الدقن ان كل هذه اللزمات لم تقل اعتباطا ولكن دائما هناك سببا ما وراء هذه اللزمة او تلك ومثلا فهو يؤكد على ان لزمة «كله على ودنه» كان يقصد بها التنبيه لما حدث بعد الهزيمة في ١٩٦٧ حيث اصبح كل شيء على ودنه وتفشت المحسوبيات وكان يحذر من مراكز القوى.

والذي كان يغضب توفيق الدقن ان بعض الجماهير عندما تراه تقول «الو يا همبكة» وهذه الشخصية التي تردد كلمة همبكة منحرفة ولهذا لم يكن يسعد بكلمة همبكة!

ومشوار توفيق الدقن طويل قدم خلاله ٣٥٠ فيلما و٢٠٠ مسرحية وحصل على ٤٠ جائزة اخرها وسام العلوم ووسام الجدارة والاستحقاق ورغم ذلك فهو يقول: «انا لم اكتب مذكراتي لانني لاأزال اشعر انني لم اقدم شيئا يستحق ان يذكره».

وهذا هو تواضع الفنان عندما يكون كبيرا او صادقا مثل توفيق الدقن الذي قدم لنا الكثير طوال مشوار عطائه الفني.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

اليابان العظمى

لم يعد هناك ما يدعو الى الشك في التوقعات الغربية المدروسة بأن الصين الشعبية ستنضم الى صف القوى العظمى في العقد الثاني من القرن المقبل، وهي كما ترى فترة قصيرة منذ الآن لا تتجاوز ربع قرن. وقد أبدت الصين بعد وفاة ماو وتولي دينج زيابنج السلطة والمسؤولية ما يشير الى انها:

● نبذت العقائد الماركسية التي كانت تكبل تقدمها بتشكيلة من النظم والقوانين العتيقة التي لم يعد لها مكان في العصر الحديث.

● بدأت تدريجيا باطلاق سراح القدرات الفردية في سبيل مستقبل افضل مما أتاح للروح الخلاقة الصينية والنشاط الدفاق والتكريس الاسطوري على وجوب تحقيق الكمال او ما يقترب منه، على البروز وتحقيق اهدافه.

● قامت بتحديث اسلوب حياتها بدون المساس بتقاليدها وعاداتها وتراثها الديني والثقافي. وعلى ذكر الدين فان عددا من اساتذة الجامعات الصينية في تايوان ـ الاسطورة الاقتصادية ـ أكدوا لي بأن الصين لم تعرف الدين كما عرفه المسلمون والمسيحيون مثلا بل مجموعة من العقائد والتوجيهات والتعاليم تجسدت لتصبح اسلوب حياة.

وينتظرون في الدول الغربية ان تصبح اليابان دولة عظمى في الوقت نفسه أي في العقد الثاني من القرن المقبل. والاسباب واضحة كما ذكر معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن اخيرا نتيجة للتقارير التي امر بها واعدها وتلقاها استنادا الى مجموعة من الحقائق المنظورة في اليابان حاليا.

فبعد أن بدأت اليابان تتخلص من عقدة هزيمتها النكراء في الحرب الثانية امام التقنية الامريكية ظهرت بسرعة كقوة اقتصادية هائلة تقف بعد الولايات المتحدة مباشرة. بل انها تحتفظ بفائض مالي كبير لا تملك أمريكا مثله. واستند المعهد الى المقومات المعاصرة لتكوين الدولة القوية والعظمى حتى توصل الى تلك القناعة بأن اليابان ستصبح عظمى جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفيتي، اذا ما استطاع جورباتشوف مواصلة تنفيذ برامجه الاصلاحية كما أنها ستنافس الولايات المتحدة اقتصاديا وقد تتفوق على الصين الشعبية.

ولما كانت تمتلك القوة البشرية المثقفة بغزارة وتستطيع الاعتماد عليها لتطبيق كل طموحاتها، والموارد الصناعية اللازمة، لم يتبق امامها الا بناء قوتها العسكرية على ارضها بقدر الامكان. اذ لا فائدة كبرى من استيراد احدث الطائرات المقاتلة من الخارج وهي لا تضمن قطع الغيار لها وكفراتها وصواريخها وبقية ذخائرها.

وقد ادركت كما فعلت تايوان اخيرا بان الاعتماد على الولايات المتحدة كمصدر اولي للسلاح لن يساعدها على تحقيق هدفها الاسمى بالتحول الى دولة عظمى خلال الجيل القادم. والتاريخ المعاصر زاخر بامثلة الاحباط القاسي الذي عانته الدول التي اعتمدت على غيرها لتسليح جيوشها ثم وجدت نفسها بمجموعة من الطائرات المقاتلة الباهظة الثمن لا تستطيع الاقلاع لافتقارها الى بعض قطع الغيار.

فاذا اضفنا الثروات الصناعية والمالية والبشرية المثقفة والتسليح القومي والتقارب مع الصين الشعبية، لتوصلنا الى ما يريد ان يقوله معهد الدراسات البريطانية.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٦ كانون الاول (ديسمبر)

هاشم الاتاسي

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ٦ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٦٠، توفي في حمص السياسي السوري، رئيس الجمهورية السابق، السيد هاشم الاتاسي عن خمسة وثمانين عاما.

كان هاشم الاتاسي سياسيا معتدلا وقورا محترما من الجميع نقي السيرة، وكانت بلاده ترجع اليه في الملمات. ولد في حمص سنة ١٨٧٥، وكان ابوه الشيخ خالد مفتي حمص ونائبا في مجلس المبعوثان سنة ١٨٧٦. ودرس في بيروت ثم في (المدرسة الملكية الشاهانية) في استانبول. وعمل بعد تخرجه في دائرة معارف بيروت، ثم اصبح قائم مقام في عدة اقضية في سورية ولبنان وفلسطين ثم رقي سنة ١٩١٢ فاصبح متصرفا للواء حماة. ولما انتهت الحرب العالمية الاولى غدا الى دمشق وانتخب عضوا في المؤتمر السوري سنة ١٩١٩ ثم رئيسا له، ثم اصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للداخلية في العهد الفيصلي في سورية، ثم استقال في تموز (يوليو) سنة ١٩٢٠ خلال الازمة مع الحكومة الفرنسية وخروج فيصل من الشام.

وفي سنة ١٩٢٦ اعتقلته السلطات الفرنسية في اعقاب الثورة السورية، ونفته الى جزيرة ارواد، ولما ألغيت الاحكام العرفية في سورية، وعهد الى السيد تاج الدين الحسيني بتاليف حكومة، اجريت انتخابات لتشكيل مجلس تأسيسي، فاسفرت عن فوز الوطنيين باغلبية ساحقة وانتخب هاشم الاتاسي رئيسا له، وفي آب (اغسطس) من تلك السنة كانت مسودة الدستور السوري جاهزة. وفي آيار (مايو) سنة ١٩٣٠ حل المجلس، ولكن الدستور اعلن في ذلك الشهر مع احكام انتقالية خاصة بفترة الانتداب. واعقبت ذلك ستة اشهر من الانتفاضات الوطنية ضد الانتداب، وواصل هاشم الاتاسي خلالها نضاله الوطني وتولى رئاسة (الكتلة الوطنية) سنة ١٩٣٢.

وفي سنة ١٩٣٦ اضطرت السلطات الفرنسية، في مواجهة التوتر المتزايد في المنطقة الى تعديل سياستها، والتخفيف من غلوائها بعض الشيء، ودعي وفد برئاسة هاشم الاتاسي الى باريس حيث تم، في ٩ ايلول (سبتمبر)، التوقيع على معاهدة صداقة دائمة بين سورية وفرنسة. وعاد الاتاسي الى دمشق وانتخب رئيسا للجمهورية السورية خلفا لمحمد علي العابد. وقد ابرم البرلمان السوري تلك المعاهدة، ولكن الحكومة الفرنسية واجهت بشأنها معارضة شديدة فامتنعت عن ابرامها، وأدى عدم وفاء فرنسة بالتزاماتها الى استقالة هاشم الاتاسي وكذلك استقالة رئيس الوزراء، نصوحي البخاري، في سنة ١٩٣٩ وعمد المفوض السامي الفرنسي الى وقف العمل بالدستور، ونصب بدل الوزارة مجلس مديرين، وانسحب الاتاسي من المسرح السياسي، ولكن الى حين.

هاشم الاتاسي

وتعاقبت على سورية بعد ذلك انقلابات حسني الزعيم، فسامي الحناوي، ولما اطاح الشيشكلي بالاخير دعي هاشم الاتاسي الى تاليف حكومة موقتة، واصبح رئيسا للدولة بعد الانتخابات التي اجريت في كانون الاول سنة ١٩٤٩ وبعد ذلك اصبح، بموجب الدستور الجديد الذي صدر في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٠ رئيسا للجمهورية مرة اخرى.

ولم تمتد رئاسة الاتاسي طويلا، وعلى اثر الاضطرابات والخلافات الحادة في الرأي، التي احدثتها المخططات الغربية للدفاع عن الشرق الاوسط في خريف سنة ١٩٥١ وجد الاتاسي نفسه في موقف شديد الحراجة، فتخلى عن الرئاسة وتولاها بعده الزعيم فوزي سعد، رئيسا شكليا، وكان الشيشكلي الحاكم الفعلي في البلاد.

كان هاشم الاتاسي يتمتع بمكانة مرموقة في سورية والبلاد العربية، ويحظى باحترام الفئات السياسية والوطنية، وعلى الرغم من تقدمه في السن لم يكن من الممكن تجاهله كعنصر من عناصر الاستقرار، وبعد سقوط نظام الشيشكلي في سورية عام ١٩٥٤ دعي لتولي رئاسة الجمهورية للمرة الثالثة في شباط (فبراير) سنة ١٩٥٤ فبقي فيها حتى انتخابات آب (اغسطس) سنة ١٩٥٥ التي فاز فيها شكري القوتلي برئاسة الجمهورية، وعاد الاتاسي الى حمص وبقي فيها حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما.

نجدة فتحي صفوة

كتاب جديد لفؤاد صادق مفتي



غلاف الكتاب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
صدر مؤخرا في المدينة المنورة كتاب جديد بعنوان صور من الالبوم للدبلوماسي السعودي المعروف فؤاد صادق مفتي.

والكتاب الذي يقع في حوالي ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط هو عبارة عن مجموعة مقالات ومساهمات ادبية للكاتب نشرت على فترات متقطعة في «الشرق الاوسط» وصحف سعودية اخرى.

ويقول السيد مفتي انه بحكم عمله كدبلوماسي لبلاده في بلدان عديدة من العالم منها لبنان ومالي وسويسرا والكاميرون وفرنسا ونيجيريا والهند قد مثلت الكتابة بالنسبة له حلقة وصل بينه وبين الوطن.

في كل مكان

● ابرم القنصل العام لجمهورية جيبوتي في جدة مع الدكتور عاكف المغربي جراح العيون ومدير مستشفى المغربي بجدة اتفاقا على تحويل جميع حالات مرضى العيون المستعصية في جيبوتي للعلاج واجراء العمليات بالمستشفى في جدة وذلك بدلا من تحويلهم الى فرنسا.

* * *

● الشريف شرف ناصر العبدلي وكيل امين العاصمة المقدسة بمكة المكرمة الذي يحضر الدكتوراة في لندن عاد الى جدة في اجازة قصيرة يقضيها بين ربوع الاهل والاصدقاء يعود بعدها الى مقره لاكمال دراساته.

* * *

● تشهد جامعة حلوان المصرية يوم السبت المقبل المؤتمر العلمي الثاني الذي تنظمه كلية الخدمة الاجتماعية لمدة ثلاثة ايام وتشارك فيه كليات الخدمة الاجتماعية في الجامعات المصرية والسعودية والقطرية والكويتية.

وصرح د. عبد رضا السيد عميد كلية الخدمة الاجتماعية في القاهرة بأن المؤتمر سيناقش عدة بحوث في الطفولة والشباب ومشكلات المعوقين والتخطيط الاجتماعي، والتنمية المحلية والعلاج الاجتماعي في هذه الدول.

* * *

● الدكتور المهندس محمد سعيد فارسي يفتتح مساء اليوم الاربعاء معرض رسومات اطفال الحجارة الذي يقام بمناسبة مرور عام كامل على الانتفاضة الفلسطينية في المركز السعودي للفنون التشكيلية وتشارك فيه مدرسة ابناء الشهداء في تونس بـ ٤٠ لوحة، كما تشارك مدارس جدة بمجموعة من اللوحات.

* * *

● تستضيف المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية اليوم حلقة العمل حول الرعاية الصحية الاولية التي تنظمها الامانة العامة لوزراء الصحة لدول الخليج العربية. ويتحدث في الحلقة التي تستمر يومين الدكتور يعقوب المزروع مدير عام المراكز الصحية بالمملكة ود. سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية بالشرقية وامين عام مجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج د. جلال آشي.

ويتضمن برنامج الحلقة دراسة وبحث عدة اوراق حول الرعاية الصحية الدولية والمقدمة من ممثلي الدول المشاركة مع استعراض برامج التدريب ومجموعات العمل واساليب تطبيق الرعاية الصحية الاولية.

* * *

● حامد احمد رشيد، مساعد المدير لشؤون الامن في مصفاة جدة للبترول حضر الى لندن في دورة خاصة تتعلق بمهام عمله.

* * *

● الزميل جاسر الدوسري انضم الى اسرة العلاقات العامة ببنك الرياض.. الدوسري من الكفاءات الوطنية الشابة وحاصل على البكالوريوس في الاعلام من جامعة الملك سعود في الرياض.



مفكرة الاثنين

طلحة جبريل

لعل من اغرب التصريحات السياسية التي سمعتها او قرأتها، تصريحا حاولت طويلا فهم ابعاده او ان اجد له تفسيرا لكن دون جدوى.

التصريح الذي نقلته وكالة الاعلام الامريكية، ينسب الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان قوله بشان تاشيرة عرفات: «ان الامريكيين سيظهرون بمظهر المغفلين اذا منحت التاشيرة»!.. ويضيف ريغان: «اعتقد ان الموافقة كانت سترسل اشارة خاطئة مفادها اننا «مغفلون»!

ماذا يقصد ريجان؟ الله اعلم، ولكن لنحاول ان نفهم. لقد بحثت عن كلمة «استغفل» في القاموس فوجدت انها تعني (تحين غفلته وتعمدها). والغفل من الرجال، جمع اغفال الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره.

يعتقد ريجان ان منح تاشيرة لعرفات يعني ان الامريكيين باتوا من المغفلين!

والاستغفال المقصود هو ان عرفات يرغب في دخول الولايات المتحدة بتاشيرة صالحة لدخول مبنى الامم المتحدة في نيويورك. اليس كذلك؟

اذن لو وافقت الادارة الامريكية على منحه هذه التاشيرة، فستكون بذلك ادارة مغفلة! الا يبدو الاستنتاج طبيعيا على ضوء تصريحات ريجان؟

ولكن لماذا يريد عرفات استغفال الادارة الامريكية، فهل لديه مثلا رغبة في الحصول على بطاقة الاقامة الخضراء فوق الاراضي الامريكية؟

وما الداعي اصلا للاستغفال. هل منح التاشيرة سيعني تغييرا لموقفه واعترافه بالدولة الفلسطينية. وهل قرار كمثل هذا القرار يمكن الحصول عليه بالاستغفال؟

عرفات يرغب في مخاطبة الامم المتحدة ليشرح قضية شعبه. وهو قد فعل ذلك عام ١٩٧٤ وفي هذه «النيويورك» التي تمنعت عليه الآن اليس كذلك؟

والى ذلك هل كان الامريكيون مغفلين في تلك السنة، وانتبهوا الآن الى غفلتهم؟

ثم اليس مفارقة ان ترفض الادارة الامريكية منح عرفات التاشيرة في وقت يتحدث فيه كل العالم عن اعتدال القرارات التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر، في حين انها منحته هذه التاشيرة عام ١٩٧٤، وكانت للمنظمة انذاك سياسة مغايرة؟

يبدو لي ان الادارة الامريكية هذه المرة طبقت مقولة لاحد الزعماء الامريكيين هي: «ليس المهم من اين اتيت بل المهم الى اين انت ذاهب!».

ندوة المدن الجديدة

الجبيل ـ واس: استانفت امس ندوة المدن الجديدة المنعقدة حاليا بمدينة الجبيل الصناعية اعمالها. وقد القيت ضمن انشطة الندوة محاضرتين خلال الجلسة الاولى تحدث فيها الدكتور طارق محمد عقيل السليمان عن خصائص البيئات المخططة وتاثيرها على التطور العمراني وتطورات السكان وتحدث في الجلسة الثانية الدكتور عبد المجيد اسماعيل داغستاني عن مشكلات النمو العمراني من خلال اعداد دراسة لحالة مدينة جديدة بالمملكة العربية السعودية كما تحدث عن الانجازات الباهرة التي حققتها المملكة عبر الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مجالات التخطيط العمراني والتصميم المعماري.

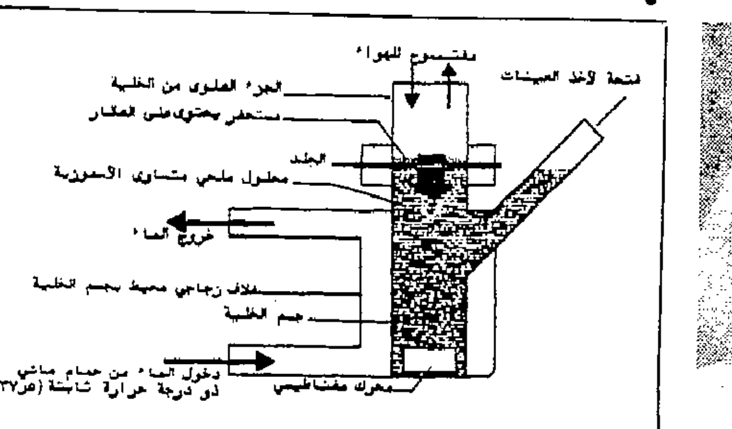
وتحدث في الجلسة المهندس محمد حسن الدوسري عن دور المدن الجديدة في التنمية الاقتصادية عن طريق دراسة تطبيقية اعدها عن المنطقة الشرقية.. كما تحدث كذلك في الجلسة المهندس صالح عبد العزيز المخضوب الذي قدم دراسة وافية عن ظاهرة نمو التجمعات السكانية والمدن الجديدة مستقاه من تجربة مدينة الرياض.

بعد ذلك قدم الدكتور عبد المجيد اسماعيل داغستاني عرضا وثائقيا عن التطور والتنمية التي مرت وتمر بها المملكة حيث نال استحسان الحضور وقد طرح في ختام اعمال الجلسة الاخيرة عدد من الاسئلة من الحضور اجاب عليها الباحثون بصورة مفصلة وموجزة.

ما كان مستحيلاً بالامس صار ممكناً اليوم

تعاطي الدواء بلصقات على الجلد

د. اسماعيل نيازي



● رسم توضيحي لخلية (FRANZ) المستخدمة في البحث.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سيكون بامكان الاطفال ان يتناولوا دواءهم عن طريق لصقات بالجلد بدلا من الفم وهو ما كان يسبب مشكلة للوالدين كما سيكون هناك استطاعة لتعاطي الدواء للمصابين بحالات الاغماء والاستفراغ وهو ما كان مستحيلا اعطاؤهم اياه عن طريق الفم.

قال ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور اسماعيل محمد نيازي الاستاذ المساعد في قسم الصيدلانيات بكلية الصيدلة في جامعة الملك سعود بالرياض الذي يجري حاليا بحثا عن ايجاد «طريقة سهلة ومريحة لاخذ الدواء على شكل لصقات للجلد».

واشار الى ان البحث الذي يقوم به في الوقت الحاضر له علاقة باستحداث وتطوير انمطة دوائية عبر الجلد لاعطاء مفعول جهازي لهذه الادوية. فمن المتعارف عليه ان المستحضرات الجلدية عادة ما تستخدم لتاثيرها الخارجي على الجلد كمادة مرطبة او حامية للجلد او لتاثيرها العلاجي للجلد من حالات الحساسية والحروق والتقرحات والالتهابات الجلدية.

واوضح بان وجود خواص فيزيوكيمائية وحيوية وحركية معينة لبعض الادوية مثل ان يكون لها وزن جزئي صغير «١٠٠ ـ ٦٠٠» ذائبية كافية في الوسط المائي والدهني وجرعة صغيرة جدا (٠.٥ ـ ٥ ملجم) بالاضافة الى الحاجة المستمرة لاستعمال الدواء.. ان وجود مثل هذه الخواص جعل امكان استخدام الجلد كطريقة حديثة لاعطاء مفعول جهازي لهذه الادوية متاحا.

وامتدح د. نيازي هذه الطريقة قائلا: من مميزاتها ان الدواء يصل الى الدورة الدموية بدون المرور على الكبد اذ انه من المعروف ان معظم الادوية يحصل لها تحطم خلال مرورها على الكبد. كما انها تجنب جميع العوامل التي تؤثر على امتصاص الدواء عن طريق القناة الهضمية. ومن مميزاتها ايضا انها تمكن من تعاطي الدواء في حالات عدم امكان تناوله عن طريق الفم مثل حالات الاغماء والاستفراغ. وكذلك امكانية وقف امتصاص الدواء عند الحاجة وبسهولة وذلك بنزع اللصاقة عن الجلد. بينما لو اخذ الدواء عن طريق الوريد فانه من شبه المستحيل ايقاف تاثير الدواء ولو اخذ عن طريق الفم فانه يحتاج الى وقت وجهد كبير لايقاف امتصاص الدواء.

ومضى يقول: ومن مميزاتها ملاءمة نظام الجرعات لكثير من المرضى حيث انه يقلل عدد مرات تعاطي الدواء لانه يمكن وضع جرعة دوائية واحدة لتعطي مفعولا علاجيا لعدة ايام. فضلا عن امكانية الحصول على امتصاص منتظم للدواء وذلك باختيار التركيبة والتقنية المناسبة.

واشار د. نيازي ـ الى انه في خلال السنوات الخمس الاخيرة توصل الباحثون في بعض شركات الادوية الى نتائج مشجعة لهذه الطريقة الحديثة لتعاطي الدواء وتم تسويق مستحضرات لاصقة للجلد لعلاج الذبحة الصدرية مثل دواء النيتروجلسرين وعلاج ارتفاع ضغط الدم مثل دواء كلونيدين وعلاج دوار البحر مثل دواء سكوبلامين.

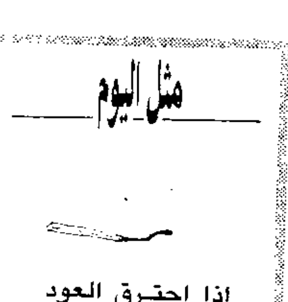
وقد حققت هذه المستحضرات النتائج المرجوة.

وعن طبيعة التجربة يقول د. نيازي: من اجل الحصول على نمط دوائي عبر الجلد لعقار «داي هيدروارجوت امين» فانه يجب القيام بدراسة معملية لجميع العوامل التي تؤثر على امتصاص العقار عبر الجلد والتي من اهمها تاثير الوسط الذي توجد فيه المادة الفعالة على تحرر وامتصاص الدواء خلال الجلد وايضا دراسة تاثير المواد الاضافية في تحسين امتصاص العقار عبر الجلد. واضاف: وللقيام بالدراسة المطلوبة قمت باستخدام خلايا وتتركب كل خلية من جزءين يثبت الجلد بينهما بواسطة ماسك والجزء السفلي عبارة عن جسم الخلية ويحتوي على محلول ملحي متساوي الاسموزية يمثل الدورة الدموية في جسم الانسان بحيث يكون السطح الداخلي للجلد ملامسا لهذا المحلول والجزء العلوي من الخلية يكون مفتوحا للهواء وبذلك يتيح الفرصة لاضافة الدواء من المستحضرات المختلفة على السطح الخارجي للجلد.

وذكر ان جسم الخلية مغلف بطبقة زجاجية تسمح بمرور ماء من حمام مائي ذي درجة حرارة ثابتة بحيث تكون درجة حرارة المحلول داخل جسم الخلية مقاربة لدرجة حرارة الانسان (٣٧,٥) درجة مئوية ويحافظ على هذه الدرجة الثابتة للمحلول بواسطة مغناطيس صغير في داخل جسم الخلية يدار بواسطة محرك توضع فوقه الخلية. كذلك توجد فتحة في جسم الخلية تسمح باخذ عينات من المحلول عند فترات زمنية محددة وذلك لتعيين تركيز الدواء في المحلول وبالتالي تتكون لدينا فكرة عن امتصاص الدواء عبر الجلد.

واكد انه تم احراز نتائج جيدة في هذا البحث اذ تم التوصل الى معرفة افضل وسط لتحرر الدواء وامتصاصه عبر الجلد وكذلك تم التعرف على افضل المواد الاضافية التي تساعد على امتصاص العقار عبر الجلد فقد حقق بعضها زيادة في امتصاص الدواء تصل الى ٢٠٠ ضعف.

ويشارك في هذا البحث الدكتور عبدالله ملوخية والصيدلي ابوبكر القرشي.



وجوه وأحداث

د. صلاح عبد الكريم

فنان الحديد وعيدان الكبريت

فقدت مصر في الاسبوع الماضي واحدا من كبار الفنانين التشكيليين هو د. صلاح عبد الكريم عميد كلية الفنون الجميلة.

وقد توفي الفنان التشكيلي عن ٦٣ سنة وهو كان صاحب السمكة الشهيرة التي اعجب بها فنان العصر «بيكاسو» عندما عرضت في بينالي ساوباولو في البرازيل عام ١٩٥٩.

شهدت الفيوم «بلد السواقي السبع» مولد صلاح عبد الكريم عام ١٩٢٥ وكانت الفيوم وفنها اجمل لوحة مصرية «الطبيعة الساحرة» واللون الاخضر يكسو كل المدينة. وسط هذا الجو الخلاب عشق الطفل صلاح الرسم والاشغال اليدوية واللعب بالصلصال وصنع حيوانات واشكال من الاوراق الملونة.

كانت حصص الرسم والاشغال متعة للصبي وينتظرها بفارغ الصبر وكل التشجيع كان يلاقيه من والده «مهندس الري»، وكانت المشكلة ان صلاح يحصل في مادة الرسم على اعلى الدرجات اما باقي المواد فكان ينجح فيها بـ «العافية».

اجتاح الرعب اسرة صلاح وخشيت ان يسكنه عفريت الرسم، فارسلته الى القاهرة ليلتحق هناك بالمدرسة النموذجية الثانوية وهناك كان على موعد مع رجل كان له فضل تغيير مسار حياته: كان اسم هذا الرجل حسين يوسف امين الذي يعمل مدرسا للرسم والاشغال وكان يطلب من تلاميذه بتحد ان يرسموا بالزلط والطوب لوحات فنية وذات يوم قال صلاح «ولو طلبت مني الرسم بالحديد فلن اتردد».

ولم تكن المسالة مجرد كلمة او لفظا اجوف بل صار الحديد بالفعل هو المادة الخام التي سيطر عليها صلاح عبد الكريم وطوعتها انامله في اشكال لوحات وتماثيل تحدث عنها نقاد الفن العالمي ومؤرخوه.

وفي العام ١٩٦٤ حصل صلاح على وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى في الفنون وبعدها بعام حصل على جائزة الدولة التشجيعية في النحت والزخرف.

وكتب الناقد العالمي «رينيه ويج» عن اعمال صلاح عبد الكريم بانها اعمال عالية المستوى ومعبرة عن عصرنا الحاضر تعبيرا رمزيا ناجحا.

ومع ذلك عندما سئل مرة ماذا كنت تود ان تكون لو لم تصبح مثالا وفنانا؟! كان يقول بصدق وسعادة: كنت اود ان اعمل فلاحا. اراعي الارض بنفسي وازرعها.

وذات يوم كاد الدكتور صلاح عبد الكريم يفقد بصره للابد عندما تطايرت شرارة لهب اثناء تنفيذه لاحد التماثيل ومع ذلك كان يقول ببساطة: ومن الحب ما قتل! ويضيف انني لم احس بطعم الوحدة والغربة الا في تلك الاوقات عندما اضطررت للسفر الى اسبانيا لاعالج عيني من هذه الشرارة الشاردة.

وعندما كان البعض يعيب على صلاح عبد الكريم اشتغاله برسم القصص في الصحافة خاصة رسوماته لقصة نجيب محفوظ «الختام» المنشورة في «الاهرام» سنة ١٩٦٧ او «القهوة الخالية»، كان يقول لمنتقديه ان الفنان التشكيلي باقتحامه لابواب الصحافة والرسم فيها فقد ارتفع بذوق القارىء وجعله يتذوق الجمال والفن.

ورغم ان صلاح عبد الكريم تولى منصب عميد كلية الفنون الجميلة الا انه كان دائما يقول ان الجيل الحالي الذي يلتحق بكليات الفنون انما يلتحق بها غصبا عنه وهو جيل غير عاشق للفن يبحث عن الشهرة لا عن المجد الفني.

قام الفنان د. صلاح عبد الكريم بتصميم ديكورات اكثر من ٦٥ مسرحية واوبريت منها «شمس النهار» و«السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم و«المهزلة الارضية» ليوسف ادريس و«المحروسة» لسعد الدين وهبة و«شقة للايجار» لفتحي رضوان و«اتفرج يا سلام» لرشاد رشدي و«في سبيل الحرية» الماخوذة عن كتاب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

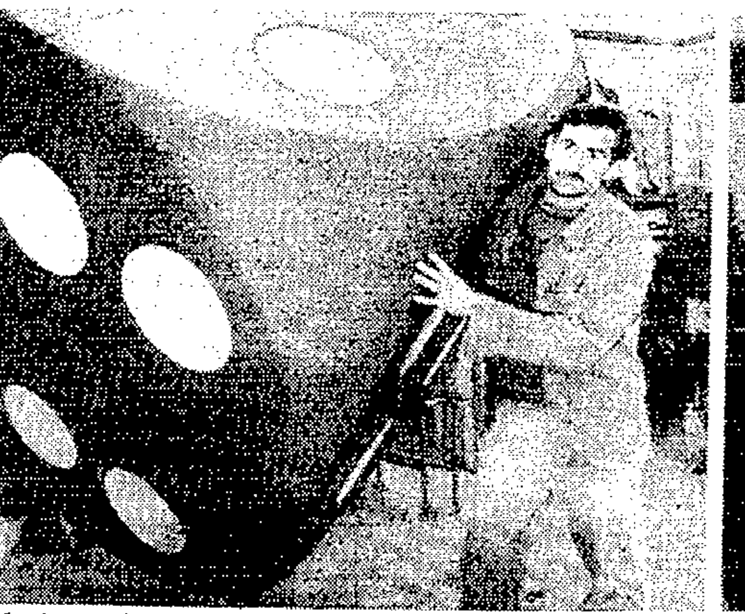
وقام ايضا بتصميم كل الجوانب التشكيلية في فندق فلسطين في الاسكندرية.

كان دكتور صلاح عبد الكريم اربعة فنانين في فنان واحد: كان المصمم المزخرف والمصور والمثال والخزاف.



بوش يتسلى قبل ان يتسلم

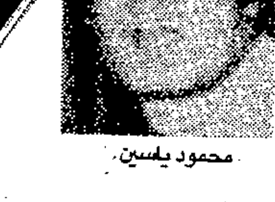
يمضي الرئيس المنتخب جورج بوش الايام التي تسبق تسلمه منصب الرئاسة بممارسة هواياته المفضلة ومنها حضور الافلام السينمائية. في الصورة يبدو بوش وزوجته مع الممثلة كيم بـازنجر والممثـل دان اكرويـد بعد خروجهم من دار للسينما في واشنطن.



للايدي العملاقة فقط

صرعة جديدة اتية هذه المرة من سويسرا حيث تمكن جان باجنون الظاهر في الصورة اعلاه من صنع هذا النرد الذي لا يصلح الا للايدي العملاقة، والذي يامل جان في ان يدخل بواسطته في كتاب جينيس للارقام القياسية العالمية.





الشيخ ناصر الصباح — محمود ياسين — بيتر اوتول — نادية الجندي

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر استقبل امس اعضاء الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة القطرية السعودية المشتركة للتعاون الثقافي والتربوي برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

***

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين استقبل مدير عام الاثار والمتاحف العراقي الدكتور مؤيد سعيد والوفد المرافق له.

***

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يفتتح غدا الندوة الثانية لمشاكل التسمم في المجتمع التي تنظمها المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية لمدة يومين.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي افتتح مساء امس المعرض السنوي الثاني للعمل التطوعي وذلك في صالة جمعية المعلمين الكويتية في الدسمة.

***

● محمد الشعالي، مندوب الامارات العربية المتحدة في الامم المتحدة، اقام يوم الجمعة الماضي حفل استقبال في مبنى المنظمة الدولية احتفالا بالعيد الوطني لبلاده.

***

● فؤاد عبد الحميد الخطيب سفير السعودية في ماليزيا والامين العام المساعد السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي وصل الى السعودية في زيارة قصيرة يقضيها بين الاهل والاصدقاء.

***

● احمد دربير احمد الاديب والشاعر والمستشار الاعلامي لمحافظة الجيزة اصدر حديثا ديوانين شعريين جديدين هما «شموع تحترق» وابتسام المجروحين». كما انتهى من اعداد ديوان آخر «الملضي يعود ثانية»، ومسرحية شعرية بعنوان «فجر التوبة»، وينتظر صدورهما خلال الشهر الحالي.

● الزميل سلامة احمد سلامة مدير تحرير جريدة «الاهرام» القاهرية يزور لندن حاليا بدعوة من وزارة الخارجية البريطانية سيستقبله خلالها وليام وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية كما سيلتقي مع عدد من اعضاء مجلسي اللوردات والعموم واقطاب الاحزاب الثلاثة.

● النقيب طلال حويمد الحربي صدر قرار مدير عام الجوازات بتعيينه مديرا لجوازات ميناء جدة الاسلامي. والنقيب طلال الحربي كان يشغل قبل ذلك منصب مساعد مدير جوازات منطقة القصيم.

***

● محمود ياسين الممثل المصري سيقوم قريبا بجولة في دول الخليج العربي تلبية لسلسلة دعوات تلقاها اخيرا.

***

● بيتر اوتول الممثل البريطاني العالمي سيظهر على الشاشة الصغيرة في مسلسل تلفزيوني عن الحرب الانجليزية ـ الاسبانية.

***

● نادية الجندي الممثلة المصرية ستظهر في فيلم جديد من انتاجها يتناول مشكلة ادمان المخدرات.

***

● عبد المطلب عقيل توفيق، مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في مصر، توجه الى المملكة العربية السعودية في زيارة عمل، يعرض خلالها على د. عبدالله عمر نصيف أمين عام الرابطة آخر التطورات للمكتب الذي افتتح في القاهرة.

● حمد يوسف الرومي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة في الكويت قام بزيارة تفقدية للمعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للفنون الموسيقية اطلع خلالها على سير العمل وتفقد الدراسة في المعهدين وناقش مع العميدين وهيئة التدريس مختلف القضايا المتعلقة بدفع العمل ليواكب التطور الذي يشهده الاعلام الكويتي في مختلف المجالات.

مواليد

● للزميل علي علوان امين الخزينة بالشركة بجدة وأحد الموظفين المثاليين للعام ١٩٨٧ رزق وحرمه هند فتيح شيخ مولودة حلوة سمياها «ثويبة». وقد تمت الولادة في مستشفى الدكتور عرفان بجدة باشراف الدكتورة رفاه زيادنة والدكتور اسامة عبد الغني.

***

● فيصل اسعد غزاوي المخرج التلفزيوني السعودي ونائب مدير مركز تلفزيون جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ظلال.

***

● محمد صالح العنقاوي رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه مولودة اختارا لها اسم «جناة».

أفراح

● المهندس خالد عبد الغني حمزة نجل الدكتور عبد الغني حمزة وكيل جامعة الملك عبد العزيز بجدة تم عقد قرانه على كريمة الكابتن طيار سالم بن حمد وسط فرحة الاهل والاصدقاء في الاسبوع الماضي.

***

● المهندس احمد سلمي ابو العلا بشركة الخليج للمقاولات في القاهرة تم زفافه الى الانسة امال صلاح سالم شقيقة الزميل طارق صلاح بادارة الملاحق بالشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة وذلك بصالة نادي بنها الرياضي بمصر في الاسبوع الماضي.

وفيات

كمال ادريس

● انتقل الى رحمة الله تعالى صباح الاحد في مدينة جدة الشيخ كمال عبد القادر ادريس والد الدكتور محمد مدير مستشفى الولادة بجدة والدكتور ياسر بمستشفى الحرس الوطني بجدة وخال الزميل عمر ادريس وعم الزميل سامي ادريس في الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة ويقام العزاء في الفقيد في منزل والده بجدة.

***

حسن عبد الرزاق عجلان

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاحد الماضي عميد آل عجلان وآل قتيحي ووالد الدكتور محمد حسن عبد الرزاق عجلان بجامعة الملك عبد العزيز في جدة ويقام عزاء الفقيد في داره الكائنة في حي مشرفة خلف قائم مقام جدة. تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

أبيض و أسود

فضل شولتز وافضال المنظمة

للسيد جورج شولتز فضل كبير على الاعلام العربي خاصة، والاعلام العالمي بصفة عامة، خلال الاسبوعين الماضيين، ولاسابيع اخرى، حين رفض اعطاء التاشيرة للسيد ياسر عرفات في الدخول الى امريكا، هذا الرفض كان له صداه الواسع الذي لم يترك جريدة ولا مجلة، ولا محطة تلفزيون ولا معلقا او رسام كاريكاتير دون ان يدلي بدلوه في استنكار واستخفاف واستهجان وادانة وشجب وتقريع، لما تصرف به شولتز، وهو يلقي بنفسه في هوة سحيقة من النسيان، يحسده عليها الباحثون عن الفشل، مقررا من تلقاء نفسه وبنفسه ان يشنق نفسه سياسيا بانشوطة صنعها بيده.

واذا كان للسيد شولتز فضل، فان هذا يعيدنا الى افضال السيد عرفات ومنظمة التحرير على الصحافة وعلى وسائل الاعلام في مجال تغذيتها بالاخبار والبالونات والتصريحات، وكذلك تحديد المواقف واعلانها وعدم اعلانها.

قطعا ليست المسالة تساويا في النظرة نحو الطرفين من جانبنا، لكن الشيء بالشيء يذكر. ولولا الاخبار الفلسطينية المملوءة حركة وديناميكية، لوجد كثير من وسائل الاعلام صعوبة بالغة في الهاب حماسة الراي العام قارئا ومشاهدا ومستمعا، ولوجدنا مساحاتها خالية وصحفييها على قارعة الطريق ينضمون الى الباحثين عن فرص عمل.

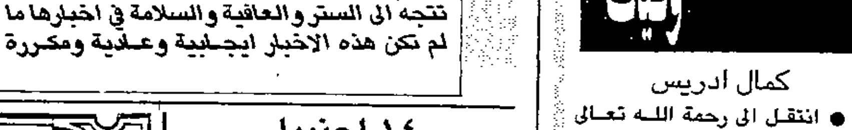
فالمنظمة باجهزتها ورجالها ورموزها بسبب وضعيتهم وحب الصحافة لهم وحبهم للصحافة، اكثر جهة مصدرة ومنعشة لاكثر من وسيلة اعلامية. وهذا لعمري نجاح مميز يحسب لهم لا عليهم، لان المشكلة ان غالبية الدول العربية تتجه الى الستر والعافية والسلامة في اخبارها ما لم تكن هذه الاخبار ايجابية وعادية ومكررة وربما مملة، يعرفها المتلقي من اول عنوانها، وهي مشكلة دائمة مستديمة تستغرب حدوثها، لانها هي، لا منظمة التحرير، تصرف مئات الملايين على الاعلام، وهي، لا منظمة التحرير، تملك كل واحدة منها باقة مختارة من محطات التلفزيون والصحف والاذاعة كما تملك جيشا من الصحفيين.

وهي مثلها مثل منظمة التحرير تحتاج الى وسيلة اعلام، ووسيلة اتصال، لكي تكون قريبة من الراي العام، الذي لم يعد قادرا على فهم: كيف ان اخبارا ومعلومات كثيرة من عالمنا العربي لا تاتيه الا من محطات خارجية وعبر وسائط خارجية، او باقلام كتاب غربيين، مثلما حدث اخيرا لكتاب صدر عن زعيم عربي لكاتب غربي. وقد تضمن الكتاب، مع الاعتراض على بعض ما فيه، جودة في العرض ورواء في المادة، وغزارة في المعلومات وجراة لا يحمد فاعلها العربي في التناول، ولا نعتقد ان كاتبا او صحفيا عربيا تنقصه تلك الصفات لو توفر له امن المعلومات، وامان النفس.

والمنظمة تبقى احدى القلاع الاخيرة الباقية للصحفي العربي الذي يصل اليها دون خوف، مع دول عربية قليلة، اما كثير من الدول، فان المساحة المتاحة للصحفي للتحرك، تبقى نادرة الحدوث ومملوءة بالاشواك والآلام. بل ان العجيب ان بعضا من الجهات العربية التي كانت لا تتحسس ما ينشر عنها، اصيبت بداء اكبر من السابق وصارت اكثر حساسية من ذي قبل واقل حماسة لسعة الصدر من ذي قبل.

ادعوا معنا لان تبقى المنظمة كما هي، والا تتاثر بصفة الدولة، لكي نستمر ندين لها بهذا الفضل الذي لا يعادله فضل لدى الصحفي.

عثمان العمير



١٤ اجنبيا اشهروا اسلامهم

جدة ـ واس: اشهر اربعة عشر شخصا من جنسيات مختلفة من بينهم خمس نساء اسلامهم امس امام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى في جدة.

وقد بين لهم فضيلته محاسن الدين الاسلامي وفضائله وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واداء الصلاة في وقتها.

«الطير المسافر»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت الممثلة السورية وفاء سالم التي تقيم حاليا في القاهرة من بطولة مسلسل تلفزيوني جديد، بعنوان «الطير المسافر». المسلسل يتكون من سبع حلقات، ويشاركها بطولته سمير حسني

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مرسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢

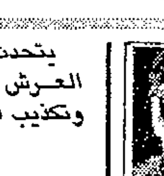
London - Tuesday, 6 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3661

الثلاثاء ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ ـ ٦ ـ ١٢ ـ ١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٦١

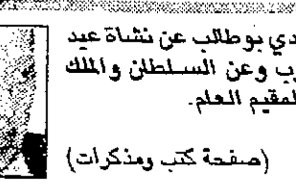
غدا

السينما العربية تستعد للاحتفال بعيدها المئوي. وفي هذه المناسبة تلقي «الشرق الاوسط» الضوء على صراع الالقاب بين كبار الممثلين والممثلات في مصر.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

شبكة طرق ضخمة حديثة في نجران تجعل من تلك المنطقة موقعا جغرافيا.
(صفحة التحقيقات)



قارىء يعقب على رد الراجحي حول ماسونية طه حسين والعقاد ويرى انه قد حاول التخلص من التهمة، والامر يعوزه الدليل.
(صفحة البريد)



يتحدث عبد الهادي بوطالب عن نشأة عيد العرش في المغرب وعن السلطان والملك وتكذيب السلطان للمقيم العام.
(صفحة كتب ومذكرات)

صباح الخير: لا شك ان عزيمة يوسف ادريس في الاصرار على رفض نصف جائزة والمطالبة بها كلها ستبقى مثالا جديرا بفهم سائر الكتاب والشعراء والفنانين.
(صفحة الاولى ٢)

التلوث يهدد ستة بلدان أمريكية لاتينية

مدينة مكسيكو ـ ر: بعد عشرات السنين من تلويث الهواء، وتسميم الانهار وحرق الغابات استيقظ سكان امريكا اللاتينية على الاخطار الناجمة عن تدمير بيئتهم. ولاول مرة تتعهد دول كبيرة في امريكا اللاتينية بالقيام بعمل مشترك لحماية البيئة ضد «تطوير دون ضابط» ادى الى ازالة مناطق شاسعة من غابات الامازون وتلويث الانهار والشواطىء وهدد مدينة مكسيكو وساو باولو ومدنا اخرى بالأبخرة السامة المنبعثة منها.

وذكر بيان مشترك صدر عن اجتماع قمة لسبع دول عقد في منتجع «بونتادل ايست» بأورجواي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان عمليات الحفاظ على البيئة وتقويتها تتطلب توازنا يتسق مع مشاريع التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي.

ووعدت الوثيقة بالقيام بعمل مشترك لتجنب مزيد من تلوث البيئة وتأكيد نظم حمايتها في الارجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك وبيرو وارجواي وفنزويلا.

وتضم هذه الدول ٨٠ في المائة تقريبا من سكان قارة امريكا اللاتينية وعددهم ٤٠٠ مليون نسمة.

وكان اللوم قد وجه الى البرازيل بصفة خاصة لسماحها بتدمير للبيئة واسع النطاق لدرجة انه يؤثر في مناخ الكرة الارضية.

وتقول التقارير المعدة عن هذه الممارسات في البرازيل ان المستوطنين في اقليم الأمازون بالبرازيل يحرقون مساحات واسعة من الغابات مما يؤدي الى انبعاث ما يقرب من ١٠/١ من اجمالي كميات ثاني اوكسيد الكربون المحترق في الجو مما يزيد من خطر ظاهرة البيت الاخضر ـ اشارة الى الزراعات المغطاة التي تمنع تسرب الحرارة الى الخارج ـ التي ترفع من درجة حرارة الارض.

وكان الرئيس فيرجيلو باركو رئيس كولومبيا قد ابلغ زملاءه في المؤتمر بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية مصادرها من التلوث وذلك بتكثيف العمل المشترك بين بلدان القارة الامريكية اللاتينية، كما وصف الرئيس خوسيه سارناي رئيس البرازيل ـ التي ينص دستورها الجديد على حماية البيئة ـ التلوث بأنه من اهم المشاكل التي تواجه الدول المتقدمة والبلاد النامية على السواء.

وفي البرازيل ادى برنامج السنوات الاربع لحماية البيئة والذي بلغت تكلفته ٣٠٠ مليون دولار لتطهير مدينة كوباتاو التي وصفت في الماضي بأنها اكثر بقاع الارض تلوثا، الى تخفيض حاد في كميات الغازات السامة في الجو واعادة الاسماك في نهر كان بلا حياة لمدة ٣٠ عاما. كما تستعد المدينة لاقامة مهرجان سمكي.

وفي كولومبيا عقد حديثا محافظو ست ولايات تقع على نهر ماجدالينا اول محادثات مستفيضة حول كيفية اعادة الحياة الى النهر الذي تموت اسماكه.

صباح الخير

وصايا في الجوائز والعطايا

اصبح جل ادبائنا وشعرائنا في هذه الايام يعيشون كليا ويقيتون اطفالهم وعوائلهم من الجوائز والهدايا التي يكسبونها من المؤتمرات والمهرجانات والمدائح التي ينشرونها. ولكن هذه الوسيلة المعترف بها كوسيلة من وسائل العيش الكريم والنشاط الانتاجي للدولة، مازالت تمارس بشكل فطري واعتباطي. وترك كل اديب وحبله على غاربه. كان هناك من اظهر قدرة كبيرة في معارستها كيوسف ادريس. فعندما منح نصف جائزة صدام للاداب مع النصف الاخر لجبرا ابراهيم جبرا، بادر فورا الى الاحتجاج قائلا انه ليس بنصف رجل ولا نصف اديب ليستلم نصف جائزة. اما الكل واما لا شيء. وهو موقف عقلاني سليم، فما من احد يقبل بشطر نفسه الى شطرتين، لاسيما وان يوسف ادريس قد عانى الويلات في حياته من هذا الانشطار. واسرع العراق الى تلافي الخطأ فاعطوه كامل الجائزة، ثلاثين الف دولار، حولها القصاص المصري الكبير الى ٧٠,٠٠٠ جنيه مصري.

لقد احسن يوسف ادريس التعامل مع قطاع الجوائز والهدايا، ولكن جبرا ابراهيم جبرا، المعروف عنه انه يعرف كل شيء، لم يعرف كيف يتعامل مع الجائزة فاستلمها بالدينار العراقي على اعتباره في العراق، في حين انه كان بامكانه ان يذهب الى قبرص او اثينا اثناء تقديم الجوائز، ويقول انا هنا ادفعوها لي بالدولار. فيستلم ثلاثين الف دولار تطرح منها كلفة السفر التي لا تتجاوز الالفي دولار بما فيه التذكرة درجة اولى مرجع والاقامة لاسبوع في فندق اربع نجوم مع ثلاث وجبات وقنينة عصير يوميا. من الواضح ان الاستاذ جبرا اما ضعيف في الجغرافيا او في الحساب.

هذا موضوع يقتضي ادراكا ووعيا جيدا من الشعراء والادباء والفنانين، وكلهم اصحاب عوائل وعليهم مسؤوليات. خذوا مثلا ذلك الشاعر اليماني المزغني الذي اضاع فرصة جيدة لكسب ساعة ذهبية جديدة. لقد استغرق في قراءة قصيدته في مهرجان المربد الاخير وقتا طويلا اضجر الجمهور واضطر السيد وزير الثقافة والاعلام، الذي كان جالسا امامه، الى التاشير له على ساعته، فاعتبر الشاعر ذلك اشارة بالاختصار، ففعل وانصرف. لو كان يوسف ادريس، او اي اديب لبيب آخر في مكانه، لفسر ذلك بانه اشارة من السيد الوزير باهدائه ساعته الخاصة، ولنزل فورا من المنصة واخذها من يده، شاكرا اياه على كرمه، واستمر في القصيدة.

لا يمكن للادباء ان يفوتوا فرصا ثمينة كهذه، كان على ذلك الشاعر اليماني ان يتعلم درسا من زميله اللبناني الذي اعطوه ساعة ذهبية في احدى العواصم العربية. ولم تمض ثلاثة ايام حتى اعادها اليهم. وعندما سالوه عن السبب قال انها اصبحت موضع نزاع عائلي بينه وبين زوجته، التي صعب عليها ان تخرج معه وهو بساعته الذهبية الانيقة وهي بساعتها البلاستيكية الرخيصة. وما كان من الوزير المسؤول غير ان صحح الخطأ ووضع حدا للنزاع بان بعث للشاعر بساعتين ذهبيتين، واحدة له وواحدة لزوجته. وعضت الزوجة على اصابعها غيضا وندما، «قلت لك خلي نجيب الاولاد معانا. لكن عمرك ما تسمعش كلامي»!

وفي كافة الاحوال، على رواد المؤتمرات والندوات والمهرجانات ان يذهبوا دائما بدون ساعات. فما من وسيلة مضمونة للحصول على ساعة ثمينة احسن من تاخرك عن الموعد او المحاضرة ثم الاعتذار للوزير او المدير المسؤول بقولك «آسف على التاخير. ما كانش معي ساعة اضبط بيها وقتي». ولا تنس ان تلوح اثناء ذلك بيدك العارية زيادة في شرح المعنى. فكثير من المسؤولين يتظاهرون بالتغابي وعدم الفهم في هذه الايام.

هذه نتفة مما يجب ان يتعلمه كل اديب وفنان. وسنعطي صباح الغد بعض الوصايا في كيفية الحصول على ملابس مجانية وما يتصل بها من هدايا.

خالد القشطيني

تقدير الوطن اغلى هدية..



رغم الشهرة العالمية التي احرزتها نجمة السينما الايطالية صوفيا لورين، وحصدها للجوائز من المراكز الامريكية الا ان فرحتها الغامرة بحصولها على جائزة تقديرية من هيئة السياحة في مهبط راسها نابولي يوم السبت الماضي كانت اكبر من الشهرة والتقدير واطلقت الدموع من عينيها.

مع قهوة الصباح

المعجزة

لا ادري اذا كانت هذه المعلومات عن لبن الام تمثل شيئا جديدا بالنسبة للاطباء ام لا.. بالنسبة لي شخصيا اعتبرها شيئا جديدا جدا على معلوماتي..

وليس جديدا على احد اعتبار لبن الام افضل مصدر لغذاء الطفل.. وان اي غذاء آخر مهما بلغت قيمته الغذائية لا يتساوى مع لبن الام..

الاخبار الجديدة او المعلومات الجديدة عن لبن الام اذيعت مؤخرا بعد ابحاث اجرتها مؤخرا مجموعة من الاطباء على لبن الام بجامعة «ديوك» في الولايات المتحدة.. وهذه المعلومات تؤكد بناء على دراسات مطولة ان لبن الام يغير محتوياته بين فترة واخرى من عمر الطفل ليتناسب غذائيا مع متطلبات كل مرحلة من العمر..

وكانت ملاحظة اولية هي السبب في اجراء البحوث الجديدة فقد اتضح ان تغذية الطفل المبتسر «المولود قبل اوانه» بلبن ام حملت ووضعت وليدها في تسعة اشهر لم يلب احتياجات الطفل المبتسر.. اي ان هذا الطفل الذي ولد بعد سبعة اشهر من الحمل يحتاج الى لبن امه نفسها او ام وضعت طفلا مبتسرا آخر وليس لبن ام اخرى ولدت في موعدها الطبيعي.

وقامت الدكتورة «ستيفن جروسي» بجامعة ريوك بمتابعة البحث.. واتضح لها ان امهات الاطفال المبتسرين ينتجن بطريقة غامضة لم يتم الكشف عنها بعد لبنا اغنى في البروتينات والمواد المعدنية من امهات الاطفال الذين ولدوا بعد فترة الحمل العادية وهذا يعني ان هذا اللبن الغامض يقوم بتعويض الطفل المبتسر عن نقص نموه الطبيعي.

وهذا يعني ايضا ان لبن الام يغير مواصفاته ومحتوياته ليتناسب مع متطلبات الوليد في كل مرحلة من مراحل نموه وانها معجزة.. فتبارك الله اعظم الخالقين.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

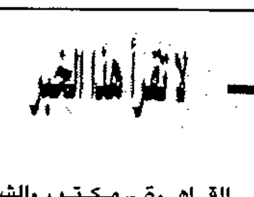
الطفل: هل الحبر غال يا أمي.
الام: لماذا؟
الطفل: لقد سقطت الدواة على سترتي الجديدة.

القارىء عبد الله المنديل
الرياض ـ السعودية

ازمة البيض تغلي في وعاء وزيرة الصحة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

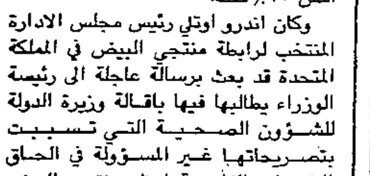
اثارت التصريحات التي ادلت بها وزير الدولة البريطانية للشؤون الصحية ادوينا كوري، وحذرت فيها مواطني بلادها من تناول البيض حملات واسعة من النقد، والاتهام بلجوئها الى المبالغات غير المسؤولة وتهديد صناعة انتاج البيض والآلاف العاملين في المزارع فيما اعرب المسؤولون في رابطة انتاج البيض في المملكة المتحدة عن عزمهم المطالبة بتقديمها استقالتها من منصبها الوزاري.



وفي دوائر الوايتهول واجهت السيدة كوري حملة النقد من المسؤولين في وزارة الزراعة الذين وصفوا تصريحاتها «بالمبالغة الدعائية» بعد تحذيرها المواطنين البريطانيين في مقابلة تليفزيونية اذيعت قبل يومين من تناول البيض لتاكدها من اصابة الدجاج المنتج ببكتريا تتسرب الى البيض وتؤدي الى اصابة متناوليه بالتسمم.

وعلى اثر تصريحات وزيرة الدولة للشؤون الصحية وانعكاس اثرها على ملايين البريطانيين سجلت مبيعات اسواق البيض في المجمعات الاستهلاكية انخفاضا كبيرا في المطروح اليومي منه والبالغ يوميا ٣٠ مليون بيضة، حيث بلغت نسبة المباع امس ١٥٪ فقط.

وكان اندرو اوتلي رئيس مجلس الادارة المنتخب لرابطة منتجي البيض في المملكة المتحدة قد بعث برسالة عاجلة الى رئيسة الوزراء يطالبها فيها باقالة وزيرة الدولة للشؤون الصحية التي تسببت بتصريحاتها غير المسؤولة في الحاق الخسارة الفادحة لمعظم منتجي البيض البريطانيين وفقدان نصف الدجاج المنتج وبالتالي فقدان الاف من العاملين في المزارع لوظائفهم.



١٨ قتيلا في انفجار بمستودع للتمور في الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: وقع امس انفجار ناتج عن تسرب للغاز في مخزن لتوضيب التمور في طولقا قرب مدينة بسكرة واوقع ١٨ قتيلا و٨ جرحى.

وعلم ان الجرحى الذين تعتبر حالتهم خطيرة نقلوا الى مستشفيات بسكرة (حوالي ٤٠٠ كيلومترا جنوب شرقي الجزائر العاصمة) وقسنطينة في الشرق الجزائري.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسبب عبث صبي صغير في مقتل صاحب محل البان واصابة ابنه باصابات خطيرة. كان الصبي قد عبث بمفاتيح سيارة في حي الزاوية الحمراء شرق القاهرة بعد ان ترك صاحبها مفتاح القيادة في «التابلوه» وانشغل بتفريغ البضاعة، فقام الصبي بتشغيل السيارة وفقد السيطرة عليها لتنطلق بسرعة جنونية وتداهم محل الالبان وتحطم واجهته الامامية مما ادى الى مقتل صاحبه محمد احمد سليمان (٧٠ سنة) واصابة نجله (٥٠ سنة) وقد اخطرت النيابة لتتولى التحقيق.

اصطدام قطارين في اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت السلطات اليابانية امس ان شخصين قتلا واصيب ٧٦ شخصا بجروح بعضها خطير من جراء تصادم قطارين في غرب اليابان.

مانك افندي

